صوفي
٤٤

رقم ٣٧ / خ
٤٤ / ~~٦٦٤~~
١٥٤

ترجمة المؤلف

قال تلميذه في ديباجة الفتاوى الكبرى
هو احمد بن محمد بدر الدين بن محمد شمس الدين
ابن علي نور الدين بن حجر من بني سعد
الموجودين الآن بالشرقية الاقليم
المشهور من اقاليم مصر والمستفاض انهم من
الانصار ولكن امتنع شيخنا من كتابة الانصاري
لتورعه وسمي جده بحجر لملازمته مع شهرته بين
قومه بانه من الاكابر بشجاعتهم وابطالهم
من سائر انهم كان ملازما للصمت لا يتكلم الا
لضرورة حاقة والا فهو مشغول عن الناس
بما من الله به عليه فلذلك شبهوه بحجر ملقى لا
ينطق فقالوا حجر ثم اشتهر بذلك [illegible] اه
شيخنا وقد جاوز المائة والعشرين من
عمره وما خرف وكانت له عبادات خارقة
اصل وطنه سلمنت من بلاد بني حرام الا
ان ثم لما كثرت الفتن في تلك البلاد انتقل
منها الى الغربية فسكن محلة ابي الهيتم
واستوطنها ولد شيخنا بها في ٩٠٩
تسع وتسعمائة في اواخرها انتهى ولم يذكر
تاريخ وفاته وقد ارخها الامام العيدروس
في وفيات الاكابر لاهل القرن العاشر فقال
توفي سنة [illegible] من رجب ٩٧٤ اربع وسبعين
وتسعمائة

وتسعمائة بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة
في تربة الطبريين اه
ونقلت من خط السيد مرتضى شارح الاحياء
والقاموس من النسخة التي برواق الشوام
من الجامع الازهر بعد مقابلتي لهذه النسخة
على تلك النسخة وعليها خط ما نصه
هذه ترجمة الشهاب ابن حجر الهيتمي
المصري ثم المكي
هو احمد بن محمد بدر الدين بن محمد شمس الدين بن
علي نور الدين بن حجر من بني سعد الموجودين
الآن بالشرقية من اعمال مصر والمستفاض
انهم من الانصار ولقب جده بحجر لملازمته
الصمت فكان لا يتكلم الا لضرورة وقد رآه
الشيخ وقد جاوز المائة والعشرين سنة [illegible]
الذهن وكانت له عبادات خارقة واصل وطنه
سلمنت من بلاد بني حرام ثم لما كثرت
الفتن في تلك البلاد انتقل الى محلة ابي
الهيتم بالغربية واستوطنها وولد الشيخ بها
اواخر سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة فمات ابوه
وهو صغير فكفله جده ثم مات فكفله شيخا
ابيه العارفان الشمس الشناوي والشمس
ابن ابي الحمايل ثم اعظم تلامذة شيخ الاسلام
الشهاب المناوي ولهذا كان شيخ الاسلام زكريا

ببالغ في تعظيمه ولما كفلاه بالغ ابن ابي الحمايل في
وصايته تلميذه الشناوي فنقله الى مقام
العارف بالله سيدي احمد البدوي ثم نقله
الى الجامع الازهر في اول سنة اربع وعشرين
وتسعمائة فاخذ عن تلامذة شيخ الاسلام
الحافظ ابن حجر العسقلاني واجلهم شيخ
الاسلام زكريا الانصاري واخذ عن
الامام الزين عبد الحق السنباطي وسمع
عليه وعلى الامام عميمه ومن في طبقتهما
بعض كل من الكتب الستة في جمع كثيرين
واجازوا له بباقيها وبغيرها وعن الشمس
المشهدي والشمس السمنودي وابن
عز الدين الباسطي والامين الغمري وشيخ
والده السابق بن ابي الحمايل وهولاء كلهم
عمروا كثيرا وادركوا ابن حجر واهل عصره
ثم بعد ذلك اشتغل بحل فبذل جهده
فيها واجاز له الشهاب احمد الرملي والناصر
الطبلاوي وتاج العارفين الامام البكري
وغيرهم في اواخر سنة تسع وعشرين
بالافتاء والتدريس وعمره دون العشرين
من غير سوال منه لذلك ومن خلال تلك المدة
قرا النحو على الشمس البدري والسيد الخطابي

والشمس

والشمس اللقاني والشمس الضيروطي والشمس
الطهرائي وغيرهم والتصريف للعزي على
الطبلاوي والجاربردي على الخطابي والمعاني
والبيان على الشمس المناوي والشمس
الدلجي وعلم الاصلين عليه وعلى الناصر
الطحان والطبلاوي والبكري والشهاب بن
عبد الحق والشمس العبادي والشهاب البرلسي
وغيرهم والمنطق على النور الطهرائي و
والمحقق الشيخ عبيد الشنشوري و
الدلجي وغيرهم والفرايض والحساب على امام
وقته فيهما الشمس عبد القادر الفرضي وغيره
كالشهاب الصالح المنطري وحضر الطب
عند امام وقته فيه الشهاب بن الصايغ الحنفي
والتصوف على العبادي وابن الطحان والبكري
وغيرهم ولازم امام محققي زمنه الناصر
اللقاني في عدة من علوم عديدة كالمنطق
كالقطب وحواشيه والاصلين وشرح العقايد
وشرح المواقف وشرح جمع الجوامع للمحلي
والعضد والمختصر والمطول والتوضيح وشرح
تصريف العزي للسعد والجاربردي وفي
حال قراءته شرح الفية بن مالك شرحا
مزجا متوسطا وفرغ منه سنة ثلاثين
وفي سنة اثنين وثلاثين ثم الزمه شيخه

الشناوي بالتزوج فقال لا املك شيئا فقال
هي ابنتي اختي والمهر من عندي فتزوجها بها
ثم حج هو وشيخه البكري في اواخر سنة ثلاث
وثلاثين وجاور بها سنة اربع وثلاثين
ولما رجع من مكة افتقر من الروضة فاشتغل
بشرحها مستوعبا لما في الشرح والجواهر وكثير
مما سيشرح في المنهاج والانوار ثم حج بعياله هو
وشيخه المذكور اواخر سنة سبع وثلاثين وشرع
في شرح المختصر المذكور فجاور بها سنة ثمان و
الحق فيها هذا الشرح من كتب اليمن وغيرها
شيئا كثيرا ثم لما عاد الى مصر اختلسه
بعض حاسديه فلم يظهر له اثر ولا
خبر فاصابه بسبب ذلك غاية شدة بلية ثم
تعافى منها وصبر واحتسب ثم حج هو وشيخه
البكري سنة اربعين ثم جاور بها سنة احدى
واربعين ثم رجع شيخه واقام هو بمكة
من ذلك الزمن يفتي ويدرس فشرح الايضاح
النووي ثم الارشاد وشرحهما ثم شرع
في شرح العباب فلم يكمل ثم شرح المنهاج
وله من خلال ذلك تآليف نحو الخمسين مولفا
ذكر كثيرا منها في النتاج الكبرى انتهى باختصار
من ديباجة الفتاوي الكبرى لتلميذه الشيخ
عبد الرؤف ولم يؤرخ وفاته وقد ارخها
العيدروس

العيدروس في تاريخ القرن العاشر فقال توفي
لسبع بقين من رجب سنة اربع وسبعين
وتسعمائة بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة
بتربة الطبريين رحمهم الله اجمعين

هذه مسانيد الامام العلامة وحيد عصره
وفريد دهره خاتمة المحققين شهاب
الدين احمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي
الشافعي رح وهي مفيدة جدا
مشتملة على فوائد غريبة
و اسانيد عجيبة وتراجم عدة من
الائمة الاعلام من اجلاء علماء
الحديث وغيرهم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه
وسلم

الوقف لله بالمكتبة الفيضية
المباركة الشاهجهانية الكبرية حرسها
رب البرية عن كل آفة و
بلية
آمين

بقلم كاتبه
عبد الستار ابن الفقير
عبد الوهاب
عفا عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ازهى زهر لمن انس عناية الله الكبرى ⁘
ووقاية الواقية للتخلف عن السباق في
السرى ⁘ يفاوح عبير طيبها نسائم الرياض
⁘ ويتباسم كمائم الغياض ⁘ ويفتر نور
نورها ⁘ عن اكمة الكمال الابهى ⁘ والسر
الاسنى ⁘ وابهى خير للمقام الاحمدى الاعلى ⁘
وللارث المحمدى الاغلى ⁘ يعرب وسيم
وشيها عن وسمى سمات التحقيق ⁘ وسباق
المضمرات في ميادين التوفيق ⁘ وانهى دوحة
للعلوم والمعارف ⁘ في مفارس العوارف
واللطايف ⁘ تقيد الجوامح عن ابيات
المشكلات في الدين ⁘ وتوضح عويصات
الغامضات من نوادر الوقائع التي يظن بها
انها لا تستبين ⁘ وتوقد الجوامع من ضياء
فوائده ⁘ وانوار جميل عوائده ⁘ على
المتاهلين ⁘ وتطلع اقمار بدور السعود في
سماء حضرات الشهود ⁘ ويجرى حياض
فيوضات الفتوحات المكيه ⁘ وجداول بحار الغيوث

الاحمديه

الاحمديه ⁘ والادعية التي راشت العناية
الخارقة للعادات جناح قبولها ⁘ وتوجهت
القضايا الامتنانية وجهة انتاج حصولها
حمدك ان شرفتنا بشرفك الاعظم الامجد
⁘ حيث نظمتنا في سلك عناية خصوصية
خليفتك الاكبر احمد ⁘ المسمى ايضا بالهامك
لجده محمدا فهو احمد الحامدين ⁘ كما انه المحمود
بكل لسان لكل احد من الخلق اجمعين ثم شكرك
ان الحت لنا سنى وجود وجودك على صفحات
الاكوان ⁘ فتهللت اثار قدرتك وجودك على
وجنات الامكان ⁘ وشهدت بتقديسك عن
الاكفاء بدايع مصنوعاتك ⁘ ونطقت بتنزيهك
عن الفنا لوامع صفاتك ⁘ فاذعانا لك ⁘ ثم
اذعانا لك ربنا لا سيما وقد بسطت بساط الجود
على موائد كرمك الذي لا يحصى ⁘ ودعوت
اليها من حبوته بجلايل نعمك التي لا تستقصى
خصوصا ان افضلت عليه من باهر عنايتك
⁘ ما صار به خليفة عنك على جيرانك ⁘ في
حرمك الاقدس ⁘ فتكلف في حماحومة شهودك
الانفس ثم شهادة ان لا اله الا انت وحدك

لا سيما لحنان حنان الى اللقاء
موصل الذكر في مجامع الغناء
المتكفل بالبقاء مشتاق
الى سكون اوامه الذي صيره
مغرما مغرابا لصبابات في
ساعاته وايامه لكنه
مسلم لواردات القدر راض
بما من الحكيم الكريم اليه صدر
غير مبال بما في فؤاده من فرق
واجفانه من ارق وصدره
من قلق صح

لا شريك لك ∴ تليح بسحات الانوار الفاصلة
بين الحق والباطل ∴ والباقي والزائل ∴ و
كرايم الاخلاق وجلائل الشيم ∴ وسفاسف
الرزائل ودياجير الهمم ∴ على افق المباني
الانسانية ∴ ورتق المعاني الباطنية ∴ في
الطباق العلوية والسفلية ∴ فانفتقت عن
خوارق المنح الشرعيه ∴ وقضاياها
المحكمة ∴ بالتوفيقات الرحمانيه ∴ ومبيح عن
عواجل القرب عن من تفرغ عن جميع حظوظه
الدنيويه ∴ ومبيح سراة حضرتك ∴ وهداة
سنة نبيك جنان الاماني العرفانيه ∴
وان محمدا عبدك ورسولك ∴ وصفيك
وخليلك ∴ مظهر اسرار القدس الربانيه
∴ وانسان عين الكمالات الفردانية ∴
ومظهر الامدادات الالهيه ∴ والالطافات
العنانية ∴ وكيف لا وقد تمت له دوائر

الحمد

بيان
فانفتق عن
فانقشعت
صح

بالتوفيقات
صح

الحمد بمطالبها ∴ وتوفرت فيه كمالات معانيها
فجعل لكونه المخصص بانه احمد الخلق ∴ ومحمودهم
لواء الحمد في اعظم المظاهر الجلالية بيده ∴ وآدم
فمن دونه تحت لوائه يستمدون من مدده ∴
واولى المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون
والآخرون ∴ بل الخلق اجمعون ثم بافاضة
ربه عليه بمحامد لم يؤتها له قبل ذلك صلى الله عليه
وسلم المستميزين على من سواهم بما فيهم من
البضعة الكريمة ∴ والجوهرة العظيمة ∴ فسادوا
لها الثقلين ∴ وتقدموا بسببها في الدارين
وعلى اصحابه الذين اوصلوا الينا بسنة المتكاثرة
الباطنة والظاهرة ∴ كما نقلوها عنه وسمعوها
منه غضة طرية ∴ واضحة جلية ∴ مصحوبة
بالحجج السمعية القطعيه ∴ والبراهين المحكمة
العقلية مصونة ∴ عن ان يشرئب اليها
راس معاند ∴ فان خاطر جد من اصله من غير

ليستمدوا

المسبوق
سجوده تحت
العرش بعد الاذن
له فيه هنالك صح

والجوهرة اليتيمة

علوم
صح

مساعد ∴ وان يتفوه باذنيه دخل فيها لسان ملحد
∴ فتحرقه بوارق كل مشجعة ∴ فحينئذ اسعدهم
مشرفهم ∴ بان اسعفهم ∴ فارشدهم الى ان
يؤدوها الينا كما نقلوها منه ∴ منزهة من
كل تحريف وتبديل ∴ مشتملة على واضحات
التفريع والتاصيل ∴ وعلى تابعيهم الذين
ادوا ذلك كله عنهم في كل زمان وقاموا
بنصرته بالسنان واللسان ∴ لا سيما الحفاظ
ائمة هذا الشان ∴ وفرسان ذلك الميدان ∴
جزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا
ومن علينا بانتظامنا في سلكهم واللحوق
بهم في الاولى والاخرى ∴ كيف وهم حماة الدين
من جميع الغوائل ∴ وكماة الفتوحات
الباهرة العام نفعها للاواخر والاوائل ∴
الرافلون في حلل تبليغ السنة محفوظة
عن كل حال حائل ∴ والمستمدون من واسع
مدده ما اشادوا به الحق وادحضوا به
الباطل ∴ صلاة وسلاما دائمين بدوام سودده

الاعظم

وتعدمه طوارق كل مصعد صح

تلقوها منها صح

بيان بالسنان

م فانهم القائمون باعزاز دينه البارزون لوسعهم في اسعاف الناس بايضاحه وتبيينه اخذ عليهم ان اكتموه عن المتاهلين لتذيقهم من العذاب اقصاه ومن البعد عن حضرته انهاه صح

شرف صح

الاعظم ∴ متواليين بتوالي ما يصل اليه من جلايل
النعم ∴ وباهرات القسم ∴ وبعد فان الله سبحانه
لما خص حبيبه الاعظم ∴ وخليفته الاكبر الاعلم ∴
بجميع دواير الحامدية والمحمودية ∴ وامدادات البرية
بل سائر الخليقة ∴ بانواره العلية ∴ جعل لامته
من هذا المقام الانعم الاكمل الحظ الاوفر ∴ و
النصيب الاظهر ∴ فسماهم تعالى في التورية
الحمادون ∴ ليعلم بشرفهم قبل وجودهم مليا
على موسى صلاة الله عليه وسلم لما وقع منه ليلة
الاسرى خصائصهم الباهرة ∴ ومناقبهم المتكاثرة
وموسى عقب كل ذلك يقول لمن هذا يا رب فيقول
تبارك وتعالى لامة احمد صلاة الله وسلامه
عليه حتى بهره كمالهم الذي خلا عن ادناه اكمل
قومه ∴ وادهشته سماتهم التي لا يوازي
شيئا منها شيء لغيرهم في امه ويومه ∴
فقال يا رب فاجعلني من امة محمد فكان في
ذلك من التنويه بكمال نبينا وامته ∴ والشرف
لاهل وراثته وخلافته ما ليس فوقه

باسراره

وفضايلهم

بيان في امسه

كمال ؛ وبل لا يساويهم شئ مما لغيرهم من الخصال
وكيف لا وهم العدول يوم القيمة على ساير الامم
والشاهدون على كل منهم بما اخر وقدم
مع كونهم لم يدركوا زمنهم ؛ ولا نقلوا
عنهم ؛ وانما شرفهم اسعفهم بذلك واتحفهم
بهذا وغيره ؛ كما ستعرفه من ذلك ما لهم من مسالك
اعلاما لاهل هذا الجمع الاعظم ؛ بانهم
اطلعوا على معائب غيرهم ؛ وان غيرهم لم يطلع
على شئ من معائبهم ؛ وهذا من نتائج كونهم
خير امة اخرجت للناس ؛ وكونهم وسطا
عدولا خيارا على غاية من احكام المقدمات
والنتائج التي هي اقوى اساس ؛ ثم فرقهم
انواعا ؛ وجعلهم اصولا فاتباعا ؛ ثم استخلص
منهم العلماء على تباين مراتبهم ؛ وتفاوت
مآربهم ؛ واختلاف مقاصدهم ؛ واتفاق
اصولهم وعقائدهم ؛ وجعلهم اشرف الخلق
لقيامهم بنصرة الحق ؛ وحيازتهم للعلوم التي هي

اشرف

ولا تلقوا صح

بيان مآربهم

اشرف ما يتشرف به الانسان ؛ وافخر منقبة
يفتخر بها الحيان ؛ ثم جعل اهلها هم قوامون
للشريعة الغرا ؛ وقوامها كنجوم السما ؛
وبهم بقاءها واخترامها ؛ وائتلافها و
انتظامها ؛ وبنورهم يستضاء في الدهماء و
يهتدى كنجوم السماء ؛ وبمددهم يستغاث
في الشدة العجما ؛ والداهية الدهيا ؛ والرافة
العميا ؛ واليهم المفزع في الآخرة والاولى ؛
والمرجع في التدريس والفتيا ؛ والملجأ
في فصول العويصات بين الخصوم ؛ لا سيما
من انار الله بصيرته فلم يرح عليه تخييل عنيد
محروم ؛ وهم الذين اذا اصطلمت الحرب
ارز الايمان الى اعلامهم ؛ وهم القوم كل القوم
اذا افتخر كل قوم باقوامهم ؛
بيض الوجوه كريمة احسابهم ؛
شم الانوف من الطراز الاول
ثم استخلص منهم قوما اصطفاهم للقيام باجل

في الجنان

والدنيا

بيان تخييل

من قبيلة

العلوم بعد كتاب الله الاعظم ؛ واسناها عند
العرب والمحققين من العجم ؛ الذين لم يتغلغلوا
في ظلمات الاشراقيين ؛ ولا استرسلوا
فيما لم تمس الحاجة اليه من علوم الرياضيين
ولا اغتروا بتسويلات من سولت له نفسه
وقرينه انه واصل لا يحتاج الى موصل ؛ زاعما
انه لا حاجة له بروحة السنة ليتمتع بنعيم
رياضيها ويقبل ؛ وهذا هو السبب في
قطع كثيرين ممن هم بصورة المتأهلين
؛ من سنة نبينا الغراء حتى صاروا من
ضلال الملحدين ؛ وسفهاء المعاندين ؛
الى ان سحبوا على مناخرهم ؛ في مهاوي الهلاك
الابدي ؛ والذل السرمدي ؛ فلا حياهم الله
ولا بياهم ؛ ولا زال ما داموا على ذلك
شكواهم ؛ واعني باجل العلوم الذي ذكرت
واسناها قدرا وعلوا ؛ كما اليه اشرت
علم الحديث المتعلق باحوال محمد الخلق اجمعين
فكيف بمن عكفوا على شهود آثاره ومطالعة انواره

في كل حين

المحققين صح

بدل
سفهاء

في كل حين ؛ فلا شرف يوازي شرفه ؛ ولا تحف
يوازي تحفه ؛ ولا ظرف يحاكي ظرفه ؛ لانه الذي
به يعرف مراد الحق سبحانه وتعالى من كتابه المجيد
؛ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
؛ تنزيل من حكيم حميد ؛ ويتجلى به انواره على
حفاظه ؛ وجلالته على الفاظه ؛ وايضا هو
الذي ينظمك في سلك حملته ؛ ويدخلك تحت
عداد خدمته ؛ ويوصلك الى ان تصير من
احظى الناس عند الممتن به على امته ؛ فلذا
كان الاشتغال به من اجل القرب الموصلة الى
القرب من ذلك الجناب الرفيع ؛ والجاه الاكبر
العريض الوسيع ؛ وكان صرف الوقت في تحصيله
؛ والاحاطة بتفريعه وتاصيله ؛ موجبين
للتمتع بوريف ظله ؛ والمقيل في نعيم ووصله
؛ وكان اهله الذين هم نقاد حفاظ الاثار
؛ والاحاديث في القديم والحديث هم المتحفون
بالتوفيق الاكبر ؛ وخوارق الكرامات
الدالة على رفعة مقامهم الاظهر ؛ لحمل اعباء

مقام

١٢

السنة الغراء ⁖ الواضحة البيضاء ⁖ فذبوا عنها
بصوارم تفصيهم ⁖ واسنة تفتيشهم ⁖ و
تحريهم عن تحريف الغالين ⁖ وافتراء الوضاعين
⁖ فدام حفظها البديع ٢ كما اخبر عنها الصادق
بقول المنبئ على الغيب ⁖ المتكفل بتنزيهها
عن كل ريب ⁖ ليلها كنهارها ⁖ ونهارها
كليلها ⁖ لا يزيغ عنها الا ٢ ترديه باردية
الشقاء في جميع المسالك ⁖ لاسيما وقد
تذرعت فوارسها دروعا سابغات وقدروا
في سردها ⁖ الى اذ صارت من ابدع المحظات
⁖ ثم حصنوا حصونها البديعة ⁖ ومعاقلها
المنيعة ⁖ بآلات الاسلحة ⁖ التي اعجزت
مناويها ⁖ عن ان يلج احد حريم مبانيها
⁖ ثم عدوا حولها جاديات ⁖ صحيحات بآلة
ذباب معانديها الدم ⁖ وسقتهم من الموت
حتى من السم ⁖ ثم صبت القوم غيرات
عليهم حتى استأصلت شأفتهم ⁖ واستوعبت

سادتهم

٢ وقهرها المنيع محفوظة من كل خلل سليمة من سائر العلل صح

٢ هالك صح

ساداتهم ⁖ ثم لازالت ضاجات الى ان ورثة
قدح زنادها في مبادئ سبقها ⁖ مضمرات
عنها ⁖ فلاح قبت اذهان حاسديها ⁖ واخنقة
معانديها ⁖ وذوائب ملحديها ⁖ ثم اقتلعت
ما بقي باذنابهم ⁖ واستقصت اتباعهم
من جميع امكنتهم ⁖ الى ان اصبحوا لا ترى الا
مساكنهم ⁖ ولا يجد الا معانيهم ⁖ ولم تزل
فواصف الريح العقيم الصرصر ⁖ ٢ من تولى
عن السنة وادبر ⁖ لكونها بلغت ⁖ او
كادت تلحق القرآن العزيز في نوع ملحي
الاعجاز ⁖ واطلق قوم المماثلة ⁖ وبعض
القوم ارادوا بذلك نوعا من المجاز ⁖ فلهذا
الاستيصال القاهر البالغ اقصى الغاية ⁖ الذي
لم يبق لها مساميا في شيء من كمالها
ولم يذر ⁖ بل احق ما يشتغل به حال طاعن في
نوع من انواعها ان يجعل كالوزغ التي
كانت تنفخ النار على الخليل عليه الصلوة
والسلام ⁖ من سنين عشر هذا سنخ ⁖ مع كونه

٢ وقادتهم صح

وذوائب نسخة

٢ تتبع صح

اضعف ضعيف ؞ اذا سخف سخيف ؞ لكن
لسان حالهم يقول ؞ الغرض اظهار
العداوة وان يجد معه من يطوله و
لا من يصوله ؞ وحكمة ذلك ان الكلمة
حقت ؞ والشقاوة تحتمت ؞ فاظهرت
آثارها بحذ يرانى اعثارها ؞ صارت
محفوظة الاركان شاهقة البنيان
؞ محكمة القواعد ؞ مؤسسة المعاقد
؞ عالية حصونها وقلاعها ؞ مسبولا
ستورها وقناعها ؞ فحينئذ الحقوا
باصحابات الشاقوهم خورا اهل
شقاقهم ؞ ففرقوا اجيوشهم باطلهم
؞ واظهروا اخذ لانهم ؞ فى تدابيرهم
وحيلهم والجئوهم ؞ الى ان يعترفوا بالحق
للذنب ؞ ويعترفوا عن بحار اهاليهم او يحترقوا
بنيران عنادهم ؞ وعفى انعادهم ؞ و
يحفظوا ايضا بتطهير مغاور الحق ؞ عن
زخارف اولئك المجرمين ؞ وسفينا
وجوههم الاحسان ؞ مرصوا فى الصدق عن

يستوبلهم

يستوبلهم ؞ واعتنا فيهم فدام لهم ؞ ربهم هذا
الحفظ الكلى القطعى الابدى ؞ الى ان فنى هذا
العالم ؞ وكانوا هم الطايفة المحفوظون من بنى
آدم ؞ الذين اسند ذلك الحفظ المنيع اليهم ٣ الصادق ع
مع اخباره عما لديهم ؞ بان لهم خالفين ؞
ولشانئهم وحقتهم ؞ وتباعد صدقهم مناويهم ؞ وان
هولاء واذ كثروا فهم كذا ؞ ينفخ باد فى نفخة
؞ فضلا عن ادنى لفحة ؞ فحينئذ تماموا لعم
العروس الآمن لانهم اجتلوا عرائس ابكارها
فى حرم امن غلبة عن حرس غير محتاجة لسيف
ولا فرس ؞ فصفت مواردها للشاربين ؞
ومشاربها للواردين ؞ ولذ اسطابيها للقاصدين
؞ فما وسعوا من الورود والصدور ؞ ونشروا
جواهر علومهم على قلائد الصدور ؞ فتسهل
منالها ؞ وازداد شرف قالها وحالها ؞ و
اقبلت العوانى يتناوبون رائق معادنها
؞ وبغوصة البحار الصوافى يغوصون على
دررها ومحاسنها ؞ وذوا خليع الاخلاع

عن الرسوم ؛ وريش رياش اجل العلوم ؛
يتمتعون بتشييب صوافي برودها الذي كاد
ان يخطف الابصار ؛ ويوشي جرها المجرة باسقاط
الاسماط الموجبة لدفع الذلة ؛ والاستصغار ؛
ساحبة ذيولها على المجرة والحور ؛ متبخترة في
البيت المعمور ؛ فوق اسما سما وكفاها شرفا بلا
نهاية ؛ وعزة بلا غاية ؛ تطوفها في فيه
صلى الله عليه وسلم اذ كان قاب قوسين او ادنى
؛ كناية عن قرب لا افضل منه ولا اسنى ؛ ناظرا
بعين ~~[illegible]~~ بصره على الحقيقة الى من لا تدركه
الابصار ؛ حاشاه تعالى من احاطة ناظر
اليه في هذه الدار ؛ وهو نبينا لا غير وتلك
الدار ؛ فتامل هذا الشرف للسنة الذي هو
اعلى من كل خصوصية ومنة واغبط [illegible]
من عكف عليها في ساير اوقاته ؛ وعدها
افضل فضايله وهياته حتى يحملك ذلك الحسد
المحمود الكامل على ان تكون من اهليها
العاكفين عليها في البكر والاصائل ؛ ليرتاضوا

وشرف وكرم صح

بروح

بروح نسيم رياضها اليانعة افنانها ؛ الباسقة
اغصانها ؛ الدانية ثمارها ؛ العطرة ازهارها ؛
العذبة مواردها ؛ الممدودة بهم موائدها ؛ العلية
غرايبها ؛ المايسة غراسها ؛ المتزاحمة
خطابها ؛ المتفاخرة اربابها ؛ الناعمة المفسرة ؛
الضاحكة المستبشرة ؛ المحفوظة من الحدثان
؛ التي لم يطمثهن انس ولا جان ؛ ومن ثم اختصوا
دون غيرهم بانخراط اسمهم في سلك واحد
؛ فعاد ذلك عليهم باعلا العوائد ؛ واشرف
الفوائد ؛ وبانهم تشرفوا بكتابة اسمهم مع
اسمه الافضل ؛ وربما كان ذلك بعد سطر بل
اقل ؛ وبكونهم اكثر الامة ؛ عليه صلاة
وسلاما لسانا وقلما ؛ ودعاتهم اليه
وبدخولهم بالاولى من غيرهم ؛ اذ لم يع احد
آثاره صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وشمايله الكريمة
وعيهم ولا اورى احد فيها زند همته وريهم في
دعوته صلى الله عليه وآله وسلم التي اعلنت ؛

م قبلهم صح

م مع اسم مشرفهم صح

لهم شرفا باذخا ∴ وعزا شامخا ∴ لا يصل غيرهم
الى شأوه ∴ بل ولا يقرب من عزه باوه ∴ وهي
اعني هذه الدعوة الجامعة ∴ والخصوصية المانعة
∴ قوله صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرأ
سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها
∴ فدعا لهم بالنضرة الموجبة لباهر الاضاءة
والمسرة ∴ فلم ير من اكثر القائمين به كما
امروا ∴ الملازمين لخدمته فيما اعلنوا
واسروا ∴ وابطنوا واظهروا ∴ الا من الانوار
والاضواء ساطعة على وجهه سطوع
القمر ليلة البدر ∴ او الشمس في رابعة
النهار ∴ مع عدم الستر ∴ كما شاهدنا
ذلك في كثيرين ∴ من مشايخنا القائمين
بخدمته ∴ الملازمين لتحرير طرقه ∴ المراعين
لعظمته فان قلت جاء عن بعض اكابر حملته
انه كان كحمار في الوجه او في جميع صورته اي
خلقة ذلك كخلقة الحمار في صفته وكيفيته
واي جمال مع ذلك ومراعاة مع ما هنالك

قلت

قلت هذا من جملة شرف الحديث الذي
يزجر بسببه كثيرون خوفا ان يقع لهم من نحو
ذلك ما لا يطيقون ∴ وذلك ان بعض الائمة
تردد مدة مديدة الى شيخه ليسمع عليه فكان
دائما بينه وبين الطلبة ستر منيع لا يستطيع
احد منهم روية شيء من بدن الشيخ فتخلف
عن اصحابه مرة لحاجة فلما راى الشيخ المحل
خاليا قال له قد لازمتني هذه المدة الطويلة
ولم يقع بصرك علي فهل ترى ان اكشف لك
الستر لتراني قال نعم فراى ذلك الامر المهول جدا
وهو ان الوجه او الصورة كلها كالحمار في
جميع صفاته وكيفياته ∴ ثم بين له سبب
ذلك انه كان كلما مر على قوله صلى الله عليه وسلم
اما يخشى الذي يتقدم على الامام ان يحول
الله وجهه وجه حمار او صورته صورة حمار
استبعد هذا ان يكون لذلك حقيقة
واعتقد انه يتغير فقط ثم سبق

٣ في بيته صح

فاذ

٢ فكشفه صح

الامام فحول لوقته فلزم هذه الستارة و
الاسماع من ورائها ∴ وذلك ينبهك على
القاعدة المقررة عند المحققين ان كل ما ورد
من الكتاب والسنة وجوزه العقل بان
لم يلزم عليه محال عقلي ولا عبرة بالمحال العادي
ولم يصح عن الشارع حديث آخر يعارضه
تعين حمله على ظاهره واعتقاده ولم ينفع
تاويله لانه لا حاجة اليه فاخراج ما هو
كذلك عن ظاهره الى مؤوله وتصرف في السنة
بما لم ياذن فيه المتفضل بها فربما عوقب
اتم العقاب ∴ او حرم التوفيق والاحتساب
نسال الله السلامة من ذلك وامثاله
ومما اختص به اهل الحديث ايضا ما
جعله الله من خصوصيات هذه الامة وهو
اتصال مسانيد سنته صلى الله عليه وسلم به
بطرق معروفة واسانيد مشتملة على
رجال احوالهم كلها مكشوفة يعرف
بهم الصحيح من الضعيف والمفروق من

اللفيف

كذلك صح

ينبغ

اللفيف وغير ذلك من اقسامها الواسعة
وطرقها الجامعة واوضاع ذلك كله
المقتضية والمانعة مع شروط واداب و
نقص واستيعاب بتاليف محررة واسانيد
مقررة ومعاجم ومسانيد ومستخرجات
ومشيخات ومسلسلات كالمسلسل
بالاولية وبصورة الصف وهو متصل الاسناد
والسلسلة من اصح مسلسل روي من
الدنيا ورحلات استوعبت الاقطار ∴
واجزاء جمعت البراهين والاقطار ∴ ثم
اختصهم في هذه الخصوصية بمراتب الاقربية
فكان كل من كان سنده اقرب ولو برجل واحد اجل عندهم
ممن فاته ذلك في المبادي او المقاصد ∴ ومن
عجيب الاستقراء انه كشف لي ان ذوي
البدع الاعتقادية فاتهم هذا الاتصال
من اصله فلا يروون حديثا ولا يذكرون
مسئلة فقهية عن احد من ائمتهم الا مجرد

تقليد لواحد او اثنين واما لو طلبت منه
اتصالا بسند معروف او طريق موصوف
لم يستطع لذلك سبيلا ولم يجد بدا من
ان يكل امره الى تقليد لا ثقة به ولا يعول
عليه تعويلا وقد صرح ائمتنا بانه لا يجوز
تقليد غير الائمة الاربعة وقالوا لعدم
الثقة بنسبتها الى اربابها باسانيد تمنع
التحريف والتبديل بخلاف المذاهب
الاربعة فان ائمتها جزاهم الله عن
الاسلام والمسلمين خيرا بذلوا نفوسهم
في تحرير اقوالها وبيان ما ثبت ~~من قائله~~
عن قائله وما لاقا من اهلها كل تحريف
وعلموا الصحيح من الضعيف كما عليه
المحدثون والسلف الصالح والخلف
المتاخرون فتراهم على غاية من
الاحتياط في نقل مذاهبهم ونهاية من
الانضباط لكل ما اشتملت عليه من
مطالبهم حتى لو قلت لاحدهم اذكر لي سندك

في هذه

تنبيه فصل السبكي
في تقليد غير الاربعة
فقال يجوز في حق
نفسه دون
القضاء والافتاء
وقد نظم ذلك بعض
اصحابنا فقال
وجاز تقليد لغير
الاربعة
في حق نفسه فاخذ من
سمعه
دون قضاء مع افتاء
ذكر
هذا من الامام السبكي
المشتهر
انتهى ما ذكر على هامش
النسخة الازهرية
قف

في هذه المسئلة بامامك سرده عليك على
الفور مبينا ما يزيل ريبك وعظيم اوامك
ولقد اشار الى ذلك كله الشافعي رضي الله عنه
بقوله كان الليث افقه من مالك لكن ضيعه
اصحابه اي بتفريطهم في تحرير منقول مذهبه
على ما ينبغي من تفصيل كل مطلب عن مشابهه
مدركا ونقلا وتحريرا حتى لم يبق فيه ادنى
ريب ولا دخل ولا عيب واصل ذلك
الاصيل ودليله الاخذ بحجز التفريع والتاصيل
ان من اسباب عصمة سنة نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وحفظها الى يوم القيمة الحفظ
الكامل دون بقية الشرايع ما تكفل
الله به من جعله الاسانيد باقية فيهم
على ما هي عليه لم يطرقها طارق ولا حام
حول حماها مارق ولا قدر على تغيير ذرة
منها معاند او منافق فلم تزل غضة
رطبة طرية على الكمال الاعظم والرسم
الاتم من حين نطق بها صلى الله عليه وسلم
الى قرب قيام الساعة كما صرح به

صلى الله عليه وسلم في تلك الطايفة بانهم لا يزالون
على عزتهم العظمى وحفظهم الاسمى الى ان
ياتيهم امر الله وهم على ذلك وذلك الامر
ريح طيبة تهب عليهم فتقبض روح كل
مؤمن ومؤمنة على غاية من السهولة و
الامنة ثم يعقب ذلك انه لم يبق الا شرار
الخلق وما على وجه الارض من يقول الله الله
فتقوم الساعة بنفخ اسرافيل في الصور
النفخة الاولى فلا يبقى حي على وجه الارض
واما بقية الشرايع فانها لم تحفظ لها
مسانيد ولا اسس رسلها لها
قواعد يرجعون اليها وانما مبنى امرهم
على مجرد التقليد لعلمائهم الاكلين للرشى
المغيرين المبدلين بحسب ما يراه الواحد
منهم او يشاء ولم يزالوا متطابقين
على ايثار الحطام الفاني متتابعين
على ان من بذل له شيء يغير شيئا من
الشريعة تغييرا مما غير ان ينكر عليه عالم
او جاهل او غني او فقير عاني وما
زالوا على ذلك في كل زمن الى ان صارت

كتب

كتب شرايعهم لا يؤمن على كلمة منها انها
غيرت مرات متخالفة على ما كان لها
من سنن ذلك بانهم قالوا ليس علينا
في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب
وهم يعلمون ولقد قال بعض اكابر ائمتنا
من حفظ الله الباهر لهذه الشريعة الغراء
ان علماءها استقرت احوالهم الاستقرار
الكامل المفيد للعلم القطعي الذي لا مرية
فيه ولا شبهة بوجه فلم يحفظ عن احد منهم
انه تجاوز عن فلتة او غلطة او سهو
او جهل لغيره وان كان اباه او ابنه او
اخاه او عمه بل يشدد الواحد منهم
النكير على اقرب الناس اليه لادنى ايهام
صدر منه لم يقصده ولا عول عليه ولقد
وقع لامام الحرمين مع والده الشيخ
ابي محمد الجويني الذي قال الائمة من
بعض ترجمته انه كان اكمل اهل عصره باتفاق
اهل اقاليمه ومصره لحيث انه لو جازت
بعثة نبي في زمنه لم يكن الا هو لما هو

المعتبر ان يجب في الرسول ذلك اي ان
يكون اكمل اهل زمانه من جميع الاوصاف
والاخلاق والاحوال والخلق وسائر
الكمالات في سائر المسالك ومع ذلك اذا
نقل الامام عمادالدين هذا الامام المترجم
له بهذه الترجمة مسالة لا يرتضيها
او ان المذاهب لا يقتضيها او انها موهمة
ادنى ايهام او مشكلة ادنى اشكال
واظلام يقول الامام عقيب ذلك وهذه
زلة او فلتة او غلطة من الشيخ رضي الله عنه
ويشدد النكير عليه بنحو ذلك من العبارات
لا لاستهتار وحق والله حاشاه الله من ذلك
وانما هو لمجرد تنفير الناس عن تلك المقالة
عملا بما اخذه الله على الذين اوتوا الكتاب
ان لا يتركوا ادنى دخل او ايهام الا بينوه
واحلوه ذروة الصواب ولذلك دامت
هذه الشريعة على غاية الحفظ ونهاية
الاتقان وحفظت طرقها ومشارعها
وسواقيها وجوامعها من كل ايهام باطل

من باب

فضلا

فضلا عن محققة والمام بمفسد ولو من
اقصى مغرب او مشرق واذا تاملت
ما قررته واستنبطته وحررته بحروفي
المعاقل بحجج تامة تحجج الاواخر والاوائل فاقت حجج
واتخذته قاصمة لظهور من ابدى شيئا
من عواره واتخذته قاصمة لظهور من ابطن
كيدا في فكره وجوارحه علمت ان رياض العلوم
العقلية والنقلية وحدائق الآداب النفيسة
الشرعية وجنات لذات المعارف الذوقية
والحقائق الكشفية وانوار المعارف
الاحسانية وانهار الذوارف الشهودية
لا توجد ولا تتم الا باستجلاء علوم الشريعة
ومتعلقاتها وحفظ رسومها وادراك
عوار خفايا موضوعاتها وكشف عار
التدليس القبيح عن موضوعاتها وصرف
العمر الطويل وافراغ المال الجزيل وتفريغ
الذهن الكليل وصقال العقل العقيل بصقيل
العمر الصقيل وبعد حيازة هذه المقدمات

شرف
والغايات فلا اشرف اشرف من هذا العلم حتى
عند الملوك المتطلعين الى افضل النهايات
الاترى الى ما وقع لبعض الخلفاء الناظر
الى ذلك انه لما تصور انه لا اشرف من علم
الحديث لاسيما عقد مجالس الاملاء والاسماع
والرواية والدراية تأسف على ان فاته ذلك
وافادات عن الملك وابهته لم تغن عنه
وان لذة هذا لا توازي لذة ذلك معه وذلك
انه قيل له يا امير المؤمنين قد انالك الله من
كل مطلب وحقق لك كل مرغوب ومأرب فهل
بقيت لذة او بغية من نعيم الدنيا ولذاتها
لم تنلها او حلية من حلل العز والمهابة لم
تلبسها فقال نعم بقيت علي لذة واحدة هي
اعلى من جميع ما نلته وافخم من كل ما باشرته
بل لم يقرب منها فضلا عن ان تساويها
لذة من لذات الدنيا ولا مرتبة من مراتب
الخلافة العليا وهي ان اجلس مجلسا كمجالس
مشايخ الحديث الذين لم يزالوا عليهم متفاخرين
فيه في القديم والحديث ثم تحضر طبقات
السماع والرواية والدراية بين يديه ثم يسال

مني الاملاء

مني الاملاء على حديث مقترح علي من غير ان
يكون في خلدي بل ولا خطر في ذهني ان اسال — وهمي
عنه ولا يطلب مني الكلام عليه ثم يجلس
المستملي بين يدي بحضرة الاملاء والمتأهلين
لتلقي ما اتكلم به على ذلك الحديث ومع كل طرسه
ومحبرته يكتبون ما يتلقونه مني ثم يقول
المستملي بعد ان يذكر خطبة لائقة بالمجلس
فيها براعة استهلال بذكر ما يتعلق بالشيخ — ٣ مخاطبا لي م
والمجلس والعلم ونحو ذلك مما لا يخفى على البليغ
الاديب ثم يقول عقب هذه الخطبة مخاطبا
لي من ذكرت يرحمك الله فاسرع حينئذ
في ذكر خطبة ابلغ من خطبة المستملي ثم اذكر
طرق سندي لهذا الحديث وما يتعلق برجال
تلك المسانيد ثم اذكر ما يتعلق بالحكم
على ذلك الحديث من صحة او حسن او ضعف
او ارسال او ايصال او عضل او انقطاع او
غير ذلك من انواع العلم وتفاريعه التي
لها تعلق بتلك المسانيد ثم اذكر فقه
الحديث وفوائده وما اشتمل عليه من

الحكم والمعارف والنوادر واللطايف وغير
ذلك مما يفتح الله به على من فتح ويمنح به من منح
ثم اختتم المجلس بمناسبات ومتممات هذا
حاصل ما يتعلق بالاملاء وكان الامر فيه
كما قاله ذلك الخليفة انه لا اشرف منه لما
اشتمل عليه من العلوم التي يحتاجها وهي
علوم الشرع الحديث والفقه والتفسير ثم علوم
العربية الثمانية المعلومة ثم علوم الاصلين
والميزان ونحوها ولا يقوم بذلك على وجهه
الا اعلم اهل الدنيا وقد يكون له مشارك او مشاركون
وبالجملة فهذا كان شان الاملاء واستمر
ذلك الى زمن شيخ شيوخنا امير المؤمنين في
الحديث الشهاب بن علي بن حجر رحمه الله فاملا
مجالس كثيرة ولم يقدر احد بعده على القيام
به الا بعضهم مقتصرا في ذلك المجلس على
ما يتعلق بمبادي علم الحديث لا غيره ومع
ذلك يتبجح به ومدح نفسه بسببه وعد هذا
كما لا فاق به اهل عصره وهو كذلك بالنسبة الى
سند الحديث وما يتعلق بمصطلح الحديث
واما ذكر فقه الحديث وغيره من تلك العلوم

التي ذكرتها

وفي نسخة اخرى
وهو كذلك لكن بالنسبة
وما يتعلق بمصطلح الحديث

التي ذكرتها فلم يكن من فرسان ميدانها ولا من
المتضلعين عند سياقها وبيانها ولقد رام بعض
مشايخنا ذلك الاملاء فاعجزه عدم احاطته
بعلم الحديث على سعة انواعه ومتعلقاته وان
اتى بشيء من شرح الفاظه ومعانيه ثم ترك
التعرض لذلك وانما اطلت ذلك في هذا المبحث
وشرحته ووضحته لان بعضهم اشار الى
التنظير في كلام ذلك الخليفة وما اطرى به
مجلس الاملاء بان هذا من هذا الخليفة مبالغة
لا حقيقة له وليس مجلس الاملاء بذاك
الخطر الذي ذكر والحامل لهذا البعض على هذا
التنظير انه لم يتصور المراد بمجلس الاملاء
ولا من تلك العلوم التي اشرت اليها وحينئذ
ظنه امرا سهلا يقوم به ادنى طلبة العلم
وهذا من التجاسر على العلوم العلية مع
عدم تصور حقايقها ومعرفة مصطلح اهل
الحديث فيها ومثل هذا التجاسر انما يصدر
من قوم تساهلوا في امورهم الى ان ادرجوا
في عداد المغفلين او المحرومين فاحذر ذلك
فان العاقل لا ينبغي له ان يبحث في علم او ما

ما يتعلق به الا بعد تصور ذلك العلم ومعرفة
ما يرد وما لا يرد هذا واذا علمت
شرف هذا العلم بالادلة البرهانية والحجج
الاقناعية وعلمت شرف مراتب اهله
وربعت طلبة ما علم البيان من جملة من
تمتع من تلك الرياض العلمية النقلية و
العقلية بمقيل ظلها الوريف وتضوع من
تلك الحدائق المائلة عرائسها الابية
المحلاة بحلل الاداب الشرعية والاخلاق
الكريمة النفيسة من عبير عرفها المنيف
وتنعم من تلك الجنات المحفوفة بلذات
المعارف الذوقية الكشفية بنعيم
جناها الالطف من كل لطيف وتزاحم
بحور الولايات الدينية والدنيوية بعلمي
رووس اهلها وتعرى من بيده تذعن
بغرة السفاسف الدنية وتقلد
بصوارم الحجج العقلية والنقلية الى ان صار
يحتوي ما وراء صلها وتدرع بجنات
السوابغ المقدار سردها والمحكم سبورتها
والشامخ طودها كاميا البطون في
الظهور من ذوي البطون والظهور ببروق
لوامع القضايا التصورية والتصديقية

وببوارق

من هنا صار نقلها
من النسخة الازهرية
الى ... واحسن
ما فيها ومنه باختصار
الخ
كاتبه عفي الله عنه

كرر هذا الكراس نقل
بعضه من النسخة
الازهرية الموجودة بجواز
السواهم

وببوارق اسنة الانتاجات الضرورية والنظرية
ولم يزل بحمد الله لذمة البدايات عنوان النهايات
وعين العنايات مندرجا في مفاوز التحلي على
العلوم الشرعية وآلاتها على سعة انتشارها و
تباين قواعدها وتفريعا لنهاحتى تنطق الجوزاء
من سماء عنايته وانتعل صفوة الفرقدين في
منازل السعد بين عندا قبال كمالاته نعلت له
شوامخ السعود فوافق الصعود الى ان
همت عليه انواء البشارات غيوث الامدادات
من مجامع السجود الواقع في جوامع الشهود ا
امام الزمان وواحد الدهر وعالم الاوان ونادرة
العصر بجمع الكمالات الانسانية ومطلع الطوالع
الفردانية ومنبع العلوم الربانية وخزانة اسرار
الآي القرآنية والبحر الذي لا يجارى والنجم
الذي لا يمارى في تحقيق علومها الالية و
المرجع الاعدل لاولي التحقيق والاتقان لانه
اعلمهم بكل دليل وبرهان وعين اعيان جهابذة
المدققين وصدر صدور المفسرين والمفتين
والمدرسين والاخذين كل فن بزمامه والمنبه
لاهله على دقائقه حتى كاد ان يلبس عليهم
عن عمرو امامه القائم على موارد الشريعة
الشريفة الواسعة ليروي العطاش الى الحكم

بالحق لانه ليس على نوال المولدين للمطامع
الشاسعة وعلى عيون ينابيع الحق الذي
اتخذه شعار النبي ودثار الاوليائه
بغروب عدله الغاربة شموس اعدائه فنسقى
الناس بها الحياة ضربوا بحطن ولم يزل بالسواحل
وعن الشرع ينافل لكن هم بغرب زنبيهم عزة
بذنوب وفخم الحان استباذ انه النقام
في رعاياه بافضل الاخلاق دائم المستنا
والرافل يتبختر في تشبب بردين اصم من
سفساف القضاة فبلد لبقائه على فطرته
والمحلى جيد ابناعم قلائد العلوم ومحاسن
الاداب والمنيع عليهم حين امي التيام بما
عليهم من الحقوق والرسوم وخوارق
العادات الحان عنت اجدادا ما لكهم
واينعت مواليد اعمالهم فجلسوا على
ارائك ابناعه في حلو الحق ونيره واثنت
عليهم الحنائب معلنة بحمده وشكره كيف
وقد تزاحمت المفاخر عليه وتسابقت
الفضايل اليه ففاز من نفايسها ونال من
عرايسها اوفر نصيب ولم يبق لغيره
سبقا يقتضيه ولا سهما ينتضله وبقى صم
ولم يزل ابن احراق فضايله بتلالا في
صفوا حجى مفاخلكم تلالا يوجب خضوع
القلوب

القلوب بين يديه وتخضع ابصار البصاير بما
ينتشر من خلع المراتب عليه وعنيت هوامع
احسانه يولي كل منقطع وعجز بل يقرب
كل ممتنع وسايل وسايل سوابل جوامع بره و
سيره ولطفه ولحظه وخيره يروي كل مجدب و
يابس وينبت كل مسبغ ويصلح في نثار
الغوارب وافنى ذوي المعالي والمعاني وافية
لمن حل في جواره الرايع من معقد عزم ومعالي
وبنان بيانه وعدله وعزيه في حزن الامور
سهله قاطعة مطاليب ثمار الاماني والاغاني
وسعود اقباله منغمسة في بحار الظفر فايزة
بغوص الجواهر وجواهر الغرر رائقة في نعيم
روض رياض الفكر بالغة مبالغ العز الذي لا
يبقى وصمة ولا نور راقية على منال عاجمة
معراج معارج القرب العزيز المنال محفوظة
اركان علاه من كل طارق ممنوعة ارجاء
مغناه من كل مارق محروسة حضراته العالية
بما اوتيه من الخوارق السنية التي احلته
منار علم الاعلام وزبدة الليالي والايام
شهاب الملة والدين وغوث الاسلام
والمسلمين ابا احمد ابا العباس احمد
الملقب بما اذن من حين ولادته باعظم

سعادته والتهى بسيادته وهو عناية الله اذ ليس
بعد مراتب العناية من الكريم مرتبة بل ولا يوازيها
اثرة ولا منقبة ومن ثم ظهر ذلك اللقب بعزة
مولانا من حيث رضاعه لبان التوفيق وامتصاصه
ثدي الترقيق والتسنيم بمخايل النجابة ودلايل
المهابة وانهل عليه من لوامع الفضايل وهوامع
الفواضل ما زجه في انوار السعود زجة واحدة
واترف لضابه مجد مساعيه ومشاهده وقطع
قفار ادقت اعناق الحاسدين فظلت لها اليها
خاضعين ولم يستطع لتشرفيها الى خصيصة
من خصايصه وان تترقيها الى صاحب عزه وخواصه
من خلال السعيلة وسمات جميلة تشهد بعزة
ما بطن منها من نسيم الذاتيتين وشيم الواصلين
فلله دره كيف تجاوز مراتب المشايخ وهو في
بدو اقباله وبدو اجلاله وعنفوان شبابه واقحوان
شذى خطابه ولحق سباقه حتى كبوا وسلك
على كل شارق قبله مستور عينه حين جنوا فلم
يبق الا شوارق سعوده واضوا منبرات
صعوده فتم ترقيه في اسرع زمن عن اقرانه
حتى جاوز مقام التدريس والافتاء فالقضا
من عز اوانه ثم اختص مولانا بان جعل
اول اقضائه في حرم الاكبر وبدر ام القرى
الاظهر ابتدا انا من اولا امره من اولى النهايات
دون ارباب البدايات منزلاه مولتنا

السلطان

السلطان الاعظم والخاقان المكرم سليمان
الزمان ملاذ الخلوق كهف الايمان حامي حماهم
من كل طارق الحدثان انامهم في ظل الامن و
الامان خليفة الخلافة العلية العثمانية العزيزة
السعيدة الخاقانية الراقي سرير عزها
بالاستحقاقات الى ان خلعت الخلافة العباسية
خلعتها بالاتفاقات ابد الله نصرها وخلد ملكها
ومجدها ومد سرادق عظمها على الانام وعم
عليهم من فيض سجال افضالها مع الدوام ووصل
سعودها واسما علاها وترقى بعزة قهرها
وجبروتية عظمته خفق الويتها على رؤوس
جميع عظماء الدنيا بما يعجزهم عن اللحوق بادنى
شوانيها وبلجيهم الى ان يروا اعتابها خايفين
لسطوة عقابها مستسلمين لما يرد عليهم
من نواهيها واوامرها ومنحها من واسع
فضله سعادة لا تنزع عن الغير ها ان فرض
الانحطاط بمراحل وقدره جعلها بيد الاقتدار
الالهية حتى لا يرى لها خط من زوال ولم تدع
مناويها الا اخطفته اختطاف النسر واسى
العصفور ولا حاسد الا فتته عمر لتك الاسد
فريسة اليعفور وامين القضاء الاكبر
بحرم الله الاظهر فسار في اجله سيرة شرعية
لم تكن في حسابهم وقام بتقواه الى الحق الحم
فيما لهم وعليهم وقضى جميع مطالبهم وساير

بما ربهم واحكم قوانين الاحكام الشرعية
فلم تبرز الا في محلها ولم يستطع احد من اقرانه
ان يأتي بمثلها محفوفة بعناية عربية ونهاية
تقصية وتولى بنفسه النفيسة المطهرة و
همته القوية المستظهرة صرف معاليمهم
فكان على وجه بديع ما شاهدوا بمثله وقرر
شواغر وظائفهم لمستحقها لحمدوه كلهم
لتيقنهم انصافه وعدله وبراءته من الهوى
والميل بالباطل ومجانبته لكل خلل حائل
ووصف فيه شبه وان بعد لرذيلة من الرذايل
واختار كلا من المناصب والمراتب والمرتبات
الرمن هو اهل ورد ما غير عن اصله الى ما هو
اصله ولم يأخذه في الله لومة لائم بل اجرى
الامور على حقايقها غير ناظر لقاصر ولا
عالم وانما قصر نظره على الحق المرضي ساير
الحوادث والوقايع بعد مزيد التحري و
السوال والتفحص في الخلوات والمجامع ولم
يزل على ذلك الى ان تمهدت له شوامخ القضايا
الحنفية وانقادت اليه عويصات الحوادث
الابية فاقر كل حق ومجد في نصابه وآوى
كل مستحق الى اهابه وسار في رعاياه افضل
سير واما دهم من فواضله الكريمة ابلغ مير
وتواضع لصغيرهم فضلا عن كبيرهم وامد
غنيهم فضلا عن فقيرهم من خالص امواله
ومتعلقات احواله وعاملهم بما لم يروا

القوية صح

ذرة

ذرة منه بحي سبقه بل كان بعضهم من ظفر به مزقه
وسلقه بالسنة حداد وقطع ثمار آماله قبل
اوانها الحداد وحينئذ انساهم بسيرة فيهم
افضل سيرة واعدلها ووافقها لواضح الحق و
اكملها وبما شاهدوه مما وصفناه واضعافه
اللواتي لمجموعها اغفلناه سير القضاة الماضين
واذكرهم ذلك بما يستحقه عليهم ويتيقن ان
يقدموه بين ايديهم وام الدعاء له في حال
الاجابات ومواطن التجليات ولاسعات
تلك الرحاب المحتاجة الى تدرع حصينات
الاداب ليلا ونهارا عشية وابكارا ثم الدعاء
له ايضا في تلك المواقف الابراهيمية والمعاهد
الرحمانية وايضا مما يستحقه عليهم الثناء الكامل
الجامع الشامل عليه في كل مجمع ونادو مع وجود
كل ماض وباد على تعاقب الساعات والايام
والشهور والاعوام مستحضرين ان اهل هذا الحرم
الشريف المعظم المنيف اختصوا من الله تبارك
وتعالى بانهم محط نظره من خلقه لانهم القوام
بمعالم طاعاته وشهود حقه لاسيما حول تلك
البنية المعظمة المتكفلة لكل من نظر اليها
بنظر الاعتبار وشهود بواطن ما ينزل عليها
من الامداد والرحمة بان يجاب الى ما دعاه
وان يتحف بما طلبه وتمناه فحينئذ حياهم
بافضل المنن واقتضهم بكل خلق حسن
حق عليهم ان يشركوه في الدعاء لانفسهم
وان يعلموا بشكره في مواطن انسهم عملا

بهل جزاء الاحسان الا الاحسان وبالخبر الصحيح
لا يشكر الله من لا يشكر الناس المروي بالوجوه
الاربعة الظاهرة الغنية عن البيان ولذلك
تعين علينا ايضا ان نقول جزاء لعموم نعم
المسلمين وخيار بوظايف العلماء العاملين
وقضاة العدل المعتبرين بنحو لا زالت
المراتب العلية تتخطا لسعده حتى يترقى
شواهقها على صهوات مجده ولا زالت
الافلاك متحركة لسعوده لاسيما ما دام قايما
من الله بالخلافة العظمى في حرمه على الكمل حدوده
ولا برحت عزته بالغة اذ صفات الكمال تعتبر
بنسبتها اليه وان عذبات غصون الآمال
تهتز طربا اذا اصبحت واستعرض يديه
وان سجايا المزايا يعتقد بها الختام مقامات
الافتخار وعليه وان محاسن احاسن حسنات
الاسلام تنتج لمعاليه الانسانية تحتذ لكمالات
النفسانية وان علو همته سنية مناقب
شان اسنة او انه المحط الاعلى والملجأ الاسنى
لرجال الافاضل حيث جمال جماله لا برح يشرق
اجياد نضارة واضاءة وان رتبة كما لم تزل
عالية مشرق الشوامخ محكمة في مطالب
السعادة تمكين الرواسخ وان نواحي امال
لم تزل منقادة اليه ها هي البركات ساطعة
الحق من الفضا بامر المكرمات واياله من
عزمه الاخرة والاولى منا لا لم يسبق اسلا

لآمل

لآمل ولا امنية المحتاج او سايل في عاجل وآجل
وانا والا رجاء المرهبة بعينا وعدالته وفواليها
واباد عصابة الجهل بما اختصه به من بديع عواليه
واظهر عدله محض الآفات الشاسعة وعلمه
صلاح من الاقاليم الواسعة والثناء عليه
بما ينابيع نسايم الرياحين ويتكلم كمايم
الغياض ونار بين يديه كل مستصعب جامح
ووطا له كل نفوس راح وارام حراسة مجده
وولايته بخوارق الطاف عنايته ولم يبق
له ضد الا اباده ولا حاسد الا المحنا والجيم
انقاده من اقربه عين منتجه من مقدمات
كلها قطعية الانتاج والصدق والقبول مسورة
بسورة الاخلاص والنجاة الى الله في اداسة
هذه النتيجة محفوفة بقضايا ضرورية من
المراسة لنشر سر ادلتها وعن نتها من الافول
هو الاب الماجد المجيد شمس الدنيا والدين
ابو الفضل محمد الطغرائي القسطنطيني
مولدا الحنفي مذهبا ذو الخطرة الواسعة
الجامعة لنعوت الكمال وسمات صفات
الجلال والجمال عزيز الدولة العثمانية السابق
بعض شاردها فرصها واحدها مهارة وامانة
وفراسة ورياسة ودرايته وكرمها بيداوا
لسانا وتواضعا وخفه ارواحا ما ملكنا
جوزيه من اماميها اقامه الله محروسا بحراسة
عزه الاسمى ونظرته الاسنى بكمال عنايته
وجلالته ولطيف اولائه من احاظم الولايات النظر على

الاموال السلطانية باقليمي دمشق وحلب سنين
اولها سنة ٤٥ فاظهر ما ازدادت به رفعة
اعلام شكره وذلة مناويه واعدائه بجلى تعتذر
وانتشار ذكره ثم ولي اللواء السلطاني بمصر المحروسة
فانقادت جميع صناجقها وامرائها اليه ممتثلين
لاوامره بحيث خارجين عن حيطة حيزه وحجره
معترفين بعلو مناقبه ومآثره ثم طلب الى
الابواب العالية والسدة الباهرة المتعالية ففوضت
اليه الخلافة السليمانية جميع الاسرار الخاقانية
وصيرته كاتم اسرارها جامع استارها بحيث
لا يشذ عن نظره شاذ ولا فاذة من امورها
باتقان فقرانيها العظام مع التجويد فيها
ليس الا عليه مدة مديدة وازمنة عديدة ثم
فوضت اليه ما هو اعاظم ولاياتها واخطر
جهاتها المحتاج الى كمال راي ولا يتناهى و
معرفة بالاسرار والمكامن الى ما لا يحصى اما صاحب
لانها كرسي اولاد السلاطين حديثا وقديما
والاجتماع معهم بوصف الولاية يوجب شرفا
عقليا ومنظرا حسيا فاستعفى عن ذلك بما
قضت القرائن الخارجية بصدقه والاحوال
الكريمة بتصديقه والقيام بحجته من انه
قصد حقيقة التوجه والانقطاع الى عبادة
ربه على اكمل احوال المتعبد وبينه اذا بلغ
اوصاف المتعبد وبينه فاجيب مسؤولا من
امرائه الدولة العالية بدوام ادعيته وبانه مع ذلك

يتطلع

يتطلع في وقائعها بكمال الحذقة وفطنته لانه غرس
نعمتها من حين عنفوانه وظهور كمال آرائه ومعرفة
ومن ثم عرف فيما بينهم بذكاء لا يجارى فيه و
لوذعية والمعية بحيث لا يبارى في مقادم العويص
ومخافيه واحاطته بخطي التخييلات والحيل
والمموهات والعلل ومصداق هذه القضايا
الخفية والاخلاق الكريمة المرضية ان ملك ملك
الاسلام والمسلمين وخليفة الخلفاء الراشدين
لما ولاه تلك الولاية العلية والوظيفة السنية
وقع في الاستثنى سواله العفو عنه مما ذكرات
ورد سوال قزل ابن الصوفي مولانا السلطان
من كف المتعرضين لمن هم في حد ولايته لانهم
استباحوا عظم احوالهم وفي بعوا كثر اهل بلادهم
فارسل اليه جلبي ان الوزير يكتب له ما
طلبه من الحماية والوقاية والرعاية فتمنع و
اظهر ان سبب تمنعه من اجابة ذلك الاسد
كاهر يدرك بادي التامل ثم لان الاس
يرد خيبته وبين الوزير والسلطان الى ان
استحسنا اشارته وعلما حكمته ان قزل
اذ لو اخرس من ان تسلم لهم ولاية يكف
عن اهلها بل كان على رايه السخيف واعتقاده
الكفر الصريح حقيق باستباحة قتله فضلا
عن نهبه وبانه يرد الى اسفل سافلين وارذل
الهالكين فحينئذ ظهر هذا المعنى التفهيم
الجاري على سنن المجتهدين وصراطهم المستقيم

اعجب ذلك السلطان وحمده عليه وزادت
عظمته في عينه ولم يكتب لابن
الصوفي كلمة بل اظهر واما اوجب
اعلان مذلته وصغاره وعدم حرمته
ثم لم تزل حرمة ذلك الامير موقرة
وحشمته مشكورة مستظهرة و
عزه الدنيوي ومجده الاخروي
في علو وترق وازدياد الى ان
وصلت الى ما هو فوق المراد
وناهيك بشرى له وفخرا
قول الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم ليس الرجل رجل
الدنيا وحدها ولا رجل الاخرة
وحدها وانما الرجل رجلهما و
هذا كذلك لانه اتقن امور
دنياه الى ان صار هو القدوة بما
يعود الى اخراه وامور
اخرتهم الى ان صار في عداد
اولياء الله تعالى في تجردهم الشاهد
بصدقه فيه فضلا عن تحراه ففي
الحقيقة صار كل من دنياه واخرته
سببا لكماله ومعرفته واما من ضيع احداهما

بمراعاة

بمراعاة الاخرى فربما عاد ذلك بنقص
اي نقص عليه وربما وصلت اسباب
القطاع بسبب ذلك بخلاف من
اتقنهما مع بقاء كماله فيهما فان ذلك
يدل على عظيم عقله وصفاء
فؤاده وتتابع ظل استداده وويله
وكان من جملة هذا الامداد الباهر والعز
الدائم القاهر ما اظهره الله له من تلك
النتيجة الخارقة للعادات اذ لم
يظفر غيره بمثلها من منذ ازمنة
عديدات فكم من زمن قد مضى لم
يشاهده اصل فرعا له كهذا الفرع
ولا جمع له من السعادة بفرعه ما
جمع لهذا الاصل من حقايق الوصل والمجمع
فهنيئا له ممتعا بمشاهدة كمالاته
الواردة عليه منها كل ان ما يكون
سببا لعود شبابه وكمال سعاداته
في حياته بل وبعد مماته اذ كم
من عالم فضلا عن امير مات فمات
ذكره ونسي حمده وشكره وامسا
من له هذا الفرع الاكمل والاثر المحمود

الافضل والتابع الذى ليس فى
الحقيقة هو المتبوع والوارث
لعلاه وصفاته ومعاليه هذا الجامع
المجموع مضوعى نعم متتابع كمالا
تنقضى لذات شهوده ولا طارقها
طارق ينافى شيئا من كمالاته و
سعوده بل هو حى فى البرزخ
ممتع واى تمتع بما تجمعه من مزاياه
ويرد عليه من صفاياه اذا المؤمنون
يتزاحمون ويتساءلون ثم ليفرحون
او يكون ادام الله فرح هذا
الكامل بما يسمعه من ذلك النجل
البارع الفاضل الذى لم يبق منقبة
لنظايره بل مشايخه واساتذته
الا تحلى بها فابقا فيها ذوى مرتبة
عنه وكرمه آمين
فاحب ان ينتظم فى سلك
اهل تلك الولايات الخصوصية
المثلى وان يتحلى بكمالها
من كمال يتحلى اعنى سنة
نبيه صلى الله عليه وسلم مع تمييز

فخريها

فخريها من ضعيفها وحسنها
من صحيحها ثم زيادة قربه منه
صلى الله عليه وسلم اذ هو عندهم
من اعلى المناقب واكمل المراتب
كيف ولا اجل يورث ذكرا التسمية
على شيخ اذا كان سنده اعلى
من سنده ولو برجل واحد وان
انضم الى ما جمعه من مسانيد
علماء القسطنطنيه واعمالها
اسانيد علماء ديار العرب
لاسيما الذى بلاد مصر والشام
والحرمين الشريفين ليكمل
له جميع هذين الكمالين وينفرد
عالم يشاركه فيه معاصروه ومناظروه
فطلب منى قراءة صحيح البخاري
واجيزه به وبغيره فاجبت له اعلى
طرق التحمل وهو قراءة الشيخ
كما هو الاشهر عند الائمة فقرا
الاربعة والتصحيح المبدوء بهما الصحيح
وهو تجاه الكعبة المعظمة ثم التميمي
منه ٧ والجامع المشهورة انما مشهورة

٧ ان الشيخ لم يعض شيئا من الكتب الستة والمسانيد ثم

٥ وجزءا من الفوائد ح

فاجبته الى ذلك المقصد الاسنى والمطلب الاسمى
ليكون عنده تلك الاسانيد عدة كاملة في
نشر علوم السنة في الاقاليم المشهورة
الغاصة بالعلماء ذوي العلوم الباطنة و
الظاهرة واولي الرياسة والزعامة والفخامة
فان عادة العلماء اضطردت ومضت
عليها الاعصار وتتابعت في الاقاليم
مصر والشام والحجاز واليمن وقطر الشام
وغير ذلك مما والى الاقاليم الواسعة
دون ما بعد عنها من الاقطار الشاسعة
ان لا يتصدى لاقراء الكتب الستة
وكتب السنة والحديث من القديم و
الحديث قراءة دراية او تبرك و
رواية الا من اخذ اسانيد تلك
الكتب عن اهلها واتقن درايتها
او روايتها وما اشتملت عليه من
حزنها وسهلها ورحل الى البلدان
ليظفر بعوالي الروايات و
باحث الاقران ليحيط بمدارك
الدرايات وجلس في مجالس
الاملاءات على الركب
وتردد الى بيوت الشيوخ على غاية
من الخضوع لهم والادب
متاملا ما وقع في مآثرهم وما حصل

في اكابرهم

الرهنا
انتهى ما وجد
في النسخة الازهرية

في اكابرهم واحسن ما يفاد منه باختصار ما
يحمل من تامله ادنى تامل على الاستمساك بما
ذكرته والنظر اليه بعين التاسي والاستبصار
وهو ان بن عباس كان يقرا على ابي بن كعب
رضي الله عنهم الانصاري احد الاربعة الذين
حفظوا القران من الانصار في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم والمخصوص
من بين ساير الامة بكون النبي صلى الله عليه وسلم
امره الله ان يقرا على ابي هذا فذكر له اني
اريد ان اقرا عليك فقال يا رسول الله اشيء
اردته ام شيء امرك الله به فقال صلى الله عليه
وسلم بل شيء امرني الله به فبكى ابي رضي الله عنه
الى ان كادت نفسه ان تفتلت ثم لما سكن
جاشه قال اقرا يا رسول الله فقرا صلى الله عليه وسلم سورة
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها
وكانه صلى الله عليه وسلم انما خصها لقصرها حتى
يحتملها ابي لعلمه بعجزه عن سماع اطول
منها مع احتوائها على مقاصد الشريعة
فروعا واصولا كما يعلم لمن تاملها فكان

اعني ابن عباس يذهب الى بيت ابي فيجد بابه
تارة مفتوحا فياذن له في الدخول سريعا و
تارة مغلوقا فيستحي ان يطرق عليه الباب
فيمكث عليه حتى يمضي وربما مضى عليه اكثر
النهار وهو جالس على باب ابي والريح
ينسف عليه التراب الى ان يصير لا يعرف من
شدة الغبار الذي علق ببدنه وثيابه فيخرج
ابي فيراه في تلك الحالة فيعظم عليه فيقول
له لم لا استاذنت فيعتذر بالحياء منه
ووقع له معه ان ابيا اراد الركوب فاخذ
ابن عباس بركابه حتى ركب فقال له ما هذا
يا ابن عباس فقال هكذا امرنا بتعظيم علمائنا
ثم سار وابي راكب وابن عباس ماش بازاء
مركوب ابي فلما نزل ابي قبل يد ابن عباس
فقال له ما هذا فقال هكذا امرنا بتعظيم اهل
بيت نبينا فتامل هذه الواقعة وخذ
ما اشتملت عليه من الفضايل الهامعة
والفواضل الجامعة وكن ملازما لطريق
العلماء ذوي الاخلاص والعمل والخوف من
الله والوجل والملازمة لنشر العلم و

لا استاذن

استفادته

استفادته في كل مكان وممن استفاض بين
الناس انه من اهله القائمين بما له من الكمالات
والاركان واعلم ان ما تخلف بقوم عن
الاستفادة الا غش مشايخهم لهم عند
الافادة وقد اطبقوا على ان من سعادة الطالب
المؤذنة برفعه الى اعلى المراتب ان يرزقه
الله معلما ناصحا وقريحة قابلة وفهما صقيلا
وكفاية مؤنة وصدق رغبته في طلبه وفقنا الله
لنصح المسلمين وليسر لنا الزيادة في نشر
العلم بزيادة الآخذين الفضلاء النجباء والعلماء
العاملين انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم وهو
حسبنا ونعم الوكيل واليه مفزعنا في الكثير والقليل
لا رب غيره ولا مامول الا بره ولطفه وجوده وخيره
واعلم ايضا ان من القواعد المقررة والمزايا
المشكورة الموثرة ان التحدث بالنعمة
اعلانا لشكرها واعلاما لمن يجهلها غيرها
من اخلاق الانبياء والمرسلين والعلماء
الحكماء العارفين ذوي الوراثة والتفخيم
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم

وحينئذ آن ان
اشرع في المقصود
بعون الملك المعبود
فاقول ح

لو شئت لتكلمت على تفسير الفاتحة بما يوقر
سبعين جملا قاله باب مدينة العلم الحائز منها
ما يريد علما وعملا فلذلك اردت ان
اعلمك ببعض ما سبق الي من النعم والبسته
من صوافي المنة والكرم لعلك ان تتاسى به
فينقاد كل ذي علم وفضل بسببه ولم لا واني
كنت بحمد الله ممن وفق برهة من الزمان
في اوائل العمر باشارات مشايخي ارباب
الاحوال واعيان الاعيان لسماع الحديث من
المسندين وقراءة ما تيسر من كتب هذا الفن
على المعتبرين وطلب الاجازة بانواعها
المقررة في هذا العلم الواسع ارجاؤه الشاسعة
انحاؤه مع الذب والملازمة في تحصيل العلوم
الآلية والقوانين العقلية والعلوم الشرعية
لاسيما علم الفقه واصله تفريعا وتاصيلا واستنباطا
وافتاء وافادة واستفادة وتحصيلا الى
ان فتح الكريم من تلك الابواب ما فتح ووهب
تعالى ما وهب ومنح وتفضل بما لم يكن في
الحساب ومن بما لا ينتجه الاكتساب حتى
اجاز الى اكابر اساتذتي باقراء تلك العلوم
وافادتها وبالتصدر لتحرير المشكل منها

بالتقرير

بالتقرير والكتابة واشادتها ثم بالافتاء و
التدريس على مذهب الامام المطلبي الشافعي
محمد بن ادريس رضي الله عنه وارضاه وجعل
جنان المعارف متقلبه ومثواه ثم بالتصنيف
والتاليف فكتبت من المتون والشروح ما
تغني رؤيته عن الاطناب في مدحه والاعلام
بشرحه كل ذلك وسني دون العشرين بحلول
نظر جماعة علي من العارفين اولي التصرف و
الشهود والتمكين وارباب الامداد الوافر
وكنوز الاسعاف والاسعاد الباهر ثم جردت
صارم عزمي وارهفت حد فهمي الى خدمة
السنة المطهرة باقراء علومها وافادة رسومها
المستكثرة لاسيما بعد الانتقال الى حرم الله
واستيطان بلده والتفرغ لاسماع المقيمين
والواردين حيازة لنشر العلم والفوز بعلاه
ومدده صادحا فوق رؤوس الاشهاد ليعلم
الحاضر والباد ان من يبيع نفسه لمولاها
بقطعها عن سائر الاعراض الى حيازة العلوم
واولاها التي آل التغافل عنها الى اندارسها
والتشاغل بالحظوظ الفانية الى تزلزل قواعدها

واساسها صارخا في كل مجمع وناد وسمر
وعداد عباد الله هلموا الى شرف الدنيا والاخرى
والطريقة المثلى والاحرى فانه لا طريق اقرب
في الوصول الى الله من العلوم الشرعية المنزهة
عن ان يشوبها ادنى شوب من المطالع الدنيوية
ومن ثم قال ائمة الفقه والعرفان كالامام
الاعظم ابي حنيفة النعمان ان لم تكن العلماء
اولياء فليس لله ولي في زمن من الازمان
لكنهم لم يريدوا صور العلوم بل حقايق تطهير
القلوب وسبلها من معارف القوم دون
شقاشق اهل الرسوم وكما ان للصوفية
سباحات لا بد منها كذلك لائمة السنة
رحلات لا يستغني اكثرهم عنها وشتان
ما بينهما شتان لان نفع تلك قاصر على اهلها
وهذه عامة النفع والاحسان ولذا دعى
لهم النبي صلى الله عليه وسلم باعظم دعوة
وحباهم ~~من غيرهم~~ عن غيرهم بافضل حبوة
فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
واداها كما سمعها ومع هذا العلو الشامخ

والشرف

والشرف الراسخ تقهقر الزمان فوكدت الهمم
لا سيما عن هذا العلم العلي الشان حتى كاد
ان يكون نسيا منسيا وان يعد مما كان
امره ظاهرا فاد ذهبا ولقد كان الناس بعد
ان فقدت الرحلة لطلب الاسناد الى شاسع
الاقطار يطلبون الاجازة والاستدعاء
بالكتابة من الاساتذة لبعد الديار
واما الآن فقد زال ذلك التفاخم في طلبه
ونسي هذا التزاحم في نيل رتبه وتقاعدت
عنه الهمم الى الغاية واخلدت ارض الى شهواتها عن طلب الدراية والرواية وذهب المسندون الجلة صح
ومن كانت تزدهي بوجودهم الملة قال بعضهم
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر
لكن بحمد الله قد بقي من آثارهم بقايا ومن
زوايا الزمان عن تحمل منهم خبايا وانا
ارجو ان اكون ان شاء الله من متبعهم بحق
ووارثيهم بصدق لاني اخذته رواية
واتقنته دراية عن الائمة المسندين و

الاكابر والمسنين ممن يضيق هذا المقام عن استيعابهم
ويجب الاقتصار على مسانيد اشهر مشاهيرهم
شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري الشافعي
ثم شيخنا الزيني عبد الحق السنباطي ثم شيخ
مشايخنا بالاجازة الخاصة وشيخنا بالاجازة
العامة لانه اجاز لمن ادرك حياته واني
ولدت قبل وفاته بنحو ثلث سنين فكنت ممن
شملته اجازته حافظ عصره باتفاق اهل مصره
الجلال السيوطي وقدمت شيخنا زكريا لانه
اجل من وقع بصري عليه من العلماء العاملين
والائمة الوارثين واعلى من عنه رويت و
دريت من الفقهاء الحكماء المسندين فهو
عمدة العلماء الاعلام وحجة الله على الانام حامل
لواء مذهب الشافعي على كاهله ومحرر مشكلاته
وكاشف عويصاته في بكره واصائله ملحق
الاحفاد بالاجداد والمنفرد في زمنه بعلو
الاسناد كيف ولم يوجد في عصره الا من اخذ عنه
مشافهة تارة وعن غيره ممن بينه وبينه
نحو سبع وسايط متعددة تارة اخرى وهذا

لا نظير له

ثم استكملت عنايته صح

لا نظير له في احد من علماء عصره فنعم هذا التمييز الذي
هو عند الائمة اولى واحرى لانه حاز به سعة
التلامذة والاتباع وكثرة الاخذين ودوام الانتفاع
واما زعم بعض المعتنين بالاخذ عن المسندين
والرحلة الى الائمة المعتبرين ان شيخ الاسلام ثم قاضي القضاة صح
البرهان القلقشندي الشافعي سنده في صحيح
مسلم اعلى من سند شيخنا فيه بدرجة واستدلاله
بقول جماعة من اهل الفن ليس للقلقشندي
مساو في صحيح مسلم فهو غلط منه اما اولا فقوله
اعلى منه بدرجة غفلة عن كونه رواه عن اعلى
مشايخ القلقشندي وهو مسند الدنيا الزين
ابو ذر الزركشي الحنبلي وحينئذ مساوي
شيخنا القلقشندي واما ثانيا فلا صحة له
في كلام اولئك الحفاظ لان مرادهم ان البرهان اخذ
عن الزركشي الصحيح كله واما شيخنا فلم ياخذ
عنه الا بعضه ومثل هذا لا يسمى التفاوت
فيه سبقا بدرجة ولا تمييزا بعلو مرتبة
ومن زعم خلاف ذلك فهو جاهل باصطلاح
اهل الفن وعلى التنزل وتسليم ما ذكره هذا

الغالط فما ذكره لا يرد علينا من جهة اخرى وذلك
لان القلقشندي قبل شيخنا بدهر وحينئذ
فكونه اعلى مسندي الدنيا في مسلم وغيره اي
في زمنه لا ينازع ولا يدافع واذ قد انتهت هذه
المقدمات وتحررت ما اشتملت عليه من
القواعد النافعات م فلنشرع فيما نحن بصدده
ولنبسط القول بعض بسط رجاء نفعه ومدده
فنقول حدثني بالحديث المسلسل بالاولية
المشايخ الائمة المسندون والاجلاء العلماء
العاملون اكثرهم بالاجازة الخاصة واقلهم
بالاجازة العامة فمن ذلك الاولين شيخنا
زكريا ثم شيخنا عبد الحق ومن الاخرين شيخنا
حافظ العصر جلال الدين السيوطي ولنختصر على اخص طرق
هولاء الثلثة لضيق المحل عن استيعاب
طرقنا وطرقهم فيه اما شيخنا الاول فسمعته
من لفظه وهو اول حديث سمعته منه قال رضي الله عنه
لي في اول اجتماعي به وسني نحو ثلثة عشر سنة
اسمع مني الحديث المسلسل بالاولية قبل
ان تسمع مني غيره من الاحاديث واجيزك به

م ورجوت من فضل
الله ان ينتفع بها
المسلمون وان يزيل
عمن كان السبب فيها
كل هم وكدر وعنة
وفتنة آمين ح

وبغيره

وبغيره فاملاه علي ثم اجازني به وبغيره من
ساير مروياته قال حدثني به المشايخ والائمة
الاعلام منهم شيخنا امين الله في ارضه على
سنة نبيه شيخ الاسلام والحفاظ ابو الفضل
الشهاب ابن حجر قال ثنا حافظ الوقت الزين
العراقي من لفظه وحفظه وهو اول حديث سمعناه
منه ثنا الصدر ابو الفتح الميدومي وهو
اول حديث سمعناه منه ثنا النجيب الحراني
وهو اول حديث سمعته منه ثنا الحافظ ابو
الفرج ابن الجوزي وهو اول حديث سمعته منه
ثنا ابو سعيد اسمعيل بن صالح المؤذن النيسابوري
وهو اول حديث سمعته منه ثنا والدي ابو
صالح المؤذن وهو اول حديث سمعته منه ثنا
ابو طاهر الزيادي وهو اول حديث سمعته منه
ثنا ابو حامد البزار وهو اول حديث سمعته منه
ثنا سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته
منه عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى
عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ثنا عبد الرحمن بن بشر
النيسابوري وهو
اول حديث سمعته
منه ح

الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء هذا
حديث حسن اخرجه الامام احمد وكذا الحميدي
في مسنديهما عن سفيان بن عيينة والبخاري
في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر وابو
داود في سننه عن مسدد وابو بكر بن ابي
شيبة والترمذي في جامعه عن محمد بن ابي
بكر العدني ثلاثتهم عن بن عيينة فوقع
لنا موافقة للثلاثة الاولين وبدلا للاخرين
بعلو على الجميع وقال الترمذي انه حديث حسن
صحيح وكذا صححه الحاكم وهو كذلك باعتبار ما له
من الشواهد والتوابع ونظم غير واحد من
الحفاظ معنى هذا الحديث فمن ذلك قول شيخ
الاسلام العسقلاني رحمه الله تعالى

ان من يرحم اهل الارض قد ... آن ان يرحمه من في السما
فارحم الخلق جميعا انما ... يرحم الرحمن منا الرحما

ومن ذلك قول شيخنا الامام زكريا رحمه الله تعالى

من يرحم السفلى يرحمه العلي ... فارحم جميع الخلق يرحمك الولي

ومن ذلك

ومن ذلك قولي مرة

ارحم عباد الله يرحمك الذي ... عم الخلايق جوده ونواله
فالراحمون لهم نصيب وافر ... من رحمة الرحمن جل جلاله

وقولي مرة اخرى

ارحم هديت جميع الخلق انك ما ... رحمت يرحمك الرحمن فاغتنما

واما شيخنا الثاني فمشايخه في هذا الحديث
اكثر من الاول وطرقه منتشرة جدا وذلك لان
مشايخ الاول فيه اربعة والثاني احدى عشر
قال اخبرني به المشايخ الاحد عشر منهم المسند
المكثر زين الدين ابو الطيب شعبان بن محمد وهو
اول حديث سمعناه منه اخبرنا به الصدر الهيدوجي
وهو اول حديث سمعناه منه وعليه ثنا به النجيب
الحراني وهو اول حديث سمعناه عليه ح و
كتب لنا عاليا بدرجة العز ابن الفرات
الحنفي وهو اول حديث رويته عنه انا به المسند ان
محمد الانصاري البياني وست العرب ابنة محمد
ابن علي بن النجاري المقدسي وهو اول حديث
رويته عنهما قالا انبانا به رحلة الدنيا فخر الدين

فتاه ان ترد رحمة واسعة في الدنيا ثم في القارعة فارحم الخلق طرا تجد راحما رحمته جامعة

وانشد الحافظ زين الدين رضوان العقبي

الحب فيك سلسل بالاول
فاحنن ولا تسمع كلام العذل
وارحم عباد الله يا من قد علا
من يرحم السفلى يرحمه العلي

وانشد ابراهيم الكماخي الحنفي

من رحمة الرحمن لا تياس
ان كنت في العالم ذا مرحمة
فمن يك في الناس ذا مرحمة
حق على الرحمن ان يرحمه

علي بن احمد بن عبد الواحد بن البناري المقدسي
حضورا عليه وهو اول حديث حضره عليها او
حضر اولهما ورويته عنه ثانيهما قال هو
الخبيب الحرائي انا الحافظ ابو الفرج بن الجوزي
البكري قال الخبيب وهو اول حديث سمعته
منه وقال الاخر اذنا وهو اول حديث رويته
عنه ثنا ابو سعيد النيسابوري وهو اول
حديث سمعته ثنا الامام ابو لهاب الزيادي
وهو اول حديث سمعته منه ثنا ابو حامد احمد
البزار وهو اول حديث سمعته منه ثنا عبد الرحمن
العبدي وهو اول حديث سمعته منه ثنا سفيان
ابن عيينة وهو اول حديث سمعته من سفيان عن
عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن
عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء حديث حسن
عال اخرجه البناري في الكنى والادب المفرد عن عبد
الرحمن العبدي واحمد والحميدي عن ابن عيينة و

البيهقي

البيهقي في الشعب وغيرها عن الزيادي فوقفاه
في شيوخهم بعلو ورواه ابو داود في سننه عن سعيد
وابو بكر بن ابي شيبة والترمذي عن العدني ثلاثتهم
عن ابن عيينة بدون تسلسل فوقفه لذا بدلا هما
عاليا وقال الترمذي انه حسن صحيح انتهى قلت
وقد وقع في بعض الروايات تغيير في بعض
الفاظ الحديث والمحفوظ والمشهور هذا قال الحافظ
السخاوي وهذا الحديث من اصح المسلسلات
اسنادا وقد جمع طرقه جماعة من الائمة الاعلام
والمعتمد تسلسله الى ابن عيينة خاصة
كما سقناه ومن سلسله الى منتهاه فهو اما
محظي او حاذب واما شيخنا الثالث فقال
حدثني الشيخ جلال الدين ابو هريرة بن ابي القاسم
ابي الحسين علي بن شيخ الاسلام السراج بن الملقن
بالقاهرة وهو اول حديث سمعته منه و
القاضي الكمال محمد المرجاني بقراءتي عليه بمكة المشرفة
والحافظ التقي بن فهد الهاشمي بقراءتي عليه بمنى
والشيخ ناصر الدين بن الشيخ الامام الزين المراغي بقراءتي لفظه

م عبد الرحمن ح
ابي الحسن

بالمدينة النبوية وهو اول حديث سمعته
من كل منهم قال الاول انا جدي وهو اول حديث
سمعته وقال الثاني والثالث اخبرنا ابو
العباس احمد بن مثبت وهو اول حديث سمعته
منه زاد بن فهد والعلامة البرهان الابناسي
وهو اول حديث سمعته منه وقال الرابع
انا والدي وهو اول حديث سمعناه منه انا
النجيب الحراني وهو اول حديث سمعته منه
انا الحافظ ابو الفرج بن الجوزي وهو اول
حديث سمعته منه انا ابو طاهر الزيادي و
هو اول حديث سمعته منه انا ابو حامد
البزار وهو اول حديث سمعته منه ثنا عبد
الرحمن العبدي وهو اول حديث سمعته منه
ثنا سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته
من سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس
مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء انتهى

فائدة

م حدثنا به عنه في هذا
اليوم قال انا ابو
الفتح الميدومي و
هو اول حديث صح

فائدة عزيزة لهم تسلسل بالاخرية روينا
عن شيخنا الثاني عن شيخه السخاوي قال انا
به الامامان ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
ابن ابراهيم الخطيب وابو الفضل عبد الرحمن بن
محمد بن محمد الصوفي بقراءتي عليهما متفرقين
وانا اخر الناس قراءة عليهما قبل موتهما قال
الاول انا ابي وانا اخر من سمع عليه من بنيه
وقال الثاني انا به الحافظان ابو الفضل العراقي
وابو بكر بن الحسن وانا اخر من سمع عليهما
ممن كتب معي في الطبقة ح واخبرني عاليا
الشمس التدمري وانا اخر من بالاستدعاء
الذي اجاز لنا فيه ممن قرا على شيخنا قال
الاربعة انا الصدر الميدومي قال الاول
وانا اخر من سمع عليه من اخوتي وقال
الاخير وانا اخر من حدث عنه بالحضور على وجه
الارض انا عبد اللطيف الحراني وهو اخر
من حدث عنه بالسماع على وجه الارض
انا عبد المنعم بن كليب وهو اخر من حدث
عنه بالسماع انا علي بن احمد بن محمد بن بيان

وهو اخر من حدث عنه انا ابو الحسن بن غلبه
وهو اخر من حدث عنه انا اسمعيل الصفار
وهو اخر من حدث عنه انا ابو الحسن العبدي و
هو اخر من حدث عنه عمر به الشهير ثنا عمار بن
محمد وهو اخر من حدث عنه عن الصلت الخثعمي
وهو اخر من حدث عنه قال سمعت ابا هريرة
رضي الله يقول والصلت اخر من حدث عن ابي
هريرة قال سمعت خليلي ابا القاسم محمدا صلى
الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تنطح
ذات قرن جماء وهي التي لا قرن لها هذا حديث
حسن الاسناد عال عجيب التسلسل بالاخروية
ولا ينافي كونه حسنا قول النسائي في الصلت
انه منكر الحديث لان ابن حبان وثقه وجزم
بكونه من التابعين وايضا فللمتن شواهد
منها حديث احمد وغيره واسناده جيد ينزل
ابن مريم اماما الى ان قال وتخرج الارض
بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان ولا يضره
ويرعى الغنم الذئب ولا يضرها والبقر
الاسد ولا يضرها ذكر طريق القوم السالمين

من المحذور

من المحذور واللوم في تلقين الذكر ولبس الخرقة
جريا على قاعدتهم في ذلك اخذت ذلك
عن جماعة كثيرين من ائمة الطريق الجامعين
بين العلوم الظاهرة والباطنة والاحكام والحكم
بحقايق الموجودات المتحركة والساكنة لكن
منهم من غلب عليه الاول كشيخنا العارف المحقق
ابن ابي الحمايل ومنهم من غلب عليه الثاني
كمشايخنا الثلاثة السابقين نعم شيخنا
زكريا ممن تربى بتربية القوم فتلقن الذكر
ولبس الخرقة واختلى وجاهد نفسه الى ان
اشرقت عليه انوار القبول وخضعت لديه
من اكابر العلماء الفحول ولقد قال يوما لشيخه العارف
السراج البلقيني قطب دايرته وكان الخضر
يجتمع به كثيرا يا مولاي لعلكم تجمعوني على
الخضر فقال حتى استاذنه ثم سال شيخه
هل اجتمعتم بالخضر وما الذي ذكره لكم في امري
فقال استاذنته لك في انك تجتمع به فقال الى
الان ما جاء ابان الاجتماع انه رجل صالح
قال شيخنا زكريا وهو الاول فيمن سبق اخذت

طريت القوم وتلقنت الذكر ولبست الخرقه
من السادة المتقدمين للارشاد والافادة
وذكر اسماءهم لكنا نقتصر على بعضهم ايثارا
للاختصار وهو السراج البلقيني السابق
ذكره آنفا قال اخذت ذلك كله عن الجمال ابن
الى المحاسن يوسف بن الصفي عن التاج محمد العجمي
عن قطب الوقت سيدي يوسف العجمي الكوراني
صاحب الزاوية المشهورة بقراغة مصر وقبره
مشهور بها مجرب لاجابة الدعوة عنده بل
قيل انه يربي وهو في قبره ولقد رايتني انقطع
بتلك الزاوية سنين عديدة عنده فلاحت
عليه لوايح اهل الطريق وكثرت اتباعه قال
شيخنا زكريا وبلغني ان الصفي اجتمع بسيدي
يوسف المذكور فلعله اخذ عنه وهو اعني سيدي
يوسف عن النجم محمود الاصفهاني عن
المطهري عن النجيب عن بن يرعوش الشيرازي
عن شيخ الاسلام الشهاب عمر السهروردي
عن عمه ابي النجيب السهروردي وعن قطب
الغيث عبد القادر الجيلاني وابو النجيب
عن عمه وجيه الدين عن ابيه سعد عن احمد

الدينوري

الدينوري الاسود عن ممشاد الدينوري بجيم
وهو كريم والشبلي عن سيد الطايفه ابي
القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي
العزاريني عن خاله ابي الحسن السري السقطي
عن ابي محفوظ معروف الكرخي عن ابي سليمان داود
ابن نصير الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن
البصري عن علي كرم الله وجهه عن سيد الانبياء
والمرسلين والملئكة المقربين محمد صلى الله
عليه وسلم قال شيخنا قلت وفي رجال هذه
السلسلة من لم اعرفه او عرفته ولكن ما
علمت تصريح احد من ائمة الحديث
باخذه ممن فوقه وانما حصل الاقتداء في
اثباتها بجماعات من السادات
ومن طرق شيخنا زكريا في ذلك انه اخذ ذلك
ايضا عن احمد الدمياطي الشهير بالزين البابلي
وهو عن الزين ابي بكر محمد المخوامي وهو عن
الزين الشيرلسي القاهري عن سيدي يوسف
العجمي الى اخر السند السابق قال شيخنا وفي
الغيث ان المخوامي اخبر بالقاهرة وغيرها
جماعة ممن اخذ واعنه انه تلقى عن الشهاب

العزيزي عن ابي العباس القوصي عن ابي
العباس الملثم عن الشيخ معمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم وتسارع من لا خبرة له الى
الاتصال بهذا السند وهذا شيء لا
يعتمده نقاد الحديث والآفة في تركيبه
من فوق الخوافي ودون هذا في
الغرابة ان شيخنا الشهاب بن الناصر
البس جماعة الخرقة عن الشيخ المعمر
جمال الدين عبد الله العجمي الذي ذكر انه بلغ
من العمر مائة وخمسا وثمانين سنة عن
الشيخ عبد القادر وكان اول شيء دخل جوفه
ريق الشيخ عبد القادر وذلك ايضا فيه
توقف والميل الى عدم ثبوته اكثر انتهى
ومعمر الذي اشار اليه الشيخ رجل مغربي
ظهر في القرن السادس وكذلك رتن
الهندي وزعم كل منهما انه صحابي رأى
النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع به وحادثه
وروى عنه عدة احاديث وانه عمر

نحو

نحو ستمائة سنة فمن ضعفاء المحدثين وغيرهم
بالاولى من راج عليه ذلك فاخذ عن احدهما
او عنهما وعد نفسه من التابعين وانتصر
لتصديقهما وتأمل عنهما بما لا يجدي ولا يتمشى
على طريق الحفاظ المعروفة المضبوطة التي
لا يمكن اغلالها ولا اختلالها والاكثرون
من الائمة الحفاظ والجهابذة النقاد بالغوا
في تكذيبهما والرد عليهما وسفهوهما و
كذبوهما في اقوالهما وافعالهما واقاموا
على ذلك من الادلة الظاهرة والحجج الواضحة
ما لا مطمع لطاعن في ان يطعن فيه واكثروا
من التنبيه على ذلك في كتبهم خشية ان
يغتر بها احد من القاصرين وردعا
لاولئك المنتصرين المقصرين والعجب
ان من هو كالمجد اللغوي مع تضلعه في
العلوم فكان اللائق به ان لا يخف مع من
خف في امر هذين الرجلين فاستفد ذلك

م ولا ينفع صح

كلم واحفظه فانه مهم ومن طرق شيخنا زكريا
ايضا في المصافحة القطبي وهو النجيب الحرازي
وهو ابو المجد القزويني وهو ابو بكر المقرئ
وهو ابو الحسن به الى زرعة وهو ابو منصور
البرادي وهو ابو محمد عبد الملك وهو عبدان
المنيجي وهو عمر به سنان المنيجي وهو احمد به
دهقان وهو خلف بن عيثم وقال دخلنا على
ابي هريرة نعوده فضافحنا وقال صافحت
بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شيخنا وهذا السند ليس بعمدة و
هو عندنا ايضا بسند واه من حديث ابان
العطار عن ثابت عن انس مسلسلا
بالمتن صحيح قال الامام احمد بن حنبل
ثنا بن ابي عدي عن حميد قال قال انس بن
مالك رضي الله عنه ما مسست شيئا قط
خز ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى وقد ذكر شيخنا الثاني
وهو الزين عبد الحق تسلسلا طويلا

في حديث

م انه صافحه شيخه
الزين رضوان
وهو صافحه الشيخ
الربيع وهو صافحه
ح

في حديث المصافحة هذا ومن ثم قال الحافظ نجم
الدين محمد بن فهد المكي هذا احد حديث عجيب التسلسل
تابع ابو هريرة على روايته اي المتن لا تسلسل
كما يعلم مما يأتي ثابت البناني كما في
صحيح مسلم وجامع الترمذي انتهى وقال
الشمس السخاوي فقد رواه جماعة من الحفاظ
في مسلسلاتهم من طريق عبدان وهو
باطل فابو هريرة من دونه ناقص ضعفوه بل كذبه
ابن معين مرة وقال ابو حاتم متروك ذاهب
الحديث ولم ينفرد به بل يتسلسل لنا ايضا
من طريق ثابت عن انس وقد صح المتن
بدون تسلسل كما اخرجه الشيخان البخاري
ومسلم وكذلك الترمذي وابو داود انتهى وذكر شيخنا
الزين عبد الحق ايضا مسلسلا بالمشابكة
منه الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو هريرة
وعنه عبد الله بن رافع وهكذا الى آخره ولفظ
رواية ابي هريرة قال عبد الله نا ابو هريرة وشبك

آلى خطيح

بيدي قال انا ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وشبك
بيدي وقال خلق الله الارض يوم السبت و
الجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه
يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب
يوم الخميس وآدم يوم الجمعة وهذا حديث
صحيح انفرد مسلم باخراجه واما التسلسل
الذي في اسناده فمداره على من قال فيه بن
معين انه كذاب ليس بشيء ومن طريق آخر
مدار تسلسله على ضعيف فان قلت هذا
من الفضايل فلم لم يكتفوا فيه بالضعيف
قلت شرط الضعيف الذي يكفي في
ذلك ان لا يشتد ضعفه وهذا شديد
الضعف جدا فلا يحتج به في التشبيك اصلا
واعلم ان شيخنا العارف بالله تعالى الشمس بن
ابي الحمايل السابق ذكره كان يذكر انه
اجتمع بجني تابعي من اصحاب بعض الجن
الصحابة الذين اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه
وسلم واقراهم بعض القرآن وكان شيخنا يقول

لمن

لمن يعتني به من اصحابه اجزتك بما اجازني به
شيخي فلان الجني التابعي بما اجازه به شيخه
فلان الجني الصحابي وكذلك تلقيناه عنه
وهذا وان لم يثبت به حكم عند المحدثين لكنه
يتبرك به من هذا العارف الذي لا يتطرق اليه
غرر من سير احواله وعلم طريقته ونزاهته
وكراماته الباهرة التي شهدناها نحن و
غيرنا منه كالشمس فاستفد ذلك فانه
مما ينبغي على ان تحرص على استفادته
واعلم ايضا ان لشيخ شيخنا عمر البلخيني
السابق ذكره طرقا في لبس الخرقة
على طريق المدينية والشاذلية والقادرية
فلنشرح ذلك باختصار اما الاولى فقال
شيخ شيوخنا عمر المذكور رويت لبس
الخرقة عن صالح الزواوي وهو لبس من
الشيخ محمد بن محمد والشيخ احمد بن ايدمر
وهما من الشرف العاذلي وهو من الكمال

شاهدنا
٣ واذا تقرر التبرك
به فقد اجزت
مولانا المنوه بذكره
اولا بذلك كذلك
ليتبرك بذلك ايضا
فان الظن بل العلم
منا قاض بصدق
الشيخ في ذلك صح

ابن عبد الولي الكبري الفيومي وهو عن
الاستاذ عبد الرحيم القناوي والبرهان
الناروقي عن الشيخ ابي بعز ابتنوس و
معناه بالزنانيه لغة لبعض المغاربة ذو الفود
وهو عن الشيخ ابي شعيب ايوب الساوية
الصنهاجي وهو عن الشيخ عبد الجليل وهو
عن ابي الفضل الجوهري وهو عن والد الحسن
الجوهري وهو عن ابي الحسن الفوري المعروف
بابن البغوي صاحب الجنيد وهو عن
الجنيد وهو عن خاله السري السقطي و
عن معروف الكرخي وهو عن مولانا علي الرضا
وهو عن والده موسى الكاظم وهو عن والده
جعفر الصادق وهو عن والده محمد الباقر
وهو عن والده زين العابدين وهو عن والده
ابي عبد الله الحسين وهو عن والده امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وهو عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن جبريل عليه
الصلاة والسلام واما الثانية فقال الامام

وهو عن الشيخ عبد
الرزاق المزولي
وهو عن القطب
الغوث ابي مدين
شعيب صح

العارف

العارف عمر البنيتي ايضا لبستها من العارف بالله
بالله تعالى المجد الزاوي وهو عن محمد بن
مخلص الطيبي وهو عن الحافظ مغلطاي و
هو عن الشريف الزين ابي بكر المغربي وعن
الشيخ محمد بن محمد الشيخ القطب ابي الحسن
الثاذلي وهما عن قطب الزمان وغوث الدهر
ابي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشريف
الحسني الشهير بابن ذيب وهو تلقن الذكر
وتلقنه بالعهد والصحبة عن السيد الشريف
عبد السلام بن بشيش وهو عن الشريف
الزيان المدني وهو عن الصوفي التقي المعروف
بالفقير بالتصغير وهو عن الشيخ عز الدين
وهو عن الشيخ ابي الحسن علي وهو عن الشيخ القطب
الغوث الفرد زين الدين محمود القزويني
وهو عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم البصري و
هو عن الشيخ ابي القاسم المرداني وهو عن
الشيخ فتح السعود وهو عن الشيخ سعيد
الفرغاني وهو عن الشيخ ابي حامد جابر وهو
عن الامام المرتضى والمجتبى الحسين

وهو عن الشيخ تاج الدين
محمد وهو عن الشيخ
شمس الدين بارمشي
التركي صح

ابن امير المؤمنين علي رضي الله عنهما وهو عن
ابيه كرم الله وجهه وهو عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عن جبريل عليه الصلاة والسلام

واما الثالثة فقال العارف المذكور عمر البتيتي
ايضا اخذت لبس الخرقة من قطب دايرة
المجد الزلدي وهو عن المخلص الطيبي وعن
احمد بن ابي عمير وهما عن الشيخ الشاذلي وهو
عن ناصر السنة عبد الله بن شجاع الدين
الفارومثي وهو عن الجمال يوسف المعدن وهو
عن الشمس محمد بن ابراهيم بن سرور المقدسي
وهو عن قطب الوقت وغوث الوجود محي الدين
الدين عبد القادر الجيلي وهو عن المبارك علي
المخرمي وهو عن ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف
القرشي الهكاري وهو عن ابي الفرج الطرطوسي
وهو عن الزينبي عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي
وهو عن والده عبد العزيز المذكور وهو عن الكتبلي
وهو عن سيد الطايفة ابي القاسم الجنيد وهو
عن خاله السري السقطي وهو عن معروف
الكرخي وهو عن مولاه علي الرضا وهو عن والده
موسى الكاظم عن والده جعفر الصادق عن والده

محمد الباقر

محمد الباقر عن والده زين العابدين عن والده ابي
عبد الله الحسين عن والده امير المؤمنين علي بن
ابيطالب كرم الله وجهه وهو عن ابن صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عليه الصلاة والسلام

واما شيخنا الثالث وهو الحافظ الامام عن
سايرالفنون الجلال السيوطي فقال لبست
الخرقة من الصالح الكمال محمد بن امام الكاملية ٨٦٩
بجاه الكعبة المشرفة في شوال سنة تسع وستين
وثمانمائة واجاز لي ان البسها لمن شئت
وكتب لي بخطه ذلك واجاز لي ايضا ان البسها
من الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الامام الجزري
وهو لبسها من الزين عمر بن الحسين المراغي
وهو من الامام العز الفاروثي وله في خرقة
التصوف ثلاث طرق احديه وقادريه
وسهروردية **فاما الاحمدية** فانه لبسها
من والده القطب احمد الرفاعي وهو من الشيخ
احمد الواسطي وهو من ابي الفضل رشاح وهو
من علي بن غلام وهو من ابن ناريادي
وهو من علي الجمي وهو من الشبلي وهو من الجنيد

واما القادرية فانه لبسها من الشهاب
السهروردي وهو من القطب الجيلي وهو من
ابي سعيد المبارك بن علي المخرومي وهو من
ابي الحسن الهكاري وهو من ابي الفرج الطرطوشي
وهو من ابي الفضل عبد الواحد التميمي وهو من
الشبلي وهو من الجنيد واما السهروردية
فان الشهاب السهروردي لبسها من عمه
ابي النجيب وهو من عمه الوجيه عمر وهو من
والده ومن الشيخ النجاربي واما والده
فلبسها من الاسود احمد الدينوري وهو من
عماد الدينوري وهو من الجنيد ح واما
النجاربي فلبسها من ابي العباس النهاوندي
وهو من محمد بن خفيف الشيرازي وهو من
رويم وهو من الجنيد وهو من السري
السقطي وهو من معروف الكرخي وهو من
داود الطائي وهو من حبيب العجمي وهو من
الحسن البصري وهو من علي كرم الله وجهه
قال شيخنا
المذكور وتلقيت الذكر من
الامام بن امام الكاملية بالمسجد الحرام وهو

من المحب بن عمر السعودي وهو من التاج بن
الشيخ الامام يوسف العجمي وهو من والده وهو
من النجم محمود الاصفهاني والفقيه حسن
الشمشيري وهذا من النجم المذكور وهو من
بدر الدين محمد الطوسي وهما من النور عبد
الصمد النطنزي وهو من علي بن برغوش الشيرازي
وهو من الشهاب السهروردي وهو من عمه
ابي النجيب وهو من عمه وجيه الدين وهو من
النجاربي وهو من النهاوندي وهو من محمد بن
خفيف الشيرازي وهو من رويم البغدادي
ح وتلقن الوجيه ايضا من ابيه وهو من الاسود
الدينوري وهو من عماد الدينوري ورويم
وعماد من الجنيد وهو من السري السقطي
وهو من معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو من حبيب العجمي و
هو من الحسن البصري وهو من علي كرم الله وجهه
وهو من ابن ملجم الله عليه لعنة قلت اسقاط
حبيب العجمي من هذه الطريقة هو ما رايته
من شيخنا فيحتمل ان للطائي سماعا من الحسن

ويحتمل ان هذا اعتريف من النساخ وهو
الظاهر الذى يدل عليه بقية الاسانيد فانهم
كلهم مطبقون على ذكر الطائى فالعجمى فالبصرى
ح قال شيخنا المذكور وتلقيت من الامام
العارف الملك الشمس بن عبد الدايم الصوفى
وهو من خال الشيخ مدين وهو من ابى العباس
احمد الزاهد والشيخ نور الدين على صاحب
الديك والزاهد به الشيخ حسن بن عمر
الشيرازى وهو وصاحب الديك من الشيخ
يوسف الكبير العجمى بسنده السابق خاتمة
تشتمل على قواعد تتعين الاعتناء بها
لعظيم نفعها وعزالتها وغلط كثيرين فى
بعضها الاولى شيخ كثيرون من الفقهاء
والمحدثين على الصوفية رضوان الله عليهم
فى اثباتهم فى اسانيدهم فى لبس الخرقة
وتلقين الذكر وغيرها سماع الحسن البصرى
من امير المومنين على كرم الله وجهه وهذا
الانكار لا وجه له وانما كان يحسن ايراده
ان لو كان

ان لو كان ائمة الحديث متفقين على عدم سماعه
منه وليس كذلك بل ائمة الحديث مختلفون
فى ذلك فمنهم من اثبته ومنهم من نفاه كالبخارى
ويحيى بن معين والترمذى لكن الذى
للمثبتين له جماعة من متاخرى الحفاظ ومنهم
شيخنا السيوطى المذكور بما حاصله ان
ممن اثبت ذلك ورجحه الحافظ الكبير الشيخ
ضياء الدين المقدسى حيث قال فى كتابه
المختار سماع الحسن البصرى عن على وقيل
لم يسمع منه وتبعه شيخ الاسلام الحافظ بن حجر
فقال فى تهذيب التهذيب وقع فى مسند ابى
يعلى قال حدثنا هوبر بن الشرس انا عقبة
ابن ابى الصهباء الباهلى قال سمعت الحسن
يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتى مثل
المطر لا يدرى خير اوله ام اخره قال محمد بن الحسن بن ابى
الصيف شيخ شيوخنا هذا نص صريح
فى سماع الحسن عن على فى رجال ثقات

جويرية وثقه ابن حبان وعقبة وثقه
احمد وابن معين انتهى كلام شيخ الاسلام
في تهذيب التهذيب واذا ثبت ان
رجال هذا السند ثقات وان عقبة منهم
وقال سمعت الحسن يقول سمعت عليا لم يبق
منكر سماعه منه متمسك والاصل عدمه
لانه اثبت شيئا وجهله نفاه والمثبت
مقدم على النافي وان قل المثبت وكثر النافي
كما هو مقرر في الاصول لان المثبت معه زيادة
علم لا سيما وهو قد اسند علم الى سماعه حيث
قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا واذا
كان هذا اعني سماعه هو مستند علمه وجب
تقديم ما اثبته واخبر عنه بهذه الطريقة
القوية التي لا تحتمل شبهة على من نفاه لانه
انما نفاه لمجرد قرينة قامت عنده وهي
تحتمل الصحة والفساد بل صحة اثباته
المذكور تعين احتمال فساد تلك القرينة
فبطل الاحتجاج بها هذا وذلك الاثبات
المذكور يكفي فيه ذكر صحة طريقه وكونه ثقة

وكونه

وكونه اسنده الى اقوى اصحابه العلم وهو
السماع ومع ذلك فقد انضمت اليه قرائن
كل منها يغلب على الظن انه سمع منه وبهذا
يزداد تاييد اثبات السماع ويجب ترجيحه
ومنها ان الحسن ولد لسنتين بقيتا من
خلافة عمر رضي الله عنه باتفاق وكانت امه
خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنهم وكانت
ام سلمة تخرج الى الصحابة يباركون عليه
واخرجته الى عمر رضي الله عنه فدعا له اللهم
فقهه في الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ
الجمال المزي الحافظ في تهذيبه والعسكري
في مواعظه بسنده وذكر المزي ايضا انه
حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة ومن
المعلوم انه حين بلغ سبع سنين امر بالصلوة
وحضور جماعة المسلمين فكان يحفظها
ويصلي خلف عثمان رضي الله عنه الى ان قتل
وعلى اذا كان بالمدينة فانه لم يخرج منها
الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف ينكر

سماعه منه وهو في كل يوم يجتمع به خمس مرات
من حين ميز الى ان بلغ اربعة عشر سنة ومنها
ان عليا كرم الله وجهه كان يزور امهات
المؤمنين ومنهن ام سلمة وكان الحسن عندها
في بيتها وقد مر انها كانت تخرجه للصحابة
يبركون عليه ولعمر فدعا له بما مر فمن البعيد
جدا مع ذلك ان عليا كان يزورها ولا تخرجه
له بل الاقرب انها كانت تخرجه له كغيره بل
اولى ومنها انه جاء عن الحسن غير ما مر مما
يدل على سماعه منه فمن ذلك ما اورده المزي
في تهذيبه من طريق ابي نعيم بسنده الى
يونس بن عبيد انه سال الحسن لم ترفع
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وانت
لم تدركه فقال له سالتني عما لم يسالني عنه احد
قبلك ولولا منزلتك مني ما اخبرتك اني
في زمان كما ترى وكان في زمن الحجاج كل شيء
سمعتني اقول فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو عن علي بن ابي طالب غير اني في زمان
لا استطيع ان اذكر عليا فتامل هذا العذر

الواضح

الواضح من الحسن وانه مصرح بسماعه من علي
احاديث كثيرة وانه لم يمنعه من التصريح باسمه
الا خوفه من ذلك الجبار فلاجل ذلك ارسل
تلك الاحاديث ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم
من غير واسطة مع كونه تابعيا فكانت احاديثه
التي هي كذلك مرسلة تنبيه من اقوى الادلة
الصحيحة الصريحة في سماع الحسن من علي قول
احمد في مسنده ثنا هاشم انا يوسف عن
الحسن عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة
الحديث المشهور واخرجه الترمذي وحسنه
والنسائي والحاكم وصححه والضياء المقدسي
في المختارة ولهذا جزم فيها كما مر بسماعه
منه قال الحافظ الزين العراقي قال علي بن
المديني الحسن راى عليا بالمدينة وهو غلام
وقال ابو زرعة كان الحسن يوم بويع لعلي ابن
اربعة عشر سنة وراى عليا بالمدينة ثم خرج
علي الى الكوفة والبصرة فلم يلقه الحسن بعد ذلك
وقال الحسن رايت الزبير يبايع عليا انتهى

وبعد ان تقررت هذه الادلة الناهية على
سماعه منه تقييد حمل قول النافيين لم يسمع
منه على ما بعد خروجه علي من المدينة كما تقرر
وحمل كلام العلماء على محمل صحيح اولى من
تركه على ظاهره الذي لا سند له ولا يليق
بمن نسبه اليه من الائمة ان يقولوا بظاهره
اللهم الا اذا قام لهم بطلعوا على هذه الاحاديث
ولا هذه الادلة فيكونوا في ذلك مع عذرا لهم

ويثبت

وبقيت اسانيد اخر صرح بسماعه منه
كسند النسائي عن قتادة عن الحسن
عن علي وسند الطحاوي عن قتادة عن
الحسن عن علي وسنده ايضا هشام بن
حسان عن الحسن عن علي وسند الدارقطني
شاهون عن الحسن عن علي وسنده ايضا ان
حميد الطويل عن الحسن عن علي وسنده
ايضا عن عطاء عن الحسن عن علي وكرواية الطحاوي
شاهشام بن حسان عن الحسن عن علي
وسند ابي نعيم عن ليث عن الحسن عن علي
وسند الخطيب شاسليمان بن ارقم عن الحسن عن علي

واذا تاملت

واذا تاملت هذا الذي ذكرته في هذه الفائدة
علمت ان ما عليه الصوفية في اسانيدهم
التي تنتهي الى الحسن البصري عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه كرم وجهه لا مطعن ولا
انكار عليهم فيه وان ما هم عليه من سماع
الحسن البصري لعلي بن ابي طالب هو الحق
الصريح الذي لا يجوز غيره وان من
اعترض عليهم وانكر فانكاره واعتراضه
مرتبة ليس له محل فلا ينظر اليه ولا يعول عليه

الثانية قال الامام العارف المحقق الشهاب
السهروردي في عوارفه وجه لبس الخرقة
من السنة حديث ام خالد قالت اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة
سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه
فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتت بها فالبسنيها
بيده وقال ابلي واخلقي قال ولا خفاء
ان لبس الخرقة على الهيئة التي نعتقدها

الشيوخ في هذا الزمان لم تكن في
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه
الهيئة والاجتماع لها والاعتناء
بها واستحسان الشيوخ واصلها
في الحديث ما رويناه انتهى وقال
ابن الصلاح في الفتوى لبس الخرقة
وقد استخرج بعض المشايخ لها
اصلا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو حديث ام خالد فذكر الحديث
الذي ذكره السهروردي وهو مخرج
في الصحيحين قال ابن الصلاح وفي
لبس الخرقة اسناد عال جدا وهو
ان الخرقة ابو الحسن المؤيد بن
محمد الطوسي قال اخذت الخرقة من
الجد الاسعد هبة الله بن عبد
الواحد بن ابي القاسم القشيري قال
اخذت الخرقة من جدي ابي القاسم
القشيري وهو اخذها من استاذه

الاستاذ

الامام ابي علي الدقاق وهو اخذها من ابي القاسم بن حمدون
ابي بكر الشبلي وهو اخذها من ابي القاسم الحضرمي البادي وهو
الجنيد وهو اخذها من سري السقطي وهو اخذها من معروف الكرخي عن داود الطائي
عن حبيب العجمي عن الحسن البصري
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو
اخذها من النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابن الصلاح وليس بقادح فيما اوردناه
كون لبس الخرقة ليس متصلا الى
منتهاه على شرط اصحاب الحديث في
الاسانيد فان المراد ما يحصل البركة
والفائدة باتصالها بجماعة من السادات
الصالحين انتهى قال شيخنا الحافظ
السيوطي قلت اخرج بهذه الطريق
العالي محمد بن مقبل اجازة عن الصلاح
ابن ابي عمر عن الخزين البناي عن

عن المؤيد الطوسي به وقد استنبط
الخرقة اصلا من السنة اوضح مما تقدم
وهو ما اخرجه البيهقي في شعب الايمان
من طريق عطاء الخراساني ان رجلا
اتى عبد الله بن عمر فسأله عن اضاءة
طرف العمامة فقال له ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامّر
عليها عبد الرحمن بن عوف وعقد اللواء
على عبد الرحمن بن عوف عمامة في كرابيس
مصبوغة بسواد فدعاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحل عمامته ثم عممه ببيده
وافضل من وضع اربع اصابع او نحو ذلك
فقال هكذا فاعتم فانه اجمل واحسن
واخرج ابو داود والبيهقي من عبد الرحمن
ابن عوف قال عممني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي
فالاستدلال بهذا لابس الخرقة
النسب والله اعلم وقال الامام الحافظ
ابن الجزري بعد سوق سند لبس الخرقة

م واخرج ابو داود و
البيهقي من عبد الرحمن
ابن عوف قال عممني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحل
عمامته ثم عممه ببيده و
افضل من وضع اربع اصابع
او نحو ذلك فقال هكذا
فاعتم فانه امثل واجمل
الشمني

من طريق

من طريق الحسن البصري عن علي كذا وصلت
الينا خرقة التصوف من طريق السادة
واهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري
سماعا من علي مع انه عاصره بلا شك
وثبت انه راه وانه ولد في خلافة عمر
رضي الله عنه وصح انه سمع خطبة عثمان
وروى الترمذي من طريق قتادة وأحمد
والنسائي من طريق يونس بن عبيد
كلاهما عن الحسن البصري عن علي حديث
رفع القلم عن ثلاثة الخ وقال الترمذي
هذا حديث غريب من هذا الوجه
ولا يعرف للحسن سماعا من علي وكذا
روى النسائي حديث افطر الحاجم
والمحجوم من طريق قتادة عن الحسن
عن علي البتة وهذا الذي قاله ابن
الجزري قد علمت عما قدمناه انه رأي
لجماعة من ائمة الحديث وانه مؤول
بما صح من غير طريق من سماع الحسن عن علي

وان ذلك هو الحق وان ما عليه اهل التصوف
من سماع الحسن عن علي هو الحق الصدق
الذي يتعين على كل احد اعتقاده وان من
اعترض اهل التصوف في ذلك فاعتراضه
في غير محله فاستفد ذلك واحفظه وافده
لكل من رأيته يتشبث بالانكار على
الصوفية في ذلك اتباعا لاولئك المنكرين عليهم
لكونهم لم يحيطوا بما سبق مفصلا موضحا
بما لا مطعن فيه لاحد بوجه وقد سبق
من شيخنا ذكر ياو غيره انهم ما انكروا
ذلك ايضا فلا تغتر بذلك وان كثر
المنكرون وجلت مراتبهم فان الحق
احق ان يتبع والرجوع الى الحق خير
من التمادي في الباطل وكل يؤخذ
من قوله ويرد عليه الا المعصومين
على ان هؤلاء المنكرين قد أول انكارهم
وحمل على حالة مر بسط الكلام عليها

فراجعها

فراجعها واحفظ ذلك واعتن به فانه
نفيس مهم واذا كان المنكرون يقولون
ونحن معهم قولنا بان الحسن لم يسمع من علي
مروي سند لبس الخرقة وغيره عن الحسن
عن علي بشرط كما بادلتك السادة الصوفية
ورجاء الانذر اج في سلك لحظهم وممدهم
وعداد جماعتهم فاذا كان هذا حال
المنكرين فما بالك ايها المطيع على الحق
الصدق الذي لا شك فيه ولا مرية ولا
شبهة وهو صحة سماع الحسن من علي
وان سند الصوفية من هذه الطرق
التي تنتهي الى الحسن عن علي كلها متصلة
لا انقطاع فيها ولا انها على اهلها
فاشدد بهذه النائلة يديك وكن
من انتصر لاولياء الله واصفيائه من
خلقه لتعود ببركة ذلك عليك جعلنا الله

واياك عن شملتهم بركاتهم وعمته
امداداتهم حتى صار من عدادهم بواسطة
صدق المحبة والاعتقاد ومن احب قوما
فهو يحشر معهم وان لم يعمل بعملهم كما
اخبر بذلك الصادق صلى الله عليه وسلم
الثالثة سبق لشيخنا زكريا رحمه الله كلام
فيما ذكره الخوافي عن الشيخ المعمر وهو
كلام حسن موافق لقول الحافظ الشمس
السخاوي بعد ان ذكر سنده في الحديث
المسلسل بالمصافحة وهو باطل وبينه
قال ومما يتعجب منه قول كل من رواته انه
ما مس خزا ولا حريرا الين من
كف شيخه اي وليس كذلك وانما هذا
خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس
في صحيح البخاري وغيره قال ما مسست
حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط

او عرقا

او عرقا اطيب من ريح او عرق رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكن لما اراد اولئك الذين
ركبوا ذلك المسلسل بالمصافحة احتاجوا
الى ان يذكروا ذلك في كل شيخ ترويجا لصحته
على من لا معرفة له بعلم الحديث ففضحهم
الله بالجهابذة النقاد فبينوا ان هذا
السند الذي فيه التسلسل بالمصافحة
وان كلا يقول في حق شيخه ما مسست حريرا
الخ باطل كذب لا يعول قال الحافظ المذكور
واعلى من هذا في الوهاء اي البطلان ما
سمعت غير واحد من مشايخنا انه صافح
الزين ابا بكر بن محمد بن محمد بن علي الخوافي
وقال انه صافح ابو العباس احمد القوصي وقال
انه صافح ابا العباس احمد الملثم وقال انه
صافح الشيخ المعمر وقد عمر ثلثمائة وثلثين
سنة وقال انه صافح النبي صلى الله عليه وسلم

وستين

ودعا له ثلث دعوات عمرك الله يا معمر
عمرك الله يا معمر عمرك الله يا معمر فعاش
بكل دعوة مائة سنة **وقد قال شيخنا**
اي شيخ الاسلام والحفاظ الشهاب بن حجر
انه لا يخلو طريق من طريق المعمر عن
توقف فيه حتى المعمر نفسه فان من
يدعي هذه المرتبة يتوقف قبولها منه
على ثبوت عدالته وامكان ثبوت ذلك
عناد لا يفيد اي لانه لا يكتفي في مثل ذلك
بالامكان العقلي والعادي بل لا بد من
ثبوته بطريق الشرعي المقرر عند ائمة
الشرع من المحدثين والاصوليين
والفقهاء وغيرهم على انه جاء في الشرع
ما يرد التمسك بهذا الامكان وهو
اخبار الصادق صلى الله عليه وسلم كما جاء عنه
باسانيد صحيحة لا مطعن فيها باعتزام قرنه
بعد مائة سنة من يوم مقالته صلى الله عليه وسلم

المشهورة

المشهورة وهو لا يبقى ممن هو على ظهر الارض
اليوم احد بعد مائة سنة **فمن** ادعى الصحبة
بعد ذلك لزم ان يكون مخالفا لظاهر هذا
الخبر ومخالفة مثل هذا لا يجوز ادعاؤها
ولا اعتمادها الا ان ثبت دليل المخالفة
على طريقة اهل الشرع كما مر وحينئذ
فلا يقبل ادعاء الصحبة بدعوى يحتاج معها
الى تاويل الحديث بما يوافقها اي وان لمعمر
او لرتن الهندي ومن اغتر بقولهما ترويجا
منه وميلا الى الاكاذيب والاغاليط بمجرد
افتخار بعلو سند لا حقيقة له ولا معول
عليه فاحذر ذلك والا زللت مع من زل
وضللت الحق في هذه المسئلة مع من ضل
الرابعة سبق لنا عن شيخنا الامام العامل
المسلك الصوفي الجامع بين العلوم الظاهرة
والمعارف الباطنة وبين الحقيقة والشريعة
ذي الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة

طريقة اقرب من طريقة الخوافي المذكورة
ولا يلزم عليها مخالفة للقواعد الشرعية
بوجه اصلا وهي ما كان يذكره رضي الله عنه
لاخصاء اصحابه ويتحفهم بها من ان الجن
كانت تجتمع به وتاخذ عنه وياخذ عن بعضهم
وانه كان من جملة هولاء شخص يذكر له انه
تابعي لانه من اصحاب بعض الجن الذين
اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به
واقرأهم القران وامرهم ان يبلغوه عنه لمن
وراءهم وانه اخذ عن هذا التابعي وانه اجازه
بما اجازه به شيخه الجني الصحابي وان
شيخنا اجاز لنا ولبقية اخصاء اصحابه
ما اجازه به ذلك الجني وهذا كله وان لم
يفد شيئا على طريقة المحدثين وعلماء
الظاهر لكنه يفيد عند ارباب الباطن
الذين الهموا صدق ذلك الجني فيما اخبر به
ويفيد اتباع هولاء الملهمين التبرك و
الانتظام في سلك هذا السند الذي هو

بغرض صحته

بغرض صحته فيه من الفوائد والمراتب العلية
والامدادات العرفانية ما لا يحيط به الا
اهل الله وخاصته رضي الله عنهم وارضاهم
ونظمنا في سلكهم وادامنا على محبتهم
الخامسة من المستظرفات العجيبة التي
ينبغي ان تستفاد بغرابتها وبديع
ظرافتها المسلسل باخذ السبحة باليد
وهو ما اخبرنا به شيخنا الامام الزين عبد
الحق عن شيخه الحافظ الشمس السخاوي قال
اخبرنا الامام ابو عبد الله الخطيب ورايت في
يده سبحة انا ابو الفتح محمد بن احمد الخطيب
ورايت في يده سبحة انا القاضي التاج عبد
الغفار بن محمد السعدي ورايت في يده
سبحة قال اجازنا الخطيب ابو الفتح القيسي
غير مرة وحدث به ورايت في يده سبحة اوقات
اجتماعي وقراءتي عليه قال انا القاضي ابو
القاسم حمزة المخزومي ورايت في يده سبحة
حين حدث به وقيل له انت الى الان مع السبحة

م من خلقه صح
واعتقادهم انه الجواد
الكريم الرؤف الرحيم صح

فقال رايت مع الشيخ ابي محمد عبد الرزاق
ابن نصر بن مسلم بدمشق سنة احدى وسبعين
وخمسمائة سبحة فقلت انت الى
الآن مع السبحة فقال رايت في يد ابي الحسن
السلمي سبحة فقلت له انت مع السبحة
فقال انبا بها ابو علي الحسن الاهوازي
وقد حدث به ورؤي في يده سبحة فقيل
انت مع السبحة فقال رايت في يد ابي
الحسن علي بن الحسن بن القاسم بن المترفق
البغدادي ثم الطرطوسي الصوفي سبحة
فقلت له يا ابا الحسن انت مع السبحة فقال
رايت ابي الحسن المالكي وفي يده سبحة
فقلت له يا استاذ وانت الى الآن
مع السبحة فقال كذلك رايت استاذي
ابا القاسم الجنيد وفي يده سبحة فقلت
يا استاذ الى الآن انت مع السبحة فقال
رايت استاذي سري بن المغلس السقطي
وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت

يا استاذ صح

مع السبحة

مع السبحة فقال كذلك رايت استاذي
معروفا الكرخي وفي يده سبحة فسالته
عما سالتني عنه فقال كذلك رايت
استاذي بشر بن الحارث الحافي وفي
يده سبحة فسالته عما سالتني عنه فقال
كذلك رايت استاذي عمر المكي يعني بن
عبد الله وفي يده سبحة فسالته عما
سالتني عنه فقال كذلك رايت استاذي
الحسن البصري وفي يده سبحة فقلت
له يا استاذ مع عظم شانك وحسن
عبادتك وانت الى الآن مع السبحة
فقال هذا شيء كنا استعملناه في
البدايات ما كنا نتركه في النهايات
وانا احب ان اذكر الله تعالى بقلبي ويدي
ولساني قال الحافظ السابق وهكذا
رويته بالسند المذكور في الخامس
والخمسين الى ابن ناصر قال قرات على
ابي محمد عبد الله بن احمد السمرقندي

ورايت في يده سبحة فقلت له سمعت
ابا بكر السلمي الحداد ورايت في يده سبحة
فقال نعم رايت ابا بكر السلمي الحداد
وفي يده سبحة قال رايت عبد الوهاب
المزني وفي يده سبحة قال رايت ابا
الحسن بن المترفق وفي يده سبحة فذكره
ورواه الكناني في مسلسلاته عن
المزني والسلفي عن الاكفاني عن
الكناني وابن المرزوق الاغاطي عن
ابن المترفق فقال عن ابي عمرو بن
علوان عن الحميدي بن الحارث بن اسد
المحاسبي عن بشر الحافي عن عامر
ابن شعيب قال رايت الحسن البصري
وفي يده سبحة فسالته عما سالتني عنه
فقال لي يا بني هذا شيء كنا استعملناه
في البدايات ما كنا بالذي نتركه في
النهايات احب ان اذكر الحق تبارك
وتعالى بيدي وقلبي ولساني ونظير

ذلك قول

ذلك قول الفقهاء ائمتنا رضي الله عنهم
حكمة ما صح عنه صلى الله عليه وسلم في
تشهد الصلوة انه كان عند قول لا اله
الا الله يشير بسبابته اليمنى انه
يجمع في توحيده بين قلبه ولسانه و
جوارحه ليصير كله ذاكرا مشاهدا
للحق مستغرقا في نعيم توحيده والثناء
عليه انتهى وهكذا رواه القاضي عياض
في مشيخته ومداره على ابن المترفق
وقد رمي بالوضع ولذا اضطرب فيه و
رواية عمرو المكي عن الحسن البصري معضلة
ويروى عن عبد الملك القلانسي انه
رؤي في يده سبحة فقال سمعت ابا نصر
احمد الآملي آمل جيحون ورايت في يده
سبحة قال سمعت ابا الحسن الطرطوسي
ببخارى ورايت في يده سبحة قال
سمعت عمرو بن علوان وفي يده
سبحة فقلت يا شيخ انت الى اليوم بسبحة قال لي

سئل المصنف رحمه الله
عن رفع المسبحة عند
قول الا الله في غير
التشهد خارج الصلاة
هل يسن ذلك ام لا
فاجاب بقوله
لا يسن ذلك لان
اكثر افعال الصلوة
يتعبد به ولا يقاس
عليه خارجها والله
اعلم من فتاويه
الذي ورد عليه
من بليبك وكلكوت
٢١ من النسخة
الازهرية

كذا سالت الجنيد كما سالتني وقد
رايته في يده سبحة فقال عمر وهذا شيء
كنا نستعمله في البدايات ما كنا بالذي
ندعه في النهايات احب ان اذكر الله
بيدي ولساني **السادسة** في سند
شيخ مشايخنا الزين عبد الحق والشمس
السهودي والبدر المشهدي والامين
العمري واخرين معمرين مسندين وهو
الحافظ الشمس السخاوي **قال** رحمه الله
كنت بحمد الله ممن لبس الطاقية الصوفية
من جماعة كثيرين منهم الزين رضوان
المقري الحافظ وهو عن الحافظ العسقلاني
عن الشيخ الرحلة محمد بن محمد بكري من
القطب القسطلاني من الشهاب
السهروردي من قطب الاقطاب الجيلي
من المهدي المخزومي من ابي الحسن الهكاري
من ابي الفرج الطرطوسي من ابي
الفضل التميمي من والده عبد العزيز من

الشبلي

الشبلي من الجنيد من السري من الكرخي وهو
فيما يزعمه الصوفية من داود الطائي وهو
كذلك من حبيب العجمي وهو فيما هو فيه ممكن
من الحسن البصري وهو فيما عند الصوفية
من علي كرم الله وجهه **قال** وانما اثبت هذا
هنا تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لكثيرين
من ائمة الحديث لا لكوني معتمدا لصحة اتصالها
بل هي منقطعة في غير ما موضع **ولذا** قال
شيخنا رحمه الله تعالى انه ليس في شيء من
طرقها ما يثبت **و**لم يرد في خبر صحيح ولا
حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله عليه
وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارفة
بين الصوفية لاحد من الصحابة ولا امر
احدا من اصحابه بفعل ذلك وكل ما يروى
من ذلك صريحا فباطل **قال** ثم ان من الكذب
المفترى قول من قال ان عليا البس الخرقة
الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يثبتوا
للحسن من علي سماعا فضلا عن انه يلبسه

الخرقة ولم ينفرد شيخنا بهذا بل سبقه
اليه جماعة حتى من لبسها والبسها انتهى
وما ذكره شيخ الاسلام عجيب فقد سبق له
من الجماعة الحفاظ المحققين الذين
رجحوا سماع الحسن من علي كما صح ذلك
وورد من طرق كثيرة سبق ذكرها فراجعها
وما احسن قول من قال عقب نقله هذا عن شيخ الاسلام
ابن حجر هذا اسناد المشايخ الصالحين
والله اعلم بصحة اتصاله انتهى وقد تبع
ايراده والعمل به غير واحد من الائمة ممن
لبسها والبسها كالحافظ الدمياطي والعلم
الصابوني والحافظ الذهبي والحافظ
مغلطاي والحافظ العراقي والحافظ
الهيثمي وشيخ الاسلام السراج بن
الملقن وشيخ الاسلام بن حجر وغيرهم
السابعة في ذكر سند شيخنا الزين
عبد الحق فانه مشتمل على فوائد لا توجد
فيما قدمناه من الاسانيد قال رحمه الله

البسنيها

م من قال صح

بلغ مصح

البسنيها الشيخ الجليل الرحلة الزين عبد الرحمن
القابوني امام الجامع الاموي واذن لي في
الباسها قال البسنيها الجمال الحلاوي وهو
من القاضي محمد الاخناي المالكي من المخزومي
من السهروردي الصديقي عن عمه عمويه
واحمد بن محمد الغزالي فاحمد من ابي بكر النساخ
من الطوسي من سعيد المغربي من ابي علي
الكاتب من ابي علي الروذباري ح وعمويه
عن والده عن ابي فرج الزنجاني ويد احدهما
مشاركة بيد الآخر الاول من الاسود الدينوري
من ممشاد الدينوري والثاني من النهاوندي
من محمد بن خفيف من رويم ح وقال الجمال
الحلاوي ايضا والبسنيها الجمال يوسف الحنبلي
من ابن العماد الحنبلي من الموفق بن قدامة
الحنبلي من القطب الاكبر الجيلي من المبارك
المخزومي كذا في فهرسة شيخنا واعترض
بان صوابه المخزومي من الهكاري من
الطرطوسي من التميمي من والده من الشبلي
بلباسه لها ورويم وممشاد

الشهاب صح

والروذباري من الجنيد من السري من الكرخي
من مولاه علي الرضا من ابيه موسى الكاظم من
ابيه جعفر الصادق من ابيه محمد الباقر
من ابيه زين العابدين من ابيه الحسين
ح ولبسها الكرخي ايضا من داود الطائي
من حبيب العجمي من الحسن البصري ح
ولبسها الجنيد ايضا من جعفر الحداد من
عبد الله الاصطخري من ابي تراب النخشبي
من شقيق البلخي من ابراهيم بن ادهم
البلخي من موسى الراعي من اويس
القرني سيد التابعين صلاحا وزهدا
وهو والحسن والحسين كلهم من عمر بن
الخطاب وعلي رضي الله عنهما بوادي الاراك
بعرفات كذا وقع في ثبت شيخنا ؛ و
يتعين تاويله بان الذي لبس من عمر
انما هو اويس والحسين رضي الله عنهم
دون الحسن البصري لاستحالته لما مر انه
ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه

والحسين

والحسين وعمر وعلي منه صلى الله عليه وسلم وهو
صلى الله عليه وسلم اخذها من جبريل وجبريل
اخذ عن الله تبارك وتعالى قيل للقطب الشيخ
عبد القادر ما اخذ عنه قال العلم والادب و
هذه السلسلة تضمنت طريقتي
السهروردية والقادرية وغيرهما ولكن في
كثير من الرواة جهالة او ضعف الثامنة
لي في سند لبس الخرقة وارخاء العذبة
وتلقين الذكر طريقة اخرى تلقيتها عن
الشيخ العارف قطب الوقت محمد بن عراق
رضي الله عنه المهاجر الى المدينة الشريفة فجاور
بها مدة مديدة على احوال القوم والمتوفى
بمكة سنة اثنين وثلثين وتسع مائة
وقد اجمع اهل عصره على انه لم يكن في عصره ولا
قبله بازمان ولا بعده من يدانيه فضلا عن ان
يساويه في كونه ملازما على السنة و
وآدابها وكمالاتها واحوالها الباهرة وعلى
انه لو كان في زمن ابي القاسم القشيري لذكره من

م اكمل صح

جملة رسالته وعلى انه وصل من الورع والزهد
والارشاد والتربية وكرم الاخلاق و
كثرة الكرامات الى ما لم يصل اليه احد من
اهل عصره وهو وان لم الفه لكن شيخنا الامام
العالم الصالح الشيخ محمد الحطاب الكبير اخذ
عنه جميع مروياته ومجازاته ونحن اخذنا
ذلك عن شيخنا المذكور وله اعني العارف
ابن عراق كتاب مؤلف في لبس الخرقة
وما ذكر معه ذكر فيها لها خمس طرق باسانيده
المشتملة على كثير مما لا يراه ائمة الحديث
وسننبه على بعضه وانما ذكرناها
مع ذلك تبركا بالقوم لا سيما على رأي
من يقول الالهام حجة فاهل الطريق او
الجمع منهم اذا اطبقوا على شيء فغير بعيد
ان يكون من جملة ما الهموه فيكون حقا
في باطن الامر وان كان علماء الظاهر لا
يقيمون له وزنا اذا عرفت ذلك فخلاصة
ما ذكره القطب بن عراق في ذلك هو
قوله مع الزيادات الكثيرة عليه المصلحة

للفظه مرة

للفظه مرة ولمعناه مرات فان اكثر الصوفية
لا اعتناء لهم بالالفاظ فكثيرا ما يتوهم من
عباراتهم غير مرادهم فانا احرر العبارة و
ازيد في التقرير والاشارة حتى يكون
في غاية الايضاح والبيان واعبر عما لا
يقبله ائمة الظاهر بقولي زعم فلان و
نحوه فتنبه لذلك لئلا تقع في ورطة من
الورطات التي وقع فيها كثير من الصوفية
الذي ليس لهم انس بفن الحديث ومتعلقاته
اذا تقرر ذلك فاعلم ان اخذ العهد ولبس
الخرقة وارسال العذبة مما استحسنه
الصالحون من اجلهم القطب المحيوي الجيلي
قال الاصل في اخذ العهد ولبس الخرقة
عندي والله اعلم ان المريد يتوسم بزي اهل
الخير حتى يستحيي سبب لبس الخرقة فلا
يتجاوز عن طريقهم الى ما كان عليه من
البطالات والمخالفات فهي قيد من الله
له عن ان يدخل فيما لا يليق بطريق القوم

وكذلك اخذ العهد اساس قوي وحسب كامل
يمنع المريد ان يخالط الاغيار الذين
ينسبون الى طريق مشايخه واخذ
العهد ولبس الخرقة على خمسة اوجه قدوة
وصحبة وتبرك وتشبه وشهوة والمعول
عليه من هذه الخمسة انما هو على القدوة و
قد سمعت عن بعض المشايخ انه جمع
آيات العهد التي في القرآن وكان يتلوها
عند اخذه العهد على المريدين لكونها
مذكرة ومحذرة وزاجرة عن الرجوع
عن العهد او التهاون به والاعراض
عنه او عن آدابه او شروطه او مكملاته
وهذا من باب المبالغة في التاكيد على
المريد وهو حسن بالغ نهاية الحسن وان
لم يكن شرطا في صحة الارادة وصدقها
ومن جملة تلك الآيات يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعهود واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله ثم بعد ان يقرا الشيخ

٢ الآيات صح

والتلميذ

والتلميذ بين يديه يقول أعاهدك
على التوبة الخالصة لله تعالى وعلى
دوام ذكر الله تعالى بظاهرك وباطنك
وسرك وعلانيتك وعلى القيام بقواعد
الاسلام التي بني عليها الاسلام شهادة ان
لا اله الا الله وان تحج البيت ان
استطعت اليه سبيلا وان تبالغ في القيام
بحق جارك حتى لا يحصل له بايقة من
بوايقك وان يسلم المسلمين من
لسانك ويدك وكل ما يصدر عنك من
السوء وعلى ان تكون من الاخلاق الكريمة
بالملاء الاعلى كاطعام الطعام وصلة الارحام
واقراء السلام وان لا يراك مولاك حيث
نهاك ولا يفقدك حيث امرك ثم يقول
اللهم اجعل هذه الايادي متصلة بحبلك
المنيع الذي لا ينقطع محصنة بحصنك
الحصين الذي لا ينصدع واجعل هذا العهد
مقربا اليك يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

بالمحل

يجمعنا الكتاب والسنة وتفرقنا الضلالة و
البدعة وحسبنا الله ونعم الوكيل وما
زعم الشيخ قوله الذي امارات الوضع
لائحة عليه لا شك ان اليد كانت فيما
بين النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن سيد الطائفة
الجنيد يد عهد ولبس تحكيم وصحبة ولدا به
خلافا لما ذهب اليه جماعة من المتفقهة
فانهم يزعمون انه لم يكن الا مجرد الصحبة
دون ما ذكرناه فيه هم من ما رواه الامام
العلامة قدوة العلماء العاملين ولسان
العارفين احمد بن ابي بكر البكري الصديقي
في كتابه تلخيص القواعد الوفية في فصل
حكم خرقة الصوفية قال هذا الاعتراض
وهم من قائله ونقله عنهم من اخذهم بل الصحيح
المعروف عند الجم الغفير المتضلعين من
متفرقات العلوم والاخبار المتطلعين
على غوامض الاسرار انه لبس محقق متصل

وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين
آمين صح

لانزاع فيه

لانزاع فيه وقد صح ان جبريل عليه السلام
البس النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه
وسلم البس جماعة من الصحابة كابي بكر
وعمر وعلي وبلال وعمار وصهيب وحذيفة و
عايشة وحفصة وسودة وام خالد وغيرهم
فاما لبسه صلى الله عليه وسلم من جبريل فرواه الامام
احمد الكبري المذكور بسنده المتصل بالحافظ
السلفي بسنده المتصل باحمد بن حنبل قال
احمد اخبرنا الامام موسى الكاظم عن ابيه جعفر
عن ابيه الباقر عن ابيه زين العابدين
عن ابيه الحسين عن ابيه علي كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج
بي الى السماء امسك جبريل بيدي بعد
المناجاة وادخلني الجنة فرايت قصرا من
ياقوتة حمراء فيه صندوق من نور عليه قفل
من نور فقلت يا اخي جبريل ما هذا قال
هذا فيه مرقعة وخرقة امتك من بعدك الى يوم القيمة

جمعا

فاما لبسه

هو فيها صح

ثم فتح الصدوق واخرج منه خرقة الفقر والبسها
وقال يا حبيب رب العالمين قد امرني الحق
سبحانه وتعالى ان البسها لك قال علي فلما
جال بها النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة قال الفخر
فخري وبه افتخر وفي رواية فخري وفخر
بيتي من بعدي كذا ساق الشيخ هذه
المعضلات كما ذكر وكان الاولى به بل
المتعين عليه ترك هذا كله فانه من اقبح
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اجمعوا على ان تعمد الكذب عليه صلى الله عليه
وسلم من اكبر الكبائر بالغ الامام الجليل والد
امام الحرمين ابو محمد الجويني فقال انه
كفر يخرج به الانسان من الاسلام الى الكفر
فتفطن لذلك قال الشيخ تفريعا على ذلك
الحديث الموضوع الذي التبس عليه حكمه
حتى ظنه صحيحا وحتى غلط فيه بعض المتفقهة
الذين انكروه كل ذلك منه لعدم معرفته
لفن الحديث فلما كان الحال كما ذكر لبس الخرقة

امتي

سادات القوم

سادات القوم من سادات التابعين كاويس
القرني والحسن البصري واجل قصدهم التربي
بزي اهل السنة والجماعة والحرص على
الاتصال بمن اخذت عنه لما روى البخاري في
صحيحه عن ام خالد قالت اتي النبي صلى
الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء
فقال من ترون اكسو هذه فسكت القوم
فقال صلى الله عليه وسلم ائتوني بام خالد
قالت فاوتي بي فكسانيها النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابلي واخلقي يقولها مرتين
وجعل ينظر الى علم في الخميصة اصفر واخضر
ويقول يا ام خالد هذا سناه والسناه
بلسان الحبشة الحسن وروى البخاري
في صحيحه عن سعد بن سهل الساعدي قال
جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ببردة قال سعد هل تدرون ما البردة
هي الشملة منسوجة في حاشيتها فقالت
يا رسول الله اني نسجت لك هذه بيدي

ايدي ح

واحمر

اكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم
محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره
فاستحسنها رجل من القوم فقال يا رسول
الله اكسنيها فقال نعم فجلس ما شاء الله
فرجع صلى الله عليه وسلم الى منزله فطواها
ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت
سالته اياها وقد عرفت انه لا يرد سايلا
فقال الرجل والله ما سالته اياها الا لتكون
كفني وقد عرفت انه لا يرد سايلا قال
فكانت كفنه قيل هذا الرجل هو عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه وروى الطبراني
عن مكحول قال لما حضر معاوية الوفاة
جمع ولده واهل بيته ثم قال لام ولده ائتني
بوداعتي فاتته بسفط مقفل مختوم
عليه فظنوا فيه جواهر ففتحوه فاذا فيه
ثلاثة اثواب فقال هذا قميص رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم كسانيه يوم كذا وكذا وكان
عليه رداء فكسانيه يوم كذا وكذا وكان
عليه ازار فقلت يا رسول الله هبه لي
فقال صلى الله عليه وسلم هو لك فاذا انا مت
فاكسوني قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
وازروني بازاره وادرجوني في ردائه وخلوا
بيني وبين ارحم الراحمين وروى ابو موسى
المديني بسنده عن جعفر الخالدي قال
دخلت على بعض الشيوخ فاعطاني قلنسوة
فجعلتها على راسي وخرجت من البلد فهجم
علي سباع فاستسلمت لما اجد خلاصا فلما
قربوا مني صاروا يتذللون لي ويتمرغون
بين يدي فتعجبت ثم تفكرت فاذا سببه
قلنسوة الشيخ التي لبستها قال الشيخ
ولا يشترط في لبس الخرقة ان تكون ملكا

للشيخ ولا من لباسه بل بركتها المعتبرة تحصل
بوضعه لها بيده الطاهر على راس المريد
كالطاقية والمنديل والشملة او على بدنه
كالثوب والرداء وينبغي للتلميذ ان
لا يديم لبسها لانها تفنى حينئذ وتفوته
بركة بقائها عنده بل يلبسها في نحو الجمعة
والعيدين لا غير وينبغي له ايضا ان يقبل
بعد الباس الشيخ اياها له راس الشيخ او
يده او رجله اقتداء بفعل الصحابة فقد
قبل عبد الله بن السايب راس النبي صلى
الله عليه وسلم وكعب بن مالك يده وآخر
رجله واما ما يستند اليه ويستدل
له على اخذ العذبة بقوله تعالى بخمسة آلاف
من الملئكة مسومين اي معلمين
بعمائم قد طرحوا ذوائبها بين اكتافهم
وروى الطبراني كان صلى الله عليه وسلم

لا يولي

لا يولي واليا حتى يعممه ويرخي له ذوايبه
وروى عن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى
ذوايبها اي طرفيها بين كتفيه وروي انه
صلى الله عليه وسلم استدعى عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه وهو جالس على سريره فعممه
بعمامة سوداء وارسلها من خلفه اربع
اصابع او نحوها ثم قال هكذا فاعتم فانه
اعرب واحسن ولم يزل العلماء والعاملون
مستمرين على لبس الخرقة والباسها من زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الآن ولقد احسن
من قال من العلماء ان حكم سند تلقين الذكر
واخذ العهد ولبس الخرقة كحكم سند الحديث
الشريف اي من انه تارة يكون صحيحا
وحسنا او ضعيفا او موضوعا وبعض

اسانيد لبس الخرقة فيها مقال لانها لا
تخلو عن مجهول او انقطاع وفيها بحث عند
ائمة الحديث وكذلك التلقين واخذ
العهد فيه كلام عند المحققين لا صحبة معروف
الكرخي لداود الطائي وصحبة داود لحبيب
العجمي وكذلك صحبة الحسن البصري لعلي
غير معروفة انتهى وما ذكره ان صحبة الحسن
لعلي غير معروفة انما هو قول ضعيف كما
مر ايضاحه باقامة البراهين على ضعفه
وان الحق اجتماع الحسن بعلي واخذه عنه
وبه يعلم الرد الاكيد على من نفى اجتماعه
به وعلى من تشبثوا بذلك فكانوا
لا يرون لبس الخرقة ولا الباسها ولعل
لهم عذرا وعلى الاول فلها خمس طرق احدها
عن مشايخي الثلاثة السيد الشريف علي
ابن ميمون قطب الشريعة والحقيقة والطريقة
وعبد القادر بن حبيب والبرهان الناتي
وهاك بيان تلك الطرق الخمسة وهي

الطريقة

الطريقة المحمدية والطريقة الادهمية والطريقة
البسطامية والجنيدية وفيها القادرية
والمدينية والسهروردية والاحمدية
والطريقة العقيلية فالاولى البسنيها سرا
سيدي علي بن ميمون قطب الوجود وكان التلقين
منه لي مشافهة جهرا واسدل العذبة لي
وقال لي هكذا فاعتم والثانية البسنيها
الامام ابو الفضل بن الامام وهو لبسها من يد
الامام خليل الاذرعي خطيب الجامع الاموي
وهو من الشيخ الحلاوي وهو من الناصح محمد
السعدي وهو من شيخ زمانه عبد الرحمن بن
مرسلان المخزومي صاحب الاوراد وينتهي
سنده الصحيح الى ابي اسحق الكازروني وهو
من محمد الاكاوي وهو من محمد بن خفيف الشيرازي
وهو من رويم وممشاد وهما من الجنيد و
هو ومحمد بن خفيف الشيرازي عن جعفر الحداد
وهو عن عمر الاصطخري وهو عن ابي تراب

السيد شريف ح

عن بكر النخشبي وهو عن حاتم الاصم وهو
عن شقيق البلخي وهو عن القطب ابراهيم
ابن ادهم وهو عن موسى الراعي وهو عن
اويس بن عامر القرني التابعي وهو عن
عمر وعلي رضي الله عنهما قال البسني عمر
اي قميصه بعرفات والبسني علي قميصه بناطي
الفرات ح واخذ الجنيد ايضا عن خال السري
وهو عن ابيه موسى
الكاظم وهو عن ابيه جعفر وهو عن ابيه الباقر
وهو عن ابيه زين العابدين وهو عن ابيه
الحسين وهو عن ابيه علي رضي الله عنه والثالثة
لبستها لبس تبرك من الشيخ العطار بن شيخ
قبة بليغا وهو عن والده الشيخ المسلك شيخ
القبة المذكورة وهو بسنده الصحيح الى الشيخ
عطاء الله وهو عن والده محمد وهو عن والده
فضل الله وهو عن والده علي وهو عن والده محمد
وهو عن والده عبس وهو عن والده محمود وهو

سيد التابعين صلاحا وزهدا ابي عبد الله صح

وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود الطائي وهو عن حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري وهو عن علي واخذ معروف الكرخي ايضا عن مولاه علي الرضا صح

عن والده محمد

عن والده محمد وهو عن والده ادم بن طيفور وهو
عن جده لامه سلطان العارفين ابي يزيد
طيفور بن عيسى البسطامي قال لقنني
الذكر واخذ علي العهد والبسني الخرقة الامام
جعفر الصادق وهو عن ابيه الباقر وهو عن
ابيه علي زين العابدين وهو عن ابيه الحسين
وهو عن ابيه علي رضي الله عنه وهو عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والرابعة البسني القادرية
منهما الشيخ ابراهيم الباجي وابن الامام
قالا لقنا الذكر والبسنا الخرقة من
الاذربيجي ومحمد بن موسى قالا لقننا الذكر
الشيخ الامام ابن الناصح العراقي قال لقنني
الذكر المبارك العجمي الشهير بالكوراني وكان
سنه اذ ذاك خمسمائة وثمانين سنة وهو
حامل الحواس كلها قال اول شيء دخل جوفي ريق
الشيخ القطب المحبوبي عبد القادر الجيلاني
فاني حين ولدت حملت الى مجلسه فحنكني

والبسني الخرقة المباركة ثم لما تم عرفت
لقنني الذكر وهذا اسنده والشكر لله
لا يوجد الآن اعلى منه قال القطب عبد
القادر لقنني الذكر والبسني الخرقة
الشيخ سعيد المبارك المخزومي وهو
من الهكاري وهو من الطرطوسي وهو من
عبد الواحد بن عبد العزيز الحارث وهو من
والده عبد العزيز التميمي وهو من خلف
بن خلف الشبلي كذا وقع في هذه الطريق
المحفوظ ان الشبلي كنيته ابو بكر واسمه
محمد والمسمى بخلف انما هو ابوه لا هو
فتنبه لذلك ويحتمل ان لهم شبليين احدهما
محمد بن خلف وهو المشهور المسمى بابي بكر
وثانيهما خلف بن خلف وهو غير مشهور
قال لقنني الذكر والبسني الخرقة ابو القاسم
الجنيد ح قال الناجم وبن الامام قال
شيخنا ابو الفضل محمد بن موسى سبط والد

المشرفين

ابي بكر الموصلي

٩

ابي بكر الموصلي اخذت عن الامام المرشد
المسلك ابي عبد الله محمد المبلاجي مؤلف
المختصر اي مختصر الاحياء بجامع يبرق بمشلح
قال اخذت عن العارف محمد بن سيرين قال
اخذت عن الشيخ المكاشف احمد الهمداني
وهو عن القطب التبانمي وهو عن الامام
محمد بن علي الحاتمي الاندلسي وهو عن
علي بن عبد الله بن جامع الموصلي وهو عن نبي الله
ابي علي الاصح ابي العباس الخضر قال وادعاني
بوجيا كثيرة منها التسليم لمعاملات
المشايخ واجابة علم ما لا يعلم منها بعلم الله قال
ورايت منه ثلاث خوارق المشي على الماء
وطي الارض والصلاة في الهوى والبسني
الخرقة الاحمدية الشيخ احمد الصلاحي و
هو من الشريف محمد بن عجلان وهو ينتهي
سنده الصحيح الى الغزالي الفاروقي وهو من القطب

احمد بن الرفاعي وهو من ابي الحسن الواسطي و
هو من ابي الفضل كامخ قال البسنيها ملاء
العجمي قال البسنيها ابو بكر الشبلي قال البسنيها
الجنيد وقد صح وثبت ان الشيخ القطب
احمد البدوي المدفون بسطنتدنا قريب من
المحلة الكبيرة في الغربية اذن له في النوم ان
يزور القطبين ابني عمه فانه شريف
مثلهما فتوجه اليهما فتلقياه والبساه
خلعة وقد ذكر لي من اثق به انه لبس
الخرقة الاحمدية البدوية من رجل صالح قال
البسنيها القطب محمد الشهير بابن بطالة قال
ادركت الشيخ عبد الله الجوهري وصحبته
ولم البس منه وانما هي الصحبة التامة
والحاصل انه لا شك ان طريق سيدي
الشيخ احمد البدوي متصلة بجده صلى الله
عليه وسلم اما بالظاهر او بالباطن والبسني
الخرقة المدينية الناجي قال البسنيها

الاذرعي

م ابو علي غلام تركمان
قال البسنيها علي ماربان
قال البسنيها صح

الاذرعي وينتهي سنده الى صاحب الاوراد كما
علم مما مر وهو من العارف ابي الحسن الوفائي
وهو من ابي محمد صالح وهو من القطب ابي مدين
شعيب التلمساني عن الشيخ ابن
حرزهم من خط الشيخ ابن ميمون ان حرزهم
عن النساس عن الشبلي واخذ علي العهد
وصافحني ابو الفضل السابق قال اخذ علي
العهد وصافحني الحافظ التقي بن فهد
الهاشمي المكي بسنده الى ابي مدين قطب
وقته انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
والبسه الخرقة واذن له ان يلبسها من يصلح
لها والبسني الخرقة السهروردية البرهان
الناجي وهو من القطب محمد بن الجزري وهو
من ابي حفص عمر المراغي وهو من ابي العباس
الواسطي وهو من عمر السهروردي الملقب
بشهاب الدين هذا اللقب المسمى بعمر غيره

ولا يعرف صح

م الكبير صح

عن بن عمويه عن اخي فرج الزنجاني عن
النهاوندي عن محمد بن خفيف عن رويم عن
الجنيد ح واخذ الشهاب السهروردي ايضا
عن القطب الجيلي وتقدم سنده قال الناجي
ولبستها ايضا من ابي الفضل السابق سنده
الى النجم الكبرى عن عمار بن ياسر عن الامام
النجيب عبد القادر السهروردي م الى الامام
عدي بن مسافر عن عقيل المنبجي وهو
بسنده الى القطب عقيل المنبجي الكبير الشهير
بالطيار قال البسني الخرقة المباركة الشيخ
مسيلمة قال البسني الشيخ ابو سعيد الخراز
~~قال البسني الشيخ ابو سعيد الخراز~~ قال
البسني الشيخ ابو علي الخلوطي قال البسني
ابو بكر الكرامات علي بن عليم قال البسني
والدي الشيخ الموصلي الهطولي قال
البسني احمد بن طيبة قال البسني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ح قال الناجي والبسني

م ويعرف بالجنيد الصغير
الخامسة سندنا
فيها ينتهي صح

الخرقة الشاذلية

الخرقة الشاذلية ابو الفضل السابق وهو
لبسها من الاذرعي وهو من بن الناصح
وهو من ابي الفتح الميدومي وهو من
القطب ابي العباس المرسي وهو من القطب
الكبير السيد الشريف ابي الحسن الشاذلي الحسني
قال اخذت الخرقة والصحبة عن الشريف
عبد السلام بن بشيش وهو عن الشريف
عبد الرحمن وهذه الى هنا نسبة صحيح وما
بعد ذلك الى الحسين بن علي كرم الله وجهه وقع
فيه الخلاف في ترتيب الاشياخ ثم ان
السادة الشاذلية لم يعتبروا في طريقتهم
لبس الخرقة وانما المعول عليه عندهم
الصحبة مع الاهدا والمحبة الصادقة مع
الاقتداء واما تلقين الذكر وارخاء العذبة
فلهما عندهم اصل صحيح وكذا عند استاذي
ابن ميمون التاسعة لي ايضا في لبس الخرقة

ظاهره
السادسة

طريقة اخرى في غاية الفخامة وذلك لانها
عن القطب الكبير والعلم الشهير السيد الشريف
الامام ابي بكر العيدروس الذي قيل في ترجمته
انه شيخ الجن والانس والملئكة المدفون
بعدن المحروسة وقبره بها في غاية
الجلالة وعليه وعلى ما حوله من الابنية
النفيسة والقبة العجيبة والتابوت
الذي من خشب الصندل العال الصرف
ما عليه لوايح الجلال والمهابة ظاهرة و
هو وان لم القه ايضا لكن لقيت كثيرا
من تلامذته ووقع بيني وبينهم ما
يجوز لي الرواية عنهم وحاصل ماله
في ذلك انه لبس الخرقة وتوابعه من
اكبر المشايخ باليمن المشهورين وساداتهم
وهولاء كلهم تنتهي مسانيدهم الى القطب
عبد القادر الجيلاني وبعضهم الى
اهل عصر الجيلي كالقطب ابي مدين والقطب

الشاذلي

الشاذلي والقطب احمد الرفاعي والامام
السهروردي والامام الكاذروني
وسيتضح ذلك بما سنذكره اولا في مسند
الجيلي الى منتهاه وهو وان تقدم مرارا
لكن في اعادته هنا فوائد لبس الخرقة
الشريفة الفقرية الفخرية لباس النور
والجلال والبهاء والكمال والقرب والوصال
والمحبة والاتصال والقبول والاقبال والتمكن
في المقامات العلية والاحوال من
شيخه المبارك المخزومي من الهكاري من
الطرطوسي من التميمي من الشبلي من الجنيد
من السري من الكرخي من داود الطائي من
حبيب العجمي من الحسن البصري من علي
كرم الله وجهه من النبي صلى الله عليه وسلم
ولمعروف طريقة اخرى رجالها اهل البيت
فانه اخذها من مولاه علي بن موسى من جعفر
من الباقر من زين العابدين من الحسين

بن علي رضي الله عنه قال اعني القطب العيدروس
لنا بهذا الاسناد خمس طرق بل هي ستة
قال واكثر مشايخ اليمن ينتمون الى القطب
عبد القادر الجيلي واما السادة الاشراف
الى ابي علوي والسادة العمودية والسادة
آل بن معبد والمنتمون الى الشيخ جوهر العدني
المشهور قبره بعدن فانهم كلهم ينتمون
الى القطب ابي مدين قال القطب العيدروس
ذكر مشايخي الى الجيلي البسني الخرقة
واذن لي في الباسها شيخي الرحلة القدوة
البرهان باهرمز في فرة رجب سنة سبع
وستين وثمانمائة بمحضر عظيم من المشايخ
والفقهاء والفقراء وغيرهم بمنزله ببلده
شبام وممن حضر الولي محمد بن ابي صير
والولي احمد باوزير والولي الشهاب
بانوح الحضرمي والشيخ برهان بن
الشيخ عبد الكبير المشهور قبره بمقبرة
الشبيكة بمكة والبرهان لبسها من الامام

ابي اليمن

ابي اليمن النوري الهاشمي المكي من الفرس العنبري الصوفي من ابي بكر
من محمد بن ابي موسى التوستي من والده التقي
التوستي من عبد الله البطايحي من ابي صالح
الجيلي ح والبسنيها ايضا الفقيه الحافظ
المحدث الفقيه يحيى العامري ممن
الشريف القطب احمد المساوي بسنده
الى الجيلي واذن لي في الباسها كما اذن
له شيخه المذكور واذن السر الولي
وانه اذن له في اللبس كما اذن لي مشايخي
بذلك وذلك سنة ثمانين وثمانمائة
في رحلتي الى مكة للحج الاولى قال
البسنيها شيخي ذو البراهين الظاهرة و
المناقب الفاخرة ابو القاسم الحكمي بسنده
الى الجيلي الولي بن الولي المحجوب الشهير
بابي حربه بسنده الى الجيلي وشيخي الولي
عبد الله ابا عباد من ابيه عقيل من جده
بسنده الى الشهاب بن ابي الجعد

الشيباني الموصلي
من البرهان بن
خليل الثعلبي صح

بن علي صح

من سالم الاهدل من الجيلي رضي الله عنه وشيخي
الفقيه العفيف عبد اللطيف الشرجي الزبيدي
بسنده الى الشيخ الفقيه ابي بكر الحداد بسنده
الى الجيلي وشيخي الفقيه الولي العفيف ابن
موسى المشرع من اخيه احمد من الولي الكبير
اسمعيل الجبرتي بسنده الى الجيلي وشيخي الامام
الفقيه الجمال محمد بن احمد فضل من الجمال من
سعيد كبير الطبري من الشهاب احمد
قاضي القضاة بزبيد الرداد قال البسني
شيخي اسمعيل الجبرتي طيلسانه المباركة
ونصبني شيخا واذن لي في الباسها والنصب
في سحر ليلة السبت ثاني عشر شعبان من
سنة ثنتين وثمانمائة هذا ما
يتعلق بالخرقة القادرية الخرقة الثانية
الرفاعية سبق سندي الى الجبرتي وهو من
محمد الضباعي من البرهان العلوي من
الشريف محمد السمرقندي من الحسين
من القطب احمد الرفاعي من ابيه احمد من

ابيه محمد

ابيه محمد من ابيه احمد من خاله النجم الرفاعي
من قطب الدين الرفاعي من اخيه محمد بن
عبد الرحيم من اخيه محمد من ابن عمه ابراهيم
الاعرب من عمه سيف الدين من خاله احمد بن
ابي الحسين الرفاعي من منصور الرفاعي من علي
القاري الواسطي من ابن كامخ من ابن علي
علام من بركات من علي بن البارباري من
علي العجمي من الشبلي من الجنيد بسنده
الخرقة الثالثة السهروردية سبق سندي
الى الامام اسمعيل الجبرتي وهو من العلوي
من الرضي الطبري من الكمال محمد بن عمر القسطلاني
من الشهاب السهروردي من عمه ابي
النجيب من عمه المعروف بعمويه من والده
محمد واخي فرج كلاهما يد احدهما مشاركة
ليد الآخر فالاول من الاسود الدينوري من
ممشاد من الجنيد والثاني من النهاوندي
من ابي خفيف من رويم من الجنيد بسنده
الخرقة الرابعة ~~السهروردية~~ المدينية

سبق سندي الى الجبرتي وهو من الضجاعي
من العلوي من احمد بن محمد بن ابراهيم الحماسي
من القاسم العذري من الحافظ عبد الله الحلاسي
من الحافظ محمد بن مسدي من جعفر الخزاعي
من القطب ابي مدين من سعدي من علي بن
حرام من القاضي ابي بكر المغافري عن حجة
الاسلام ابي حامد الغزالي عن امام الحرمين
من الاستاذ الكبير ابي القاسم القشيري
عن استاذه الدقاق عن ابي القاسم
النصرابادي من الشبلي من الجنيد قال
العيدروس فتامل ما وقع للغزالي وامام الحرمين
من لبس الخرقة والباسها على طريقة القوم
فعلم انه لم يبق لمنكر اعتراض على القوم
انتهى الخرقة الخامسة الكازرونية
سبق سندي الى الشيخ اسمعيل الجبرتي من
الضجاعي من العلوي من ابن الحماسي من
ابن السعدي من الحلاسي من ابن مسدي من
محمد بن ابي الفوارس الجبرتي من ابيه
ابراهيم من ابي نصر بن خلفه من ابي اسحاق

الكازروني

الكازروني من حسن الاكاف من خفيف من
رويم من الجنيد بسنده الخرقة السادسة
الشاذلية البسنيها الولي العارف الفقيه
محمد بن احمد الدهماني الطرابلسي المغربي
سنة اربع وتسعمائة من شيخه العارف
ابراهيم من محمود المواهبي بمكة سنة ثلاث
وتسعمائة من الشيخ العارف محمد المغربي
اقول هذا العارف كان موطنه [illegible] وكان
له من الاتباع والمعتقدين ما لا يحصون وكان
الحافظ السيوطي يبالغ في تعظيمه وكان
ساكنا بجامع شرفه قريب من قنطرة
سنقر وكانت له كرامات خارقة جدا وكان
ينفق باطنا وظاهرا على جماعات من
العلماء وطلبة العلم بحيث لو حسب ما
يصرفه عليهم كل شهر لكان الوفا مؤلفة مع
انه لا حرفة له ولهذا كادوا ان يجمعوا على انه كان
ينفق من الغيب وكان لتلميذه المواهبي
اتفاق غريب اخذه عنه قال له بعض عوام
من ذكر ح

اصحابه ان فقيرا فاعطاه كيسا صغيرا وقال
له كلما احتجت الى شئ فخذ من هذا الكيس
لكن لا تزيد اخذك كل مرة على علقتين
فانهما تكفيك فاقام مدة وهو ينفق من
ذلك الكيس واستغنى به عن جميع المكاسب
الى ان خرج من داره ليلا فخطف روي عنه
وهو فيها وذلك بعد وفاة الشيخ المغربي
فحصل له من الضرر العظيم وظهر عليه من
الفقر ما كان يرحم لاجله جميع اصحابه
لاسيما العارفون باحواله وكان لبعض
من عيناني الفقه وغيره مرتب على
الشيخ محمد المغربي مع جملة من كان يرتب
لهم لكن الشيخ محمد كان يخص شيخنا هذا عن
جملة الناس بمزيد كثير فكان له كل يوم
دينارا من الذهب النايتبايي وسبب
ذلك انه ولد اعمى وحصلت له العلوم
العقلية والنقلية وكان له ذوق تام
في طريق القوم وكان له فيها تقرير حسن

جدا ومعرفة

جدا ومعرفة بالاصول ومتحل بالاخلاق
الحسنة فلذا كان الشيخ محمد المغربي يميزه
على غيره واخذ المغربي الحرفة عن الاستاذ سيدي
محمد الحنفي الذي كان يقول لاصحابه اعلموا
ان مواهب الحق للمريدين من عباده تاتيهم
على بغتة وان كانوا على اى حالة يكونون
عليها ولقد البست خلعة القطبية وطبقي
مملوء من اللحم وانا مع زوجتي مباضعا
متغشيا فلم يمنع ذلك من مجاءة هذه
المواهب العلية وهو اعني الحنفي من ناصر الملة
والدين الشهير بابن بنت الميلق وهو
من جهة الام الشهاب احمد بن الميلق
السكندري وهو ترجمان اسرار العارفين
والجامع بين حقايق المعرفة والحكم التي
كادت ان تكون من اهم المهمات من
الدين التاج بن عطاء الله السكندري
وهو من القطب ابي العباس احمد بن عمر
الانصاري المرسي وهو من استاذه

واستاذ المسلمين القطب السيد الشريف
ابي الحسن الشاذلي بسنده من طريقة
عبد السلام بن بشيش بسنده الى الجنيد
وفي طريقة اخرى بسند عالي اليه
البسني شيخ الدهماني المذكور من
البرهان المواهبي من الجمال العارف محمد ابي
المواهب وتسمية البرهان بالمواهبي
انما هو نسبة الى شيخه هذا من ابي القاسم
البرزلي من ابي الحسن النظري من ماضي
ابن سلطان من القطب الشاذلي هذا
كله في اسانيد الخرقة المذكورة الى
الجنيد وهو يتفرع منه الى علي رض
وسبق ذلك بطريقة جليلة عالية المقدار
لان مشايخها من اولهم الى اخرهم من ال
البيت كل عن ابيه قال القطب ابو بكر
العيدروس بسندها من ابي القطب عبد الله
العيدروس من ابيه ابي بكر العيدروس من
ابيه عبد الرحمن السقاف من ابيه محمد
من ابيه علي من ابيه علوي من ابيه محمد
من ابيه الفقيه محمد

الذي تشعب منه

طريقان الى الحسن البصري
عن علي رضي الله وطريقة
ثالثة الى الكرخي من
ال البيت صح

الذي تشعب منه انساب بني علوي من ابيه
علي من ابيه محمد من ابيه علي من ابيه علوي
من ابيه محمد من ابيه علوي من ابيه عبيد
الله من ابيه احمد من ابيه عيسى من ابيه
محمد من ابيه علي الرضا من ابيه جعفر الصادق
من ابيه محمد الباقر من ابيه زين العابدين
علي من ابيه الحسين من ابيه علي كرم الله
وجهه من رسول الله صلى الله عليه وسلم العاشرة
لي ايضا في لبس الخرقة وارخاء العذبة
وتلقين الذكر طريقة اخرى منسوبة
للفقيه المالكي المغربي العارف بالله تعالى
ابي العباس احمد الشهير بزروق اروي
عنه من طريقة شيخنا الصالح القدوة الرحلة
المهاجر الى مكة الشيخ محمد الحطاب المالكي
الكبير الشهير بالرعيني قال الشيخ زروق
البسني الخرقة وارخى لي العذبة الامام
العارف ابو حفص عمر البنتيتي اي شيخ
شيخنا زكريا كما سبق مع ذكر اكثر ما ياتي

المسمى

لكن لما كان ما يأتي مشتملا على فوائد زائدة
احببت ان اذكرها برمتها لتكون ابلغ
في الافادة والاستفادة قال الشيخ زروق
البسني الخرقة وادخلني الخلوة العارف
ابو حفص عمر البنتيتي ولقنني الذكر و
صافحني وشابكني قال البسني العارف
المجد الزوادي وهو لبسها من محمد بن
مخلص الطيبي وهو من الحافظ مغلطاي
وهو من الشريف الزينبي ابي بكر المغربي
والشريف محمد بن القطب ابي الحسن الشاذلي
وهما من الشريف ابي الحسن الشاذلي
وهو بسنده من محمد بن حرازم وهو من ابي
محمد صالح وهو من القطب ابي مدين وهو من
علي بن حرازم وهو من ابي بكر بن
العربي المالكي وهو من حجة الاسلام الغزالي
وهو من امام الحرمين وهو من ابي طالب المكي
وهو من ابي عثمان المغربي وهو من ابي
عمرو محمد بن ابراهيم الزجاجي وهو من الجنيد

وهو من جعفر

وهو من جعفر الحداد وهو من مولاه علي الرضا عن
ابيه موسى الكاظم عن جعفر عن الباقر عن
علي بن الحسين عن علي كرم الله وجهه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وللشيخ زروق
طريقة اخرى الى علي قيل ما فيها رجل
الا وقطب اخذ عن قطب اخذ عن السخاوي
عن العتابي عن عبد الكافي عن التاج
ابن عطاء الله عن المرسي عن الشاذلي عن
ابن مشيش عن عبد الرحمن الزيات المدني
عن التقي الفقير بالتصغير عن الشيخ محمد
الوربي عن الشيخ علي ابي الحسن عن الشيخ
تاج الدين محمد عن الشيخ محمد بار الزكي
عن الزين القزويني عن ابي اسحق ابراهيم
البصري عن المرواني عن فتح السعود
عن الشيخ سعيد الغزواني عن ابي محمد
جابر عن الحسين عن ابيه علي كرم الله وجهه
الطريقة المدينية البسني الخرقة المجد
الزوادي وهو من الطيبي واحمد بن ابي
وهما من شرف العاذلي من الكمال محمد

ابن عبد الولي البكري عن السيد محمد بن
العفي ابن عبد الرحيم القناوي وعن
البرهان الفاروثي محمد عن والد العفي
عن والده عبد الرحيم والفاروثي عن
القطب محمد ابي العباس الاقصري وعن محمد
الرحيم القناوي وهما عن عبد الرزاق
الجزولي عن القطب المدني شعيب
عن ابي يعزى عن عبد الجليل عن ابي
الفضل الجوهري عن ابيه العفي الجوهري
عن ابي الحسن النوري بفتح الجنيد ح وبسنده
الجوهري عن الطرطوشي عن الشاهي عن الشبلي
عن الجنيد ح وهو النهاوندي عن السري
والجنيد عن جعفر الحذاء عن السري عن
معروف الكرخي عن مولاه علي الرضا عن
ابيه موسى الكاظم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعروف عن الحبيب العجمي
عن داود الطائي عن الحسن البصري عن علي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحداد

والحداد عن الاصطخري عن شقيق البلخي عن
ابراهيم بن ادهم عن موسى الراعي عن اويس
القرني عن عمر وعلي رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ زروق
ولبست الخرقة القادرية عن المجد الزاوي
عن الطيبي وابن ايدمر عن الرشيد العاذلي
عن الفاروثي عن محمد بن نصر المغربي عن
محمد بن سرور المقدسي عن القطب عبد القادر
الجيلي ح ولبسني العاذلي عن محمد بن عبد الرحمن
عن احمد بن موسى الجبيلي عن والده عبد الرحمن
عن والده احمد عن والده موسى وهو عن
القطب الجيلي ح قال العاذلي ولبستها ايضا
عن محمد الصالحي عن محمد بن عبد الله العفيف
عن التقي عمر البركاتي عن ابيه عن العارف
موسى الزعيني عن استاذه نور الدين عن
القطب ابي العنيش سعيد بن سليمان بن
جميل شيخ شيوخ اليمن عن علي بن افلح عن
ابي الحسن علي بن محمد الحداد

وهو الذي بث التصوف في بلاد اليمن من
قطب الاقطاب ابي صالح الجيلي ح ولبسها
الزواوي من موسى الجيلي من السيدين
الجليلين ابي الحسن علي شاه واخيه
محي الدين عبد القادر من ذرية الشيخ
عبد القادر وهما من والدهما خليل ابي
المعالي من والده محمد من والده الحرز خليل
من والده عبد الوهاب من والده عبد العزيز من
والده الامام عبد القادر الجيلي من المبارك
المخزومي من الهكاري من الطرطوسي من
عبد الواحد من عبد العزيز من الشبلي من
الجنيد بسنده الى الحسن البصري والى
الحسين عن علي رضي الله عنه والى اويس
القرني عن عمر وعلي رضي الله عنهما تتمة
ينبغي لك ان لا تخل من كثرة هذه الاسانيد
وتكرير بعضها فان في ذلك من الفوائد
الدينية والمعالي الايقانية ما يظهر
لك بتاملها ويتحقق عندك مفصلها
من مجملها ولقد بالغ بعض ائمتنا المتاخرين
كالتاج السبكي في الحط على اهل عصره

لكونهم

لكونهم اعرضوا عن الحديث ومتعلقاته فقال
ما حاصله رفضوا علم الحديث بالكلية فضلا
عن جمعه باسانيده الكثيرة المتباينة ونقضوا
قواعد الائمة الذين قال فيهم سفيان
الثوري الاسناد من الحديث فمن اعتنى به
فهو السعيد ودحضوا قواعد عبد
الله بن المبارك الاسناد من الدين كله و
قول الثوري قبله الاسناد سلاح المؤمن
وقول احمد بن حنبل بعده طلب علو الاسناد من
الدين فباؤا باثم عظيم وعذاب شديد
ولم يدروا ان الكلام الحق والاخبار الصدق
والعلم الظاهر واللفظ المختصر الجامع لغرر
المآثر هو قول ابن المبارك لولا الاسناد لقال
من شاء ما شاء انتهى وسببه ان الوضاعين
لما كثروا كثرة لا نهاية لها وتقولوا على
الشريعة الغراء بما كاد ان يهدم رسومها
المنيع وان يتطرق المبتدعة والملحدون
به الى تغيير رسومها وابطال حدودها

والحاقها ببقية الملل في تحريف علمائها لها
حتى صارت لا يوثق بكلمة منها قيض الله
لهم ائمة الحديث فبالغوا في تسفيه
احوالهم وبيان كذبهم في افعالهم واقوالهم
وانهم ممن استهوتهم الشياطين فباؤا
باللعنة الدائمة والنزول الى اسفل سافلين
فلهذا اتضح ان معرفة الاسانيد وسوقها
في الكتب من اعظم ما به حفظت هذه
الشريعة الغراء عن التغيير والتبديل
والتحريف والتعطيل فعليك بجمع الاسانيد
على قواعد اهلها واصرف بقية عمرك الى
ضبطها وتحريرها ومعرفة سليمها من
سقيمها لتامن كيد الحاسدين واضلال
الوضاعين والحاد الملحدين وما احسن
قول بعض الائمة الذين اعظم الله بهم على
هذه الامة النعمة مثل الذي يطلب دينه
بلا اسناد مثل الذي يرتقي السطح
بلا سلم فانى يبلغه وقال الاوزاعي

الواضحة البيضاء صح

اذا ذهب

اذا ذهب الاسناد ذهب العلم وقال يزيد
بن زريع لكل دين فرسان وفرسان
هذا الدين اصحاب الاسناد رضي الله عنهم
ومن العجب الدال على سوء الفهم وقلة العقل
قوم افضى بهم الجهل ومزيد التساهل
والاعراض عن الادلة الشرعية والقواعد
الدينية الى انهم قالوا ينبغي طي بساط
الاسانيد رأسا والاكثار منها جهالة و
وسواس تالله لقد افتروا على الذين وصلوا
وحسبوا انهم صنعا فخسروا فيما راوا وعملوا
فائدة حكى التاج السبكي في طبقاته عن
القاضي عز الدين الهكاري بن خطيب الاشمونين
في مصنف ذكر فيه سيرة الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام ان الشيخ عز الدين لبس خرقة
التصوف من الشيخ شهاب الدين السهروردي
واخذ عنه وذكر انه كان يقرا بين يديه رسالة
القشيري فحضر مرة الشيخ ابو العباس المرسي لما قدم
من الاسكندرية الى القاهرة فقال له

الرابع

يحسنون صح

الشيخ عز الدين يتكلم على هذا الفصل فاخذ
المرسي يتكلم والشيخ عز الدين يوجف من
الحلقة ويقول اسمعوا هذا الكلام الذي هو
حديث عهد بربه

ذكر سلسلتنا في الفقه على طريق الاجمال

وذلك اني تفقهت بجماعة كثيرين لا يحتمل
الزمان ذكرهم على طريق الاستيعاب فلنقتصر
على اجلائهم ومستنديهم وهم مشايخنا
الثلاثة السابقون قال اولهم شيخنا شيخ
الاسلام زكريا الانصاري خاتمة المتاخرين رحمه الله
اما ملخصه اخذت الفقه عن جماعة كثيرين
منهم شيخ الاسلام صالح البلقيني والشيخ
القاياتي وهما عن الامام المجتهد السراج
البلقيني عم شيخ الشافعية الشمس بن عدلان
والنجم بن سيد الكل الاسواني والسراج
عمر الكناني فابن عدلان واللذان بعده
تفقهوا بالامام جعفر التزمنتي والاول
وحده بالوجيه عبد الوهاب قاضي القضاة
البهنسي وهو والتزمنتي كلاهما تفقه
بالبهاء ابن بنت الجميزي واما ابن الكناني فتفقه

عمن تفقه

بلغ

لعرب بعضهم كتبت له هذه الاجازة بسببه وحيثئذ ح

هو امام المحققين لاسيما في الفقه صح

المهلبي

عمن تفقه بالتاج الفزاري وهو بالامام الكبير
التقي ابن الصلاح وهو بوالده وهو من
طريق العراقيين وهو وابن بنت الجميزي بشيخ
الفقهاء ابي سعيد بن ابي عصرون وابن بنت
الجميزي والبرهان العراقي فالاول تفقه
بالامام ابي الحسن الفارقي والثاني بابي
بكر محمد بن الحسين الارموي وهما تفقها
بامام الدنيا والدين الشيخ الكبير امير المومنين
في الفقه ابي اسحاق الشيرازي ح وتفقه الواحد
ايضا بابي الحسن بن الخليل البغدادي وهو
بفخر الاسلام الشاشي وهو بالامام الكبير
ابي نصر عبد السيد بن الصباغ وبالشيخ ابي
اسحق وهما بالقاضي ابي الطيب الطبري وهو
بالامام ابي الحسن الماسرجسي ح وتفقه
ايضا ابن بنت الجميزي بمحمد بن محمود الطوسي
وهو بالامامين محمد بن يحيى وابي الفتح
محمد بن الفضل وهما بحجة الاسلام ابي حامد
الغزالي ح وتفقه التاج الفزاري ايضا

بسلطان العلماء العز بن عبد السلام وهو
بالفخر ابن عساكر وهو بالقطب ابي المعالي
مسعود النيسابوري وهو بابن يحيى
وهو بالغزالي وهو بامام الحرمين وهو
بابيه وهو بامام طريقة الخراسانيين
ابي بكر القفال وهو بالشيخ ابي زيد المروزي
ح وتفقه العراقي ايضا بالقاضي مجلي و
هو بسلطان المقدسي وهو بالشيخ نصر
المقدسي وهو بالامام سليم الرازي وهو
بالشيخ ابي حامد وهو بابي القاسم الداركي
وهو وابو زيد المروزي والماسرجسي
ممن تفقه بالامام ابي اسحق المروزي ح و
تفقه الشيخ ابو حامد ايضا بابن المرزبان
وهو بابي الحسين القطان وهو والمروزي
بالامام الكبير احمد بن عمر بن سريج وهو
بابي القاسم الانماطي ح وتفقه والد امام
الحرمين ابو محمد الجويني بابي الطيب سهل
بن الصعلوكي وهو بابيه وهو بامام
الائمة ابي بكر بن خزيمة ح وتفقه ابو اسحق

المروزي

المروزي ايضا بعبدان المروزي وهو وابن
خزيمة والانماطي ممن تفقه بالمزني وابن
خزيمة وعبدان ايضا ممن تفقه بالربيع
المرادي والربيع المرادي والمزني ممن تفقه
بالامام الشافعي رضي الله عنه وهو
بجماعة منهم مسلم بن خالد الزنجي وسفيان
ابن عيينة ومالك بن انس فالاول تفقه
بعبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وهو
بعطاء بن رباح وهو بعبد الله بن عباس
والثاني بعمرو بن دينار عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم والثالث
بربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك
وبنافع عن بن عمر وهولاء اخذوا عن مشرفهم
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عدد معلومات
الله ابدا عن جبريل عن رب العزة تبارك
وتعالى وقال ثانيهم شيخنا الامام زين
الدنيا والدين عبد الحق رحمه الله تفقهت
بجماعة كثيرين منهم الائمة الثلاثة شيخ المذهب

شيخ الاسلام

الشرفي يحيى المناوي والسراج البلقيني والجلال
المحلي الانصاري شارح المنهاج قالوا
كلا تفقهنا بالامام شيخ الاسلام ابي
زرعة الولي العراقي وزاد الاول فقط فقاك
والعلامة العقدة الشطنوفي ح وتفقهت
ايضا بشيخ الاسلام العلم صالح بن شيخ الاسلام
المجتهد السراج البلقيني وبالشمس الجوجري
قال المحلي وصالح تفقهنا بالامام المحقق
الجلال ابن السراج البلقيني وقال الجوجري
تفقهت بشيخ الاسلام ابن حجر ح وتفقه
ابن حجر والجلال والولي والشطنوفي بشيخ
الاسلام السراج البلقيني وهو بالامام الهمام
ابن بنت الجميزي ح وتفقه الشطنوفي
ايضا بالامام المحقق عبد الرحيم الاسنوي
وهو ممن تفقه بجماعة وارسل بالاذن
بالافتاء الى الامام الكبير شيخ الاسلام الشيخ
البارزي وهو ممن اخذ المنهاج وغيره من طولقة

شيخ الاسلام

الرحمن

شيخ الاسلام والمذهب يحيى النووي وهو ممن
تفقه بالامام اسحق المغربي ثم المقدسي ح
بالعلامة العارف بالله عبد الرحيم بن فتوح
المقدسي وبالامام المفتن عمر بن اسعد
الزبيدي ثلاثتهم ممن تفقه بالامام ابي عمرو
عثمان بن الصلاح وهو بعالم الامام صلاح
الدين عبد الرحمن بن الصلاح ح وممن
تفقه به الجمال الاسنوي الامام المجتهد شيخ
الاسلام التقي ابو الحسن علي السبكي وهو
بشيخ المذهب النجم احمد بن محمد علي بن الرفعة
الانصاري وهو بشيخ الشافعية الظهير
الترمتي وهو بابن بنت الجميزي وهو
وصلاح الدين بن الصلاح ممن تفقه في طريقتي
العراقيين بصدر العلماء وشيخ الفقهاء
ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون وهو
بالامام ابي المحاسن الفارقي وهو بامير
المؤمنين في الفقه ابي اسحق الشيرازي
ح وتفقه ابن بنت الجميزي ايضا في طريقتي

المرادزة الخراسانيين بالاستاد قاضي
القضاة ابي الفتح محمد بن محمود الطوسي
وهو بالامامين ابي سعيد النيسابوري
وابي الفضل محمد بن الفضل المارسكي الطوسي
وهو ممن تفقه بحجة الاسلام الغزالي ح و
تفقه النووي ايضا بالكمال سالار الاربلي
وهو بالامام ابي بكر المساهاني وهو و
صلاح الدين بن الصلاح ايضا بجمال الاسلام
ابي القاسم بن البزري بكسر الموحدة وبالزاي
نسبة لبزر الكتان وهو بابي الحسن علي بن
الكيا الهراسي وبالغزالي وهما ممن
تفقها بامام الحرمين وهو بابيه ابي محمد
الجويني وهو بامام الطريقة الخراسانيين
ابي بكر القفال المروزي الصغير وهو بابي
زيد المروزي وهو بابي اسحق المروزي
وهو بالبان الاشهب شيخ الشافعية
ابي العباس احمد بن سريج وهو بالامام
ابي القاسم عثمان الانماطي وهو

بالامامين

بالامامين الكبيرين الربيع المرادي وابي
ابراهيم اسمعيل المزني وهو تفقه بامام
الائمة وبن عم خير البرية امامنا الشافعي
رضي الله عنه وارضاه وهو تفقه على جماعة
مالك وسفيان بن عيينة ومسلم الزنجي
وتفقه مالك بربيعة ونافع وتفقه
ربيعة بانس بن مالك ونافع بمولاه عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما وتفقه سفيان
بعبد الله بن دينار وهو بابن عباس رضي
الله عنهما ومسلم بابن جريج وهو بعطاء
ابن ابي رباح وهو بعمر بن الخطاب وعلي وزيد
ابن ثابت وجماعة من الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين وهم وبن عباس وبن عمر و
انس اخذوا عن سيد الوجود والمرسلين
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم و
قال شيخنا الثالث وهو الامام الحافظ
الفقيه المفتي الجلال السيوطي الشافعي
رحمه الله وانا اخذت عنه بطريق الاجازة
العامة لاني ادركت من حياته نحو ثلاث سنين

سنين وهو ممن اجاز لاهل عصره كما
مر قال اخذت الفقه بحثا وتحقيقا عن
شيخنا شيخ الاسلام والمذهب قاضي القضاة
علم الدين صالح بن شيخ الاسلام السراج
البلقيني امام الشافعية في زمانه
اخرج لي هذه السلسلة فكتبتها من خطه
قال اخذت الفقه بحثا وتحقيقا عن
والدي شيخ الاسلام السراج البلقيني
وهو تفقه على الشمس بن عدلان وهو
على الوجيه البهنسي وهو على البهاء
اللخمي ابن بنت الجميزي وهو تفقه
من طريق العراقيين على الشرف
ابن ابي عصرون ومن طريق الخراسانيين
على الشهاب بن محمود الطوسي وتفقه
ابن ابي عصرون على الامام الفارقي
وهو على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وابي
نصر الصباغ وهما على القاضي ابي الطيب

النبتي

طاهر الطبري

ابي الطيب طاهر الطبري وهو على الشيخ
ابي حامد الاسفرائيني وهو على الامام
عبد العزيز الداركي وهو على الامام
ابي اسحق المروزي وهو على الامام احمد
ابن شريح ح وتفقه الشهاب الطوسي
على الامام محمد بن يحيى النيسابوري وهو
على حجة الاسلام الغزالي وهو على امام
الحرمين وهو على والده ركن الاسلام
ابي محمد الجويني وهو على ابي بكر القفال
المروزي وهو على ابي زيد المروزي
وهو على ابن شريح وهو على الانماطي و
هو على المزني وهو على امامنا الشافعي
رضي الله عنه ح واخذت الفقه ايضا
عن الشرف المناوي عن ابي زرعة
العراقي عن السراج البلقيني بسنده
السابق فطريقتنا الاولى اعلى من

ابن شريح

هذه الطريقة بدرجة فبيننا وبين الشافعي
رضي الله عنه في الطريقة الاولى خمسة عشر
ابا ومن الطريقة الثانية ستة عشر و
نزل الناس درجة اخرى بعد موت
المناوي فكل من اخذ الفقه عن غيره
وغير العلم البلقيني فبينه وبين الشافعي
سبعة عشر انتهى وما ذكره آخرا فيه
نظر فيلقى مما سبق في سلسلة شيخنا
عبد الحق فتامله فائدة مهمة وهي
ينبغي لك ان تعلم ان اصحاب الشافعي
والمراد بهم هنا ائمة اهل مذهبه تفرقوا
فرقا بسبب تفرق بلدانهم ومحالهم فمنهم
اصحابنا بالعراق كبغداد وما والاها
من البلاد التي حواليها عن الغالب على
مثلهم انهم يدخلونها وانما كانت بغداد
هي اجل مدن العراقيين لانها هي محل
العلماء اذ ذاك ودار الدنيا وخلاصة
الربع العامر ومركز الخلافة وقد الف

م او اكثر صح

الحافظ

الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخها وتراجم
من دخلها كتابا حافلا وهو من اجل
الكتب واعودها فائدة ثم ذيل عليه بعض
الحفاظ على السمعاني وذيل الحافظ
ابن النجار على الخطيب مؤلفا جمع فيه
فاوعى ومنهم اصحابنا بنيسابور و
قد كانوا عن نيسابور من اجل البلاد
واعظمها لم يكن بعد بغداد مدينة تدانيها
فضلا عن ان تساويها وقد عمل لها
الحافظ ابو عبد الله الحاكم تاريخا قال
التاج السبكي وهو عندي سيد التواريخ
لان بغداد وان تاخرت في الوجود عن
نيسابور الا ان علماءها اقدم لانها
كانت دار العلم وبيت الرياسة وذيل
على تاريخ الحاكم الامام البليغ عبد الغفار
الفارسي ومنهم اصحابنا الخراسانيون
وهم اعم من النيسابوريين اذ كل نيسابوري

م تاج الاسلام السمعاني ثم ذيل صح

خراساني ولا عكس وليس الخراسانيون
مع نيسابور كالعراقيين مع بغداد
فثم جمع يفوقون عدد الحصا من
الخراسان لم يدخلوا نيسابور بخلاف
العراقيين لاتساع بلادهم خراسان
وكثرة المدن العامرة فيها والنواحي
والعلماء بنواحيها اذ جملة نواحيها
بل خلاصتها مرو وهي المدينة الكبرى
والدار العظمى مربع العلماء ومرتع
الملوك والوزراء وقد كانت دار
المملكة لجماعة من سلاطين السلجوقية
ذوي الايد والعظمة دهرا طويلا و
خراسان عمدتها مداين اربعة
وهي مرو ونيسابور وبلخ وهراة
وهذه مدنها العظام ومرو هي واسطة
العقد وخلاصة النقد وكفاك قول
اصحابنا تارة قال الخراسانيون وتارة

قال المراوزة

م لا سلام عليك لو قلت هي
هي مدن الاسلام اذ هي
كانت ديار العلم على
اختلاف فنونه والملك
والوزارة على عظمتها
اذ ذاك صح

قال المراوزة وهما عبارتان عندهم
عن شيء واحد والخراسانيون نصف
المذهب فكانت مرو في الحقيقة نصف
المذهب وانما عبروا بالمراوزة عن
الخراسانيين جميعا لان اكثرهم
من مرو وما والاها وكفاك بابي زيد
المروزي وتلميذه القفال الصغير و
من نبغ من شقا بها وخرج من بابها
وهم اهل الشام ومصر وهذان
الاقليمان وما معهما من عبدات
وهي منتهى الصعيد الى العراق مركز
تلك الشافعية منذ ظهر الشافعي
اليد العليا لاصحابه في هذه البلاد لا
يكون القضاء والخطابة في غيرهم و
منذ اشتهر مذهبه لم يول احد قضاء
الديار المصرية الا على مذهب الشافعي الا
رجلا يسمى البلاساغوني فانه
تولى دمشق واساء السيرة فيها جدا

م مذهب صح

ما كان من القاضي بكار
المجمع على ولايته وامامته
ولم يول من الشام قاضيا
الا على مذهبه الا صح

ثم اراد ان يولي في جامع بني امية
اماما حنفيا مع انه منذ ظهر مذهب
الشافعي لم يؤم فيه الا شافعي ولا
رقي منبره الا شافعي ويكون
هذا الجامع لم تعهد فيه امامة حنفي
لما اراد ذلك القاضي ان يولي حنفيا
اماما به اغلق اهل دمشق الجامع
ولم يمكنوه الا ان عزل واستمرت
دمشق على عادتها لا يليها الا شافعي
الى زمان الظاهر بيبرس التركي
في القرن السابع فانه ضم الى القاضي
الشافعي قضاء ثلثة من المذاهب
الثلثة وخص الشافعي بامور
عظام لم يجعل للبقية التكلم فيها و
قبل ظهور مذهب الشافعي الى
هذه الان منه المتاخرة في ايدي
الشافعية القضاء والخطابة و
الامامة بمكة والمدينة قال التاج

السبكي

بدمشق كان لا يلي بها
قضاء ولا امامة ولا
خطابة الا من مذهبه
ومذهب الامام الكبير
الاوزاعي وقبل ظهور
مذهب الشافعي بالديار المصرية لم يكن يلي قضاء
او خطابة الا مالكي واما بلاد الحجاز فلم تبرح منذ
ظهر مذهب الشافعي صح

السبكي بعد ذكره جميع ذلك والناس من
منذ خمس مائة وثلاث وستين سنة
يخطبون في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويصلون على مذهب ابن عمه محمد بن
ادريس يقنتون في الفجر ويجهرون
بالبسملة ويفردون الاقامة الى غير
ذلك وهو صلى الله عليه وسلم حاضر يبصر
ويسمع وفي ذلك اوضح دليل على ان
هذا المذهب صواب عند الله تعالى
ومنهم اصحابنا اهل اليمن والغالب
عليهم الشافعية لا يوجد غير شافعي
الا ان يكون زيديا لكن الزيدية قليلون
جدا بالنسبة للشافعية وفي قوله
صلى الله عليه وسلم الايمان يمان و
الحكمة يمانية مع اقتصار غالب اهل
اليمن على مذهب الشافعي دليل واضح
على احقية هذا المذهب المطلبي

ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا
اجتمعت جماعات في بعضها قريش
فالحق مع قريش وهي مع الحق والشافعية
جماعة في بعضها قريش وهو اما سهم
المطلبي المشار اليه بقوله صلى الله عليه و
سلم عالم قريش يملأ طباق الارض
علما ومنهم اصحابنا اهل فارس قال
الاستاذ ابو منصور من متقدمي
الاصحاب لم يبرحوا والغالب فيهم
الشافعية وخلاف الغالب ظاهرية
على مذهب داود الظاهري وهي
مداين كثيرة قاعدتها شيراز قال
الاستاذ المذكور ونحو مائة مدينة
من بلاد اذربيجان وما وراها
يختص بالشافعية لا يستطيع احد
ان يذكر فيها غير مذهب الشافعي رضي
الله عنه ومنهم خلايق من بلاد اخر

من بلاد

بلاد الشرق على اختلاف اقاليمه واتساع
مدنه وجرجان والري واصبهان وطوس
وسلق وهمدان ودامغان وزنجان
وبسطام وتبريز وبيهق ومهنه وغير
ذلك من المدن الداخلة في اقاليم ما
وراء النهر الى اطراف الصين وعراق
العجم وعراق العرب وغير ذلك وكل هذه كانت
تحتوي على مداين فيها الشافعية تقر
بها الاعين وتنشرح بها الصدر الى
ان قدر الله تعالى وله الحمد على ما قضاه
خروج جنكيز خان فاهلك البلاد والعباد
ووضع السيف واستباح الدماء
والفروج وخرب العامر ثم تلاه بنوه
وذووه واكدوا فعله القبيح واظهروه
وزادوا عليه الى ان وصل الحال الى مسالا
يقوم بشرحه المقال واستبيح حمى
الخلافة واخذت بغداد على يد ملوك

كسمرقند وبخارا وشيراز
وساوه
وبيهق
وراء النهر الى اطراف
الصين وعراق العجم
وخراسان و
آذربيجان
ومران وخوارزم
وكرمان الى بلاد
الهند وجميع ما

هلاكو

ابن ابنه وقتل الخليفة ورفع الصليب و
فعلوا ما ذكروا انهم اخرجوا من بلادهم
لهلاك العالم حتى لا يبقوا على وجه الارض
غيرهم فابادوا من الناس والبلاد العامرة
ما كادوا ان يصلوا به الى ما قصدوه و
لذلك اجمع الناس على انه لم توجد فتنة
من يوم خلق الله السموات والارض
الى فنائها اعظم من فتنة التتار و
اتباعهم وكان ظهورهم سنة ست عشر وستمائة
وما فعله بخت نصر ببني اسرائيل
وتخريبه لبيت المقدس يقصر عن
مثلها بمراتب فكذا الدجال فانه لم
يقتل الا من خالفه واولئك يقتلون
من وافقهم ايضا والصغار ويشقون
بطون الحوامل ويرصون الاطفال في
فضاء ثم يدوسونهم بخيلهم الى ان
يذهبوا في حوافر الخيل عينا واثرا نعم
ياجوج وماجوج يتردد في اي الفريقين

اعظم

انجا ح
ظهور

النظر ح

اعظم **ذكر سلسلة الاصول**
~~الاصول~~ **قال** شيخنا الثالث قال ابن
خلكان في تاريخه ذكر الامام الفخر الرازي
في كتابه تحصيل الحق انه اشتغل في علم
الاصول على والده ضياء الدين وهو على
ابي القاسم سليمان بن ناصر الانصاري و
هو على امام الحرمين ابي المعالي وهو
على ابي القاسم الاسكافي وهو على الاستاذ
ابي اسحق الاسفرائيني وهو على الشيخ
ابي الحسن علي الباهلي وهو على الشيخ السنة
ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري وهو
على ابي علي الجبائي اولا ثم رجع عن مذهبه
ونصر مذهب اهل السنة والجماعة اه
قلت قد اخذ الاصول عن الفخر الرازي
التاج محمد بن حسين الارموي صاحب
الحاصل والصفي صاحب التحصيل واخذ
القاضي ناصر الدين البيضاوي عن اصحابهما
واخذ الشيخ زين الدين الهنكي

الارموي صاحب المحصول
ح

عن البيضاوي واخذ الثاني عضد الدين
الايجي عن الهنكي واخذ عن العضد
الشيخ ضياء الدين القرمني والسعد
التفتازاني واخذ عن القرمني الغرب
جامع واخذ عن ابن جماعة الشمس البساطي
المالكي واخذ عن البساطي شيخنا التقي
الشبلي ح واخذ على البيضاوي العلاء
البخاري وعنه الشبلي ح واخذ على
ابن جماعة الكمال ابن الهمام وعنه الشمس
امام الشيخونية وبعد اذ انهينا ذكر
هذه الاجازات فلنذكر اخر مسانيد
مشايخنا الثلاثة المذكورين في
بعض الكتب المشهورة لعظيم احتياج
الكل اليها كمسانيد الائمة الاربعة
ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد رضي
الله عنهم والكتب الستة وكتب
اخرى فمن المسانيد مسند الامام الاعظم

ابو حنيفة

ظ
بيون الشبلي
البيضاوي
التفتازاني

ابي حنيفة رضي الله عنه اخبرني به جماعات
من مشايخنا الحنفية والشافعية
والمالكية والحنابلة لكنا قد منا انا
نقتصر على اخر ما عكفنا في مسانيده
من ذكرنا فاما شيخنا الاول فقال اخبرني
بالمسند المذكور العز ابن عبد السلام
البغدادي الحنفي اجازة انا به ابو طاهر
التنوخي عن الحافظين الكبيرين ابي
عبد الله محمد بن الحاج يوسف الذكي المزي
والعلم البرزالي قالا انا به ابو العباس
الشيباني انا به ابو المؤيد الشهير
بابن الاخوة وابو المجد زاهر الشحمي وغيرها
سماعة قالوا انا به ابو الفرج الصيرفي
اجازة ان لم يكن سماعا الا الاول فقال
قراءة قال انا به ابو بكر الناظم تاجي قال انا
به الحافظ ابو عبد الله بن منده قال انا به

حنيفة

مخرجه الامام ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الحارثي البخاري فذكره **واما شيخنا الثاني**
فقال اخبرني بتخريجه لهذا المسند شيخ
الحنفية الامين الانطري والعز البغدادي
القاهريان الحنفيان انا به الشرف ابن
الكويك انا به الحافظ المزي والحافظ
البرزالي انا به البدر السفياني ح
وكتب لنا به عالي بدرجة العز بن الفرات
الحنفي عن الفخر بن بشارة عن ابي الحسن
الصالح انا به المؤيد بن الاخوة وغيره قالوا
انا به ابو الفرج الصيرفي انا به ابو بكر الباطرقاني
انا به مؤلفه البدر المعروف بالاستاذ
الحافظ محمد احد الائمة الحنفية ولد سنة
ثمان وخمسين ومائتين وكان مكثرا
في الحديث والرحلة اليه رحل الى العراق
والحجاز وممن روى عنه الحافظ الكبير بن
منده مات سنة اربع وثلثمائة ولما
املى مناقب الامام ابي حنيفة كان يستملي

ظاهره الاقصرائي

عليه

مستملي

عليه اربعمائة وخرج المسند المذكور فجزاه
الله خيرا **تنبيه** نذكر فيه ترجمة مختصرة
لابي حنيفة لان ذلك عقب ذكر كل من واحد
الائمة المشهورين متعين لانه يعز
معرفة تراجم كثيرين من المشهورين و
من ثم قال شيخنا الحافظ السيوطي في شيخه
وشيخ المصريين كافة وغيرهم الكافيجي
ولا يحضرني اتصال سند شيخنا هذا بسند
سلستنا في النحو فانا اشياخه واشياخهم
من علماء الروم ولم نقف على سلسلتهم
فابو حنيفة هو النعمان بن ثابت الكوفي
قال حفيده عمر بن ولده حماد ولد ثابت على
الاسلام واختلف في ابي ابي ثابت فقال
عمر هذا انه كان مملوكا لبني تيم فاعتقوه
وصار ولاؤه لهم وخالفه اخوه اسمعيل
ابن حماد فحلف ان ابا ابي حنيفة كانوا
احرارا وانه لم يمسهم رق قط **ولد ابو حنيفة**

م والعجم ح

والمراد به خط الامام ابي حنيفة ١٢

سنة ثمانين وذهب بثابت ابيه الى
علي رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة
فيه وفي ذريته فكان هذا الامام من
اثار تلك الدعوة وناهيك بذلك شرفا
له رضي الله عنه ومن ثم قدمه الله على
ائمة اهل عصره الذي هو عصر التابعين فانه
من اوساطهم ولم يظهر الله لاحد منهم
من الاتباع والشهرة والتقدم ما ظهر له
اخذ الفقه عن حماد بن سليمان وادرك
اربعة من الصحابة بل ثمانية ~~من الصحابة~~
منهم انس وعبد الله بن اوفى وسهل
ابن سعد وابو الطفيل لكن قيل
انه ادركهم ولم يلق احدا منهم وقد
حررت ذلك في تاليفي المستقل في
مناقبه والحامل عليه ان رجلا معتزليا
اسمه محمود الغزالي افرط في الحط
على ابي حنيفة وتنقيصه وسبه وتضليله
وتجهيله فاطلع على ذلك بعض ائمة الحنفية

وتبغيضه

وهو الشمس

وهو الشمس الكردري بفتح الكاف فقابل هذا
الذي فعله هذا المعتزلي في ابي حنيفة
بفعل مثله في الشافعي فبالغ في الحط على
الشافعي رضي الله عنه واطال بما كان متعين
عليه ان لا يتفوه بكلمة منه وانه ثبت
في محمود هذا فانه غفل غفلة كبيرة فان
الغزالي الشافعي حجة الاسلام من اشهر
الائمة واسمه محمد ولم يقل احد قط ان
اسمه محمود لكن محنة المبادرة الى التعصب
في الخوض في سب الائمة بمجرد الوهم داء
عضال عن ان يسلم منه احد الا الموفقون
فلما رايت ذلك الذي سوده به هذا الحنفي
صحيفته عند الله تعالى بادرت الى رده و
الى بيان ان الغزالي في الاحياء ترجم
ابا حنيفة ترجمة جليلة جدا نعم وقع منه
في بعض كتبه في الاصول بعض الانكار عليه
واجاب عنه بعض المحققين بان هذا الانكار

ط

وان تشبث

برئ مما وقع فيه
محمود هذا المعتزلي
في حق ابي حنيفة
وان الغزالي صح

كان منه وهو مشغول بعلم الجدل وما
يتعلق به واما في الاحياء فهو حين اذ تاب
من تلك العلوم ورجع الى كمال التجلي بالمعارف
والعلوم النافعة والاخلاق الكريمة و
الانقطاع الى الله تعالى والاقبال على
ارشاد الحايرين وتشكيك المريدين
فحينئذ ترجم ابا حنيفة بما هو اللايق
بما كان ابو حنيفة عليه وما استقر امر
الغزالي اليه حال هذه الترجمة وهذا كلام حق
لا مرية في صدقه ولا ريب في ثبوته فالغزالي
حجة الاسلام من اكبر المعتقدين في دون
ابي حنيفة فكيف به رضي الله عنه على ان
اعتراض بعض العلماء على بعضهم لا يدل
على تنقيص ولا ازدراء ولا غض من منصب
المعترض عليه وانما قصدهم بذلك بيان
وجه الصواب لله لا لعلة اصلا ومن
ثم قال بعض اكابر ائمتنا كالامام

ابي القاسم

ابي القاسم الرافعي رحمه الله من لطف الله بهذه
الامة وما خصها الله به من الكمالات ان
اجل علمائها لا يسكت على غلط غيره
ولا عن بيان حاله وان كان المعترض عليه
والدا فضلا عن غيره الا ترى الى قول
امام الحرمين في حق والده الشيخ ابي محمد
الجويني الذي قال الائمة في ترجمته
لو جاز ان يبعث الله نبيا في زمن
لكان ابو محمد الجويني هو ذلك النبي فانه
كان على طريقة من الزهد والورع والاجتهاد
في الطاعة والتخلي عن الاغراض الدنيوية
وغير ذلك من الكمالات التي لم يدركها اهل
عصره ومن جملة ما جاء عنه انه كان يحيي
الليل كله فاذا طلع الفجر قال اللهم هذا بهذا
لا لي ولا علي فتامل هذا التبري من
الحظوظ النفسانية والنظر الى
الاعمال وصورها وان جلت وكثرت

بعضهم صح

ابي محمد الجويني صح

وهذا الذي اتحف الله به هذه الامة من
عدم سكوت احد منهم على خلة رآها
في غيره حفظ الله هذه الشريعة من
التغيير والتبديل وكانت معصومة
عن الخطاء وكان اجماعها حجة قطعية
لا يتطرق اليها ريبة ولا شك بوجه
من الوجوه بخلاف غيرها من الامم فانهم
تمالئوا وتطابقوا على ان بعضهم لا ينكر
على بعض وان كل من كتم شيئا من
الامور الشرعية التي جاءت اليهم بها
رسلهم وانبيائهم او غيره او بدله او اخذ
عليه رشوة من ضعفائهم واتباعهم لا
يتعرض احد من بقية علمائهم اليه فلما
تطابقوا على ذلك تغيرت مللهم وبدلت
شرائعهم ومسخهم الله قردة وخنازير
وضرب عليهم الذلة والمسكنة وباؤا
باشد الغضب واقبح المقت لا سيما
اليهود ولذا لم تقم لهم شوكة قط

في زمن

بعض علمائهم

في زمن من الازمان الماضية والى قيام
الساعة فتامل ذلك كله فانه نفيس
مهم وبهذا يسهل عندك ما يقع بين
علماء هذه الامة من الاعتراض والتغليطات
والتجريحات كفلان فاسق وفلان مبتدع
وفلان كذاب ونحو ذلك مما هو متحتم الوجوب
كما هو مقرر في محله كان ابو حنيفة رضي
الله عنه عظيم الزهد والورع عرضت عليه
الدنيا بحذافيرها ولاية بيت المال والقضاء
قالوا له المرة بعد المرة اما ان تقبل واما
ان نضربك مائة سوط فاختار عذابهم
على عذاب الله وسخطهم على سخط الله تعالى
لانهم ضربوه وكرروا عليه الضرب ليقبل
وهو لا يزيد الا اعراضا ويغلظ عليهم
في الجواب حتى انه قال للمنصور الخليفة
~~[illegible]~~ وقد قال له اقبل مني ولاية القضاء

عندي

او اكثر صح

لا اصلح له فقال له الخليفة كذبت فقال
له لقد قضيت على نفسك لانى ان صدقت
فانا كذاب وان كذبت فكيف تولينى
فسكت المنصور لكنه كان فى نفسه منه
لانه روى عنه بانه افتى العلويين
بجواز الخروج عليه لظلمه فتعلل بما ذكر
ثم حبسه وامر بان يكرر عليه الضرب
الى ان مات شهيدا فى الحبس ومن
كراماته انهم اخفوا موته لعلم الناس بظلمهم
بانه مظلوم فاذن الله لمن اذاع موته
عمن لا يعرف فلهج الناس عقب موته به
فى بغداد فعلموا بخبر انه فاجتمع اهل
بغداد للصلوة عليه بجنازته وصلوا
عليه خمس مرات لم يشهد مثلها كثرة وبكاء
ودفنوا واستسقى الناس عليه ومنها
انه قال لولده حماد قبيل موته اذا مت
فى حفر قبرى فاظهر قبرا وادفنه فيه
ثم نقل عنه فى تلك الليلة الى قبر اخر لم يعرف

فبعد مدة

فبعد مدة امر بعض الظلمة بنبش قبره
فنبشوه فلم يجدوه قال بعضهم والظاهر
ان ابا حنيفة لم يقصد الاحتراز من
اولئك فقط بل اطلعه الله على ما وقع من
هذه الازمنة المتاخرة ان المبتدعة
ينبشوا قبره ليخرجوه ويحرقوا عظامه
كما فعلوا ذلك بكثير من ائمة السنة
فلم يجدوه رحمة الله عليه وكان احمد بن حنبل
اذا ذكر محنة ابى حنيفة ~~لم يقصد الاحتراز~~
~~من اولئك فقط بل اطلعه الله على ما~~
~~وقع الينا فى هذه الازمنة~~ وضربه على القضاء
وامتناعه منه بالغ فى الترحم والبكاء وقال تعليم صح
له المنصور عمن اخذت العلم فذكر له
شيوخه من التابعين ومن فوقهم من
الصحابة فقال بخ بخ استوثقت ايها
الكمال كله ويكفيه عن افق الفضل بن عياض ومما احتج
فى محنة كان ابو حنيفة فقيها معروفا بالفقه

مشهورا بالورع واسع العلم معروفا بالاحتمال
اي الاحتمال لا سيما على طلبة العلم صبورا
على تعليم العلم ليلا ونهارا كثير الصمت
قليل الكلام حتى ترد مسئلة من حلال او
حرام ولما جاء لسفيان الثوري ليعزيه
باخيه قام واجله وعظمه وجلس بين
يديه فقيل لسفيان لم هذا فقال لانه
من العلم بمكان فخدمت لعلمه وسنه وورعه
وما احسن قول النضر بن شميل في حقه
كان الناس نياما عن الفقه حتى جاء
وايقظهم ابو حنيفة بما فتقه وبينه وهذا
هو تفسير المنام الذي رآه من انه
نبش تراب النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عظامه
فارسل لابن سيرين من يسأله عن ذلك
فلا يعلم بالرأي فاستنبع فكره عليه وهو
يستنبع حتى ذهب الى ان ادى الرأي فقال
له تشور عليها لم يسبقك اليه احد وقال الامام

م ونفقهم صح

م فهاله ذلك صح

الشافعي

الشافعي الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وفي
رواية من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال
على ابي حنيفة انتهى ولقد احيى الليل كله نيفا
واربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء
ويحيي الليل كله بركعة او ركعتين يقرأ فيها
او فيهما القرآن كله وناهيك بهذا الاجتهاد
الذي لم يسمع مثله عن مثله رضي الله عنه
ولقد قال لك [illegible] عفى الله لك لم تفطر
منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك
في الليل منذ اربعين سنة ولقد انبعث
من بعدك ورعا احيى الليل كله بالآية الواحدة
مكررها الى الفجر وبالغ في زجر نفسه عن
الحلف بالله حتى نحو اليمين حتى نذر انه
ان فعل ذلك تصدق بدينار فكان ان فعل
تصدق بدينار وكان اذا انفق على عياله
نفقة تصدق بمثلها واذا لبس ثوبا
جديدا جعل مثله لكل من علماء بلده وكان
ثوبه نفيسا جدا حيث يساوي اربعمائة

وكان يرسل الاموال الكثيرة للتجارة فيها
ويجمع ربحها من الحول الى الحول ثم يصرفه
في حاجات العلماء لا سيما المحدثين ثم
يبقى دنانير كثيرة فيفرقها عليهم ويقول
لهم لا تحمدوا الا الله فان ذلك ليس بحولي
ولا بقوتي وانما هو رزق اجراه الله
لكم على يدي قال ابن المبارك ما سمعته يغتاب
احدا قط ولد سنة ثمانين من الهجرة و
توفي ببغداد سنة خمسين ومائة على
المشهور وهي سنة مولد الشافعي رضي الله عنهما
ومن كراماته انه قال لابي يوسف لما انتزعه
من امه ليعتمه وفقره كيف بك وانت
تاكل الفالوذج في صحون الفيروزج فلما
توفي ووصل ابو يوسف عند الرشيد الى منزله
لم يصل اليها فطراوه دعاه يوما في خلوة
واخرج له فالوذجا كذلك فضحك ابو يوسف
فسأله الرشيد فترحم على ابي حنيفة
رضي الله عنه وقص عليه القصة

فعجب منه الرشيد و
سأله صح

ذكر موطا الامام مالك

ذكر مسوى موطا الامام مالك

قال شيخنا الاول اخبرني به ابو اسحق بن صدقة
الحنبلي انا به ابو العباس العبيداوي انا
به جماعة منهم التقي الاختائي المالكي انا
به الحافظ الشرف الدمياطي انا به ابو
الفضل عبد العزيز الزهري المالكي انا
به جدي ابو طاهر اسمعيل انا به ابو بكر
محمد بن الوليد الطرطوسي انا به ابو الوليد
سليمان الباجي انا به القاضي ابو
الوليد يونس الصفار انا به ابو عيسى
يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي
قال انا به عم ابي قال انا به ابي يحيى انا
به الامام ابو عبد الله مالك بن انس
فذكره وقال شيخنا الثاني اخبرني به البدر
الامام النسابة سماعا لجميعه بقراءة
الامام الحافظ السخاوي في خمسة مجالس
انا به عمي البدر النسابة انا به بعلو
درجة الامام محمد بن جابر القيسي
انا به الفقيه عبد الله بن هرون الطائي

الامام صح

الشمس صح

القرطبي انا به القاضي ابو القاسم احمد بن تقي
انا به محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق
الخزرجي عن ابي عبد الله محمد بن فرج
مولى بن الطلاع انا به القاضي ابو الوليد
الصفار انا به ابو عمرو عثمان الجهني انا
به ابو عيسى يحيى بن يحيى بن عبد الله بن
يحيى انا به عم ابي ابو عبد الله بن يحيى
انا به يحيى بن يحيى انا به مؤلفه الامام
مالك فذكره وقال شيخنا الثالث اخبرنا
به الحافظ التقي بن فهد المكي انا به
البرهان الابناسي انا به محمد بن جابر
الوادياشي انا به عبد الله بن هرون
الطائي انا به قاضي الجماعة ابو القاسم
احمد بن تقي بن مخلد انا به ابو عبد الله
ابن عبد الحق الخزرجي انا به محمد بن
فرج مولى ابن الطلاع انا به القاضي ابو
الوليد الصفار انا به يحيى بن عبد الله بن
يحيى بن يحيى الليثي انا به عم ابي انا به
ابي انا مالك تنبيه مهمة روى

ابو مروان ح

الموطأ

الموطأ عن مالك اثنان كل منهما يسمى يحيى
ابن يحيى احدهما هذا وهو صاحب الرواية
المشهورة الآن وهو ابو محمد يحيى بن يحيى
ابن كثير الليثي الاندلسي مات في رجب
سنة اربع وثلثين ومائتين ولا رواية
له في شيء من الكتب الستة الصحيحين
والاربعة ويقع في بعض الكتب ما يوهم
الاختلاف في بعض نسبه والذي في
الكتب المعتمدة ابو عيسى يحيى بن يحيى بن
عبد الله بن يحيى بن يحيى ثلاثا
انا به عم ابي ابو مروان عبد الله بن يحيى بن
يحيى انا به ابي يحيى بن يحيى حدثنا به
مالك والآخر ابو زكريا يحيى بن يحيى
التميمي الحنظلي النيسابوري مات
في صفر سنة ست وعشرين ومائتين روى
عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما وهذا لا
خبرة له بفن الحديث ومعرفة رجاله فيلتبس
عليه احدهما بالآخر فتنبه لذلك ف
استفد الفرق بينهما نسبا ووفاة ورواية وغيرها

اربع

تنبيه مالك رضي الله عنه هو ابن انس
الاصبحي امام دار الهجرة اخذ عن
خلايق من التابعين واخذ عنه خلايق
لا يحصون واجمع طوايف العلماء على
امامته وجلالته والاذعان له في حفظ
الحديث والتثبت فيه وتعظيم واجلاله
وتوقيره لحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال البخاري وغيره اصح الاسانيد مالك
عن نافع عن ابن عمر انتهى واصح الاسانيد
عنه الشافعي اذ هو اجل اصحابه على الاطلاق
باجماع ائمة الحديث ومن ثم قال احمد
سمعت الموطا من سبعة عشر رجلا من
حفاظ اصحاب مالك ثم اعدته على الشافعي
لاني وجدته اقومهم به واصح الاسانيد
عن الشافعي احمد قال الشافعي خرجت من
بغداد وما خلفت فيها افقه ولا ازهد
ولا اورع ولا اعلم من احمد ولاجتماع
الائمة الثلثة في هذه السلسلة
قيل لها سلسلة الذهب ومن جملة

مدح الشافعي

مدح الشافعي لمالك قوله اذا جاء الاثر
فمالك النجم وقال مرة اذا جاء الحديث
عن مالك فاشدد به يديك فانه كان
حجة الله على خلقه بعد التابعين وما
احد امن علي من مالك وهو وابن
عيينة القريبان ولولاهما لذهب علم
الحجاز ومالك معلمي وعنه اخذنا العلم
قال حرملة لم يكن الشافعي يقدم على مالك
احدا في الحديث وقال وهب بن خالد ما
بين المشرق والمغرب رجل امن على حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك ومن
اعظم غرر فضايله قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح يوشك ان تضرب
اكباد الابل وفي رواية اباط المطي يطلبون
العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة
قال ابن عيينة وغيره هذا الرجل هو مالك
قال بكر بن عبد الله اكثر علينا مالك من
حديث شيخه ربيعة بن عبد الرحمن فسالناه
عنه فقال ها هو نائم في ذلك الطاق

فاتيناه فنبهناه فقلنا له انت ربيعة
قال نعم فقلنا له كيف حظي لك مالك
ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم
ان حملا من دولة خير من حمل علم و
قال الشافعي رايت على باب مالك كراعا
من افراس خراسان وبغال مصر ما
رايت احسن منه فقلت ما احسنه
فقال هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت
دع لنفسك منها دابة تركبها فقال
انا استحي من الله ان اطأ تربة فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وساله
الرشيد ان ياتي ليقرأ اولاده عليه
الموطا فامتنع تعظيما للعلم وانه يؤتى
اليه ولا ياتي فطاوعه وامرهم ان
يخرجوا الى المسجد ويسمعوا مع الناس و
حاله على ان يخرج معه ويحمل الناس
على الموطا فامتنع وقال لا سبيل لك لان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا
بعده في الامصار فحدثوا فعند اهل كل مصر

علم وقد

علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي
رحمة ثم قال واما مفارقة بلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا سبيل اليها
لقوله والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون و
هذه دراهمكم اي وهي ثلاثة آلاف دينار
اعطاها له ليشتري له بها دارا فان شئتم
فخذوها وصح عن الشافعي ما في الارض
كتاب من كتب العلم اكثر صوابا من الموطا
قال الائمة انما قال الشافعي ذلك قبل
وجود الصحيحين والا فهما اصح منه بل مما
عدا القرآن اتفاقا وارسل اليه من
مسير سنة رجل يسأله عن مسئلة فقال
لا احسن فيها شيئا فقال ما اقول لهم
قال قل لهم قال مالك لا احسن فيها شيئا
اخذ عن التابعين عن ثلثمائة ومن
تابعي التابعين عن اربعمائة ورأى ابن
كثير ابن صلى الله عليه وسلم يسألونه فقال
لهم اني تركت او كنزت تحت المنبر كنزا
كبيرا وقد امرت مالكا ان يقسمه فيكم

فاذهبوا اليه ورآه رجل اخر فقال يا رسول
الله مالك والليث مختلفان في
في مسئلة فقال صلى الله عليه وسلم مالك
مالك مالك ورث جدي ابراهيم
صلى الله عليه وسلم توفي سنة تسع بتقديم
التاء وقيل ثمان وسبعين ومائة في
صفر او شهر ربيع الاول وولد في شهر
ربيع الاول سنة ثلاث ومائة على
الاشهر ومكث ببطن امه ثلاث سنين
وقيل اكثر ورات عمة الشافعي ليلة
موته قايلا يقول مات الليلة اعلم
اهل الارض **ذكر مسند الامام الشافعي**
قال شيخنا الاول قراته على الشيخ صدقة
قال انا به الحافظ ابو زرعة الولي العراقي
انا به العز ابو عمرو بن جماعة بقراءة والدي
الحافظ الكبير الزين العراقي وانا حاضر
قال انبأتنا المسندة ست الفقهاء بنت
ابراهيم الواسطي انا به ابو بكر محمد بن سعيد

م يعني ح

امامنا ح

ابن الخازن

ابن الخازن انا به الحافظ ابو زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انا به
ابو الحسن مكي الكرخي انا به القاضي
ابو بكر الحيوي ثنا به ابو العباس محمد
الاصم انا به ابو محمد الربيع بن سليمان
المرادي انا به الامام الشافعي فذكره
قال شيخنا الثاني اخبرنا به الجلال
القمصي انا به المسند المعمر الزين
ابن الشحنة سماعا انا به العلم سنجر سماعا
انا به دانيال التركماني الكركي الشافعي
قاضي الشوبك قراءة عليه وانا اسمع
انا به ابو بكر الخازن شيخ الصوفية ببغداد
انا به ابو زرعة المقدسي انا به ابو الحسن
مكي الكرخي سماعا انا به القاضي ابو بكر
الحيوي ثنا به ابو العباس الاصم انا به
الربيع بن سليمان المرادي انا به الامام
المجتهد ابو عبد الله المطلبي فذكره
وقال شيخنا الثالث قراته جميعه على

م ابو عبد الله محمد بن
ادريس ح

على الهلال الحنفي انا ابو الفرج عبد الرحمن
ابن احمد الغزي سماعا انا ابن شحنة
الناصري انا ابن دانيال التركماني انا
ابو بكر الحافظ عن ابي زرعة المقدسي ح
قال ابو الفرج وانبأتنا عاليا ام زبيدة
بنت عمر الشرحبيلي إجازة قالت انا
الحسين بن المبارك الزبيدي قال
انا ابو زرعة طاهر المقدسي انا ابو
مكي انا القاضي ابو بكر الحيري ثنا
الربيع المرادي انا الامام الشافعي
رضي الله عنه فائدتان احدهما قال
الحافظ سراج الدين بن حجر هذا المسند
عبارة عن الاحاديث التي وقعت
في مسموع الاصم على الربيع من كتابي
الام والمبسوط التقطها ابو عمرو محمد بن
جعفر بن مطر من الابواب الثانية قال
الحافظ سراج الدين القزويني في مشيخته

انا ابو العباس الاصم ثنا ح

جميع كتب

جميع كتب الامام الشافعي التي رواها الاصم
عن الربيع عنه ارويها عن الفخر البخاري
اجازة عن ابي المكارم بن اللبان اجازة
عن ابي علي الحداد كذلك عن الحافظ
ابو نعيم الاصبهاني كذلك عن الاصم عن
الربيع عن الشافعي قال شيخنا السيوطي
هكذا ذكر وهو الغدوة في ذلك وقد تقدم
اسنادي الى الفخر بن البخاري ايضا
فنروي به جميع الكتب المذكورة ونعلو
به اسناد المسند اثنان فيعلو
درجة اخرى تنبيه الشافعي رضي الله
عنه هو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن
العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي
المطلبي الحجازي المكي ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلتقي معه في عبد مناف

الشافعي ح

افرد الائمة ترجمته بالتاليف فزادت
المولفات في ذلك على اربعين تاليفا
لكن في كثير منها شيء كثير من الموضوع
المفترى لا سيما تاليف الفخر الرازي
بل في تاليف البيهقي مع جلالته في فن
علم الحديث وتوابعه بعض الموضوع
فاحذر ذلك وحاصل شيء من ترجمته
لضيق المحل عن استيعاب مقصد
من مقاصدها الكثيرة الواسعة انه
قرشي هاشمي مطلبي اجماعا وامه
ازدية وقد صح في فضايل قريش والازد
احاديث كثيرة وورد في حقه قوله
صلى الله عليه وسلم عالم قريش يملأ طباق
الارض علما طرقه كثيرة متماسكة
فليس بموضوع ولا قريب منه خلافا
لمن وهم فيه كما نبه عليه ائمة الحديث
كاحمد والبيهقي والنووي وغيرهم

وعن حمله

وعن حمله على الشافعي احمد وتبعه العلماء في
ذلك ووجهوه بانه لم يظهر لقرشي
من العلوم المدونة المحفوظة المضبوطة
المشهورة المتبعة في اقطار الارض
المكتوبة كما تكتب المصاحف المتحدث
بها في مجالس الحكام والامراء والفقراء
والآثار ما ظهر له من ذلك قال ابو نعيم
بعد ذكره نحو هذا فهو عالم قريش الافضل
الذي دون العلم وشرح الاصول والفروع
ومهد القواعد ومن الاخبار الواردة في
الازد الذين تقرر ان امه منهم خبر
التي مذي الازد اسد الله في الارض
يريد الناس ان يضعوهم فيابى الله
الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان
يقول الرجل يا ليتني ازديا ويا ليت امي
كانت ازدية ولد بغزة في سنة
خمسين سنة وفاة ابي حنيفة كما مر بل قيل

٣ اصل صح

٣ كنت صح

يوم موته ونشا يتيما في حجر امه في ضيق
عيش بحيث كانت تترك تعليمه لعجزها
عن اجرة المعلم لكن الهمه الله تعالى ان
ما تعلم علمه فيبدء ذهاب المعلم لغيره فراى
المعلم انه ينفعه بذلك اكثر من اجرة تعليمه
لواخذها فاسقطها عنه فاستمر حتى
ختم القران لسبع ثم حبب اليه مجالسة
العلماء فكان يكتب ما استفاده منهم
في نحو العظم لعجزه عن الورق واكثر
الادب والشعر فكفه الله عن ذلك فاسمعه ففـ
صوتا من خلفه يعقبه منى عليك بالفقه
واسمعه بيت استاذه مسلم الزنجي وقد
سمعه يتمثل ببيت فقرعه بسوط
ثم قال له مثلك تذهب مروته في
مثل هذا اين انت من الفقه وقال له
استاذه مسلم هذا شيخ مكة المذكور
ويسمى زنجيا مع لونه كان في غاية البياض

من بابه

من بابه اسماء الاضداد وكان مسلم هذا الشيخ
مكة تنظير سفيان بن عيينة شيخ الشافعي ٤ جـ مفتيها مج
ايضا لقد شرفك الله في الدنيا والاخرة
الا جعلت فهمك في هذا الفقه فكان
احسن بك من غيرك جالس الشافعي
مسلما هذا واخذ عنه الفقه واجازه
بالافتاء وعمره نحو خمس عشر سنة
ولما مضى من عمره ثلاث عشرة سنة وقد
حفظ الموطا رحل الى مالك بالمدينة فبالغ ٢ فلازمه مج
في اكرامه لنسبه ولما راه منه مما ازداد
تعجبه منه من الفهم والعلم والادب
والعقل ومن ثم كان يستزيده من
قراءة الموطا حتى ختم عليه في مدة يسيرة
وقال له مرة اتق الله فانه سيكون
لك شان ومرة ان الله قد القى عليك
نورا فلا تطفيه بمعصية واستمر عند
مالك الى ان توفي فرحل من المدينة

وسنه نحو تسع وعشرون سنة الى اليمن
وتولى القضاء بها ثم رحل الى العراق
فناظر محمد بن الحسن وغيره ونشر علم
الحديث ومن ثم سموه ناصر السنة
واصحابه اهل الحديث وشاع فضله
الى ان ملأ البقاع والاسماع ودون
علم اصول الفقه ولم يسبقه احد الى ذلك
فصنف فيه الرسالة فاجمع اهل عصره على
انه من الخوارق ومن ثم قال المزني
قراته خمسمائة مرة ما من مرة الا و
استفدت فيه فائدة جديدة وانا انظر
فيه خمسين سنة وما اعلم اني نظرت
فيه مرة الا واستفدت منه شيئا لم
اكن عرفته ولما اذعن لفضله اهل
العراق حتى المخالفون لانه ظهر من
فضله في مناظرته لهم ولغيرهم ما ابهرهم
ولانه اظهر من مهمات القواعد والاصول

ما لم يسبق به

ما لم يسبق به وامتحن في مواطن
كثيرة بما لا يحصى فلم يتعقب له جواب
عكف عليه للاستفادة منه ائمة
الحديث والفقه وغيرهما ورجع كثير
منهم الى مذهبه كابي ثور في آخرين
وانقطعوا اليه حين راوا عنده ما
ليس عند غيره وبارك الله الكريم له
ولهم بحيث انه الف كتبه الجديدة كلها
بمصر في اربع سنين وهذا شيء يحير الفكر
فان سعة مذهبه وما اشتمل عليه مما تحيل
العادة وجوده في هذه المدة اليسيرة و
صنف في العراق كتابه القديم المسمى بالحجة
ورواه عنه اربعة من اكابر اصحابه
العراقيين كاحمد بن حنبل وابي ثور والزعفراني
والكرابيسي ثم رحل منها الى مكة ثم عاد
اليها قريب اخر القرن فامتحن مع من

امتحن بخلق القرآن فاحسن التخلص
منهم بمزيد ذكائه وفهمه وبادر الى
الرحلة الى مصر سنة تسع وتسعين ومائة
وصنف كتبه الجديدة الا في قريب من ثلثين
مسئلة فالفتوى فيها على القديم وهي
معروفة في محالها من كتب الفقه ومجموع
مؤلفاته مائة وثلثة عشر وسار ذكر
مؤلفاته الجديدة في ساير الاقطار فقصده
الناس لاجلها ثم قصدوا بعده راويها
كما اخبر بذلك قبل موته من جملة ما كوشف
به حينئذ وهو الربيع بن سليمان
المرادي حتى اجتمع يوما على بابه من
اهالي الاقاليم الشاسعة تسعمائة راحلة
لاخذ مذهب الشافعي وكتب عنه وسبق
آنفا انه ابتكر اصول الفقه فكان اول من دونه
والف فيه وهذا لا خلاف فيه وابتكر ايضا
من كتب الفقه كتاب القسامة وكتاب

الجزية

م بالقول صح

م بها ورجع عن الكتب القديمة فالافتاء على الجديد صح

شاسع

الجزية وقتال اهل البغي ومع رجوعه عن
تعلم الشعر كما مر الموافق لقوله
ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد
كان يحفظ منه ما يبهر العقل من ذلك قوله
اروي لثلاثمائة شاعر مجنون اي فكم
العقلاء وقوله احفظ خمسمائة قصيدة
لخمسمائة امراة وكان حجة في النحو واللغة
كما صرح به الائمة حتى ابن الحاجب في شافيته
ومن جملة ثناء محمد بن الحسن عليه قوله ان
تكلم اصحاب الشافعي يوما فلسان الشافعي
مغن لما اودع في كتبه وعنه ثم قال الزعفراني
كانوا رقودا فايقظهم وقال احمد ما
مس احد محبرة الا وللشافعي في رقبته
منة وربما اوقد له المصباح في الليلة
ثلاثين مرة فاستنبطت منه في كل مرة
احكاما كثيرة وانما لم يسبق السراج دائم

م مرة ليكتب ما يستنبط من الاحكام كما يدل عليه قوله استظهرت الليلة القرآن اربعين صح

الوقود قال ابن اخته لانه لان الظلمة اجلى
للقلب ومن كمال الاخلاص لله وبراءته
من النفس وحوله وقوته انه كان كما اخبر
اذا ناظر احدا ود ان الله يظهر الحق على
يديه وكان كما اخبر ايضا يود ان الناس
ياخذون جميع علومه فينتفعون بها
ولا ينسبون اليه شيئا منها وكان يكتب
ثلث الليل ثم يصلي ثلثه ثم ينام ثلثه
ولعل المراد ان هذا غالب احواله حتى لا
ينافي ما مر انه كان يحيي الليل كله من
الاستنباط من القرآن وكان كل يوم يختم
ختمة وجمع الله فيه كل خير كما قال احمد
وقال ما كذبت قط ولا حلفت بالله صادقا
ولا كاذبا وفي منذ عشرين سنة ما شبعت
وله في السخا اليد الطولى فقدم من صنعاء الى
مكة بعشرة الاف دينار فما برح من مجلس
سلام الناس حتى فرقها كلها واعطى من
اصلح له شسعه فعله سبعة دنانير واعتذر

اليه بانه لم يجد

اليه بانه لم يجد غيرها واقواله في الحكم المتعلقة
بالعلم والاخلاق العلية والاحوال السنية
وثناء الائمة لا سيما مشايخه عليه وتقدمه
كانوا يعترفون له في حلقاتهم وتواضعه وتبريه
من حظوظ نفسه ومن نسبة ما يؤخذ عنه من العلوم
اليه امور كثيرة جدا لا يسعها ما نحن بصدده
في هذه الاوراق من الاختصار وقد اثنى عليه
احمد وابو عبيد فاق ثناء الناس كلهم حيث
قال كان الشافعي كالشمس في رابعة النهار
وكالعافية للناس فانظر لهذين من خلف او منهما
عوض ويقرب من ذلك قول ابن هشام صاحب
السيرة ما ظننت ان الله خلق مثله
من نظرائه وله في الفصاحة والشجاعة و
الفروسية الامر الباهر ومن ثم قال الربيع لو
رأيتموه ما قلتم ان هذه كتبه كان والله لسانه
اكثر من كتبه وكان اذا اخرج وصل الفم انتهى
وما لقي احد من الامراض ما لقيه وكان يرمي

العشرة فلا يخطئ واحدا منها وكان يأخذ اذنه
واذن الفرس في شدة عدوه ورأى النبي صلى
الله عليه وسلم في النوم قبل حلمه فقال يا غلام قال
لبيك يا رسول الله قال ممن انت قال من
اهلك قال ادن مني فدنى منه ففتح فمه و
امر بريقه على لسانه وفمه وشفتيه وقال
امض بارك الله فيك فما لحن بعد في حديث
ولا شعر وما مر على شيء الا حفظه ورأى من
بث كتبه في الهواء فعبرت له بانه لا تبقى بلدة
من بلاد الاسلام الا وصل علمه اليها وقال
ايضا رأيت بمكة في زمن الصبا في القوم
رجلا ذا هيئة يؤم الناس في المسجد فلما
فرغ من صلاته اقبل على الناس يعلمهم فدنوت
منه فاخرج ميزانا من كمه فاعطاني اياه
وقال هذا لك قال فسألت المعبر فقال
انك تصير اماما في العلم وتكون على السنة
لان امام المسجد الحرام افضل الائمة كلهم واما

الميزان

م الحرام صح

م الشافعي صح

الميزان فانك تعلم حقيقة الشيء على ما هو
عليه قال الربيع ورأيت انا قبل موته ان آدم
صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا مات ويريدون
ان يخرجوا بجنازته فلما اصبحت سألت بعض
اهل العلم عنه فقال هذا موت اعلم اهل
الارض لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها
فما كان يسيرا حتى مات الشافعي رضي الله
عنه آخر رجب سنة اربع ومائتين عن
اربع وخمسين سنة ومن كراماته انهم ارادوا
تحويله الى بغداد فدافع المصريون فلم يقتدروا
عليه وشرع في الحفر فلما وصلوا قريب اللحد
فاحت منه رائحة طيبة ما شموا مثلها بحيث
سكروا من طيب رائحته وما تمكنوا من
الوصول اليه فكفوا وصار ذلك معدودا من
اعظم مناقبه وقد اتفق العلماء قاطبة
من ساير الفرق من اهل الفقه والاصول
والحديث وغيرها على ثقته وعدالته وامامته

وورعه وتقواه وجوده وحسن سيرته وعلو
قدره فالمطنب في وصفه مقصر والمسهب
في مدحه مقتصر ذكر مسند الامام احمد
ابن حنبل رضي الله عنه قال شيخنا الاول اخبرني به
العز بن عبد الرحيم المنفرد اذنا عن ابي العباس
الجوخي انبأتنا به زينب ابنة مكي
الحرانية انا به حنبل بن الفرج الرصافي انا به وهو المشهور بابن [illegible]
هبة الله الشيباني انا به ابو علي التميمي انا
به ابو بكر احمد القطيعي انا به ابو عبد الرحمن
عبد الله بن الامام احمد ثنا ابي فذكره رضي الله عنهم ح
وقال شيخنا الثالث اخبرني المسند المبارك
الجد شيخ الزكار رشيد بجامع الحاكم الشمسي الملقوتي قراءة
عليه لمسند ابي هريرة رضي الله عنه انا ابو
العباس السويداوي انا به البدر الفارقي
انا به ابو الحبيب ابو الفرج الجوزاني انا به
ابو محمد عبد الله بن احمد بن المجلد انا به ابو القاسم
هبة الله الشيباني انا به ابو علي الحسن التميمي

انا به ابو بكر

انا به ابو بكر القطيعي حدثنا به الامام عبد الله بن
احمد اخبرنا ابي فذكره وقال شيخنا الثالث
مع الزيادات بغير مصنفات الامام
احمد وولده عبد الله اخبرني به التقي الشمني
بقراءتي عليه لجميع الثلث الاول منه واجازة
لباقيه وشيخنا العز قاضي القضاة علاء الدين
ابن البرهان قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله ابن قاضي القضاة ح
الكناني الحنبلي واولاد خاله احمد الغ
ولنشوان اولاد الجمال عبد الله بن قاضي
القضاة علاء الدين الكناني الحنبلي سماعا
على الاربعة للثلاثيات واجازة منه لسايره
قالوا انا عبد الله الجمال المذكور قال الثلاثة
سماعا لجميعه وقالت الغزولي نشوان سماعا
للثلاثيات واجازة لسايره قال انبانا
به العلاء الفرضي انبانا به زينب الحرانية
سماعا والفخر بن البخاري اجازة ح وانبانا
عاليا حنبل من الصلاح بن ابي عمر بن الاخير انا به
محمد بن

اى الفخر والذهبي الحرش

المكثر

الفخر ابن البخاري سماعا قالا انا حنبل بن عبد
الله بن الفرج المكبر انا به ابو القاسم هبة
الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين انا
التميمي انا القطيعي ثنا عبد الله بن الامام
احمد قال حدثني ابي ح وبه الى الفخر بن
البخاري عن ابي اليمن الكندي عن محمد بن عبد
الباقي عن الجوهري عن القطيعي تمام السراج
القزويني يروي بهذا الاسناد جميع مصنفات
الامام احمد وجميع مصنفات ولده عبد الله
سماعا لبعضها واجازة لسايرها من كل شيخ
لمن روى عنه من المذكورين **تنبيه** ابو
عبد الله احمد بن حنبل بن هلال الشيباني
المروزي ثم البغدادي هو الامام البارع
المجمع على امامته وجلالته وورعه وزهادته
ووفور علمه وسيادته رحل الى الحجاز والشام
واليمن وغيرها سمع من سفيان بن عيينة
واقرانه وروى عنه جماعة من شيوخه وخلايق

اخرون لا يحصون

اخرون لا يحصون منهم البخاري ومسلم وكثر ثناء
م ثلاثة ح — الائمة عليه حتى قال بعضهم رايت لم ير
مثلهم ابدا وذكره منهم وبعضهم قال ما اعلم احدا
يحفظ على هذه الامة دينها الا هو قال
١٢ اسو ح — ابو زرعة كانت كتبه اثني عشر جلدا كان
يحفظها على ظهر قلبه وقال مرة اخرى كان
يحفظ الف الف حديث فقيل له ما يدريك
قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب وقال ابراهيم
الحربي ان الله جمع له علم الاولين والاخرين
من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء
وقال ابن مهدي ما رايت اعقل من احمد وسليمان
ابن داود الهاشمي وجاءه انسان بثلاثة
الاف دينار وقال ورثتها من ابي وماله
حلال فابى ان يقبلها وقال لا حاجة لي فيها
انا في كفاية ومن دعائه اللهم كما صنت
وجهي عن السجود لغيرك صنه عن السؤال
لغيرك قال الشافعي خرجت من بغداد وما

خلفت فيها انقى ولا ازهد ولا اورع ولا اعلم
منه قال التاج السبكي سنة اصل من اصول
هذه الامة وقال الفتة اماما اذا اختلف
الناس في سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجع اليه وامتحن المحنة المشهورة التي
كانت سببا لمزيد رفعته في الدنيا والاخرة
وذلك ان القاضي احمد بن ابي داود لما
دس اليه بدعة الاعتزال ومن جملتها القول
بخلق القرآن اراد ان يدسها الى المامون
لانه كان معظما عنده جدا وان المامون
يحمل العلماء اهل السنة على القول بها بحضرة
الملا ليعتقدها العامة ولا زال حتى ذكر
للمامون الى ان جمع رايه عليه في سنة ثمان
عشرة ومائتين فكتب الى نائبه ببغداد
اسحق ابن ابراهيم الخزاعي يحثه على امتحان
علماء السنة بذلك ودعايتهم وبالغ في
الحط في كتابه عليهم وفي تسفيه ما هم عليه
واكثر ما وصفهم بالكذب والضلال والجهل
وبانهم شر الامة وتوعدهم انهم يقولوا

مخرج ساكتين

بان القرآن

بان القرآن مخلوق بانواع العذاب وامره
بان يشخص اليه سبعة منهم فاشخصوا اليه
فدعاهم الى القول بخلق القرآن فتوقفوا
ثم اجابوا تقية فردهم ثم كتب اليه بامره
باحضار من امتنع فاحضروا فاجابه جماعة
وامتنع آخرون فكتب اليه باحضار من
امتنع فاحضروا ومنهم احمد بن حنبل فسال
كلا منهم ثم كتب باجوبتهم الى المامون
فكتب اليهم ببيعهم وبامره بانه يمنع من
لم يجب بانه مخلوق فقال في حق احمد اعلم
ان امير المؤمنين قد عرف فحوى مقالته و
استدل بها على جهله ووهمه انه لما قيل له ما تقول
في خلق القرآن قال اقول كلام الله فقيل
له اهو مخلوق قال هو كلام الله لا ان يدل على
هذا والعجب من المامون انه ذكر لاكثر
الممتحنين جرائم خفية احاط علمه بها وهي
في باطن الامر يحتمل الصدق وكل منها يقتضي
القتل فضلا عن تلك البدعة فلما راى ذلك

باحضار البقية فاجاب جماعة وامتنع آخرون فكتب اليه يامره صح

٢ وفي النسخة الازهرية
ثم قال من لم يجب بانه مخلوق فامنعه من الفتيا والرواية وامر بضرب اعناق الناس عينهم ان لم يجيبوا بانه مخلوق صح

رجعوا كلهم الى القول بخلق القرآن الا اربعة
منهم احمد فقيدوا فرجع منهم اثنان و
صمم اثنان احمد ومحمد بن نوح فحملوا الى
طرسوس ثم لما بلغ المامون اوليك انما
اجابوا مكرهين فغضب وامر باحضارهم
اليه فمات وهم في الطريق ودفن بطوس
ومن جملة وصية التاكيد البليغ على الخليفة
بعده انه يحمل الناس على القول بخلق القرآن
ثم بويع المعتصم واحمد محبوس وكان معه
ابن نوح فتوفي ودفنه احمد واحضر الى
بغداد مقيدا ثم حبس بحبس العامة نحوا
من ثلثين شهرا والناس يقراون عليه
ولم يزالوا يناظرونه ويظفر عليهم فيزيدون
في قيوده الى ان بلغت اربعة عشر قيدا
وكان من هو محبوس عنده يبالغه في
تخويفه من المعتصم وانه لما حلف انه لا يقتله
بالسيف بل بالضرب الى ان يموت وهو لا

م بالرقة ح

يلتفت

لا يلتفت الى ذلك التهديد ولقد قال له غير
واحد وهم ذاهبون به يا امام اثبت فانك
ان توقفت كنت السبب في ضلال جميع
الامة واظهار تلك البدعة وهو يقول
بالله المستعان ثم ذهب به الى المعتصم وهو
في تلك القيود فوصل ليلا ثم ادخل اليه وعنده
ابن ابي داود وخلق كثيرون فامر بادنائه
منه حتى قرب منه ثم اذن له في الجلوس فجلس
ثم قال له اتاذن لي في الكلام ثم اذن له فتكلم
يسيرا فامره ان يتشهد فقال اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ذكر له
حديث وفد عبد القيس الذي رواه جده
ابن عباس فقال له لولا اني وجدتك في يد من
كان قبلي ما تعرضت لك ثم امر جماعته
ان يناظروه فقطع جميعهم وكان ابن ابي
داود كلما قطع واحدا منهم قال يا امير المومنين
الم اقل لك انه ضال مضل مبتدع فيقول
اعطوني شيئا من الكتاب او السنة ثم رد

م أن ثم خ

كلموه وناظروه فيقطعهم
فيقول له المعتصم
ويحك احمد ما
تقول فيقول
ح

ثم اعيد اليه مرتين في مجلسين آخرين
يطول شرحهما ثم علم انه واقع به امر فاعاد
تكته التي كان ربط بها قيوده ليرفعها بها
اذا مشى فشد بها سراويله حتى لا تنكشف
عورته عند الضرب فدعي في الند والدار
غاصة باهلها مع جماعة سيوف وجماعة
سياط فمر عليهم ثم ادخل الى محل آخر فاري
مثل ذلك وهكذا مما لم يره قبل ذلك فلما
انتهى الى المعتصم قال ناظروه فكلموه فرد عليهم
واطال الامر فاختلف بهم ثم به فقال ويحك
أجبني حتى احل قيودك بيدي فاغلظ عليه
في الجواب فسب ولعن ثم امر بسحبه وضربه
بعد ان كان الان له القول فاغراه ابن ابي
داود على ضربه فضرب فقال له ان لم تفعل والا
قال الناس انك تركت مذهب المامون
فامر بضربه فضرب بسياط عظيمة ضربا شديدا
قال ثم ذهب عقلي ثم فقت فاذا القيود
قد اطلقت عني فاخبرني بعضهم بانهم كبوني

على وجهي

٥ الجلاد يتقدم ويضربني بسوطين
فذهب عقلي ثم فقت الخ

على وجهي ثم ظهري وداسوني كل ذلك ولم
اشعر ثم اتوني بسويق لاشرب واتقياه
فقلت اني صائم ولا افطر ثم خلى عني وكان
مكثه في السجن منذ اخذ وحمل الى ان ضرب
وخلي عنه ثمانية وعشرون شهرا قال بعض
من كان مرسما عليه ولقد اشتد عليه العطش
يوما فسال صاحب الشراب فناوله قدحا
فيه ثلج وماء فنظر اليه هنيئة ثم رده ولم
يشربه فجعلت اعجب من صبره على الجوع و
العطش وهو فيما هو فيه من الهول قال
ولده صالح عجزت حيلتي اذا وصل اليه في تلك
الايام رغيفا وروي انه لما ضرب سوطا قال
بسم الله ولما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة
الا بالله فلما ضرب الثالث قال القران كلام
الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا وجملة ما ضربه
تسعة وعشرون سوطا ومن كراماته الباهرة

حينئذ ان تكة لباسي انقطعت فتحرك
لباسي الى النزول الى عانتي فحرك شفتيه
فانقطع وثبت ولم يظهر شيء من عورته
وكان ما حرك به شفتيه اللهم اني اسالك
باسمك الذي ملأ العرش ان كنت تعلم
اني على الصواب فلا تهتك لي سترا وروي
انه كلما ضرب سوطا ابرأ ذمة المعتصم وانه
سئل فقال كرهت ان يقال يوم القيمة هذا
غريم ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وروي
بعض ضاربيه بالبرص الشديد جدا وذكر
هذا الراوي ان جملة ضاربيه مائة وخمسون
رجلا وذكر الربيع ان الشافعي دفع اليه
كتابا وهو بمصر وامره ان يذهب به الى احمد
ببغداد ويأتيه بالجواب فذهب اليه فصادفه
عقب صلاة الصبح فذكرت له القصة و
دفعت له الكتاب فلما قرأه تغرغرت
عيناه فقلت ما فيه قال فيه انه راى النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم في النوم فقال له اكتب الى ابي عبد الله
فاقرأ عليه السلام وقل له انك ستمتحن و
تدعى الى خلق القرآن فلا تجبهم فيرفع
الله لك علما الى يوم القيمة قال الربيع
فقلت له البشارة يا ابا عبد الله فخلع احد
قميصيه الذي على جلده فاعطانيه فاخذت
الجواب ورجعت الى مصر وسلمته الى الشافعي
فقال ما الذي اعطاك قلت قميصه قال
لا نفجعك فيه ولكن بله وادفع الي الماء لاتبرك
به قال الكندي رايته في النوم فقلت ما
صنع الله بك قال غفر لي ثم قال يا احمد
ضربت فيّ قلت نعم يا رب قال يا احمد
هذا وجهي فانظر اليه فقد ابحتك النظر
اليه واختلفوا في عدد المصلين عليه ومن
جملة ذلك ما قيل ان الارض المبسوطة التي
وقف الناس للصلوة عليها مسحت فوسعت
بقدر ستمائة الف الف وثلثمائة الف قال

[illegible]

ابو زرعة بلغني ان المتوكل امر ان يمسح الموضع
الذي وقف عليه الناس للصلوة على احمد
فبلغ مقام الفي الف وخمس مائة الف وعن
بعض جيران احمد انه اسلم يوم موته من
اليهود والنصارى والمجوس عشرون الفا
واطال الذهبي في استبعاد ذلك لاسيما بفرد
واحد بحكاية مع عدم تفوه احد من اولاده
واخصائه بشيء من ذلك وبمثل ذلك تتوفر
الدواعي على نقله ومناقبه اكثر من ان
تحصر وقد صنف فيها جماعة ولد في شهر
ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وتوفي
سنة احدى واربعين ومائتين على
الاصح المشهور وكان قبره ظاهر ببغداد
يتبرك به فطمسته الروافض لما استولوا
عليها قريب زماننا ثم اعاده سلطاننا
خليفة الخلفاء الراشدين عز نصره وكتب
اعداؤه بهيبته ظاهرة وابهة وافرة فهو
بها الآن يزار ويتبرك به وكشف لامر
فرؤي حتى كفنه لم يتغير فيه شيء فائدة

مهمة

مهمة يتعين حفظها لعظيم جدواها وعزة
ما فيها وحاصلها ان ابن الصلاح شذ
ففضل كتب السنن على مسند احمد واعترضوه
وردوا عليه بان الامر ليس كما زعم كيف
وهو اكبر المسانيد واحسنها وضعا وانتقاء
فانه لم يدخل فيه الا ما يحتج به مع كونه
انتقاه من اكثر من سبعمائة الف حديث و
خمسين الف حديث وقال ما اختلف
فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارجعوا فيه الى المسند فان
وجدتموه والا فليس بحجة ومن ثم بالغ
بعضهم فاطلق الصحة على كل ما فيه والحق
ان فيه احاديث كثيرة ضعيفة وبعضها
اشد في الضعف من بعض حتى ان ابن
الجوزي قد ادخل كثيرا منها في موضوعاته
لكن تعقبه بعضهم في بعضها وفي سايرها
شيخ الاسلام والحفاظ ابن حجر فحقق نفي
الوضع عن جميع احاديثه وانه احسن انتقاء

وغيرها من الكتب التي لم يلتزم مصنفوها
الصحة في جمعها كالموطا والسنن الاربعة
وليت الاحاديث الزائدة على ما في
الصحيحين باكثر ضعفا من الاحاديث الزائدة
في سنن ابي داود والترمذي عليهما وبالجملة
فالسبيل واحد لمن اراد الاحتجاج بحديث
من السنن لا سيما سنن ابن ماجه ومصنف
ابن ابي شيبة وعبد الرزاق مما الامر فيها
اشد او بحديث من المسانيد لان هذه
كلها لم يشترط جامعوها الصحة ولا الحسن
وذلك السبيل ان المحتج ان كان اهلا
للنقد والتصحيح فليس له ان يحتج بشيء من
القسمين حتى يحيط به وان لم يكن اهلا لذلك
فان وجد اهلا صحح او حسن قلده والا فلا يقدم
على الاحتجاج به فيكون كحاطب ليل فلعله يحتج
بالباطل وهو لا يشعر فان قيل لم اكثر احمد من
سننه من الرواية عن ابي مهدي ويحيى بن سعيد
حيث اورد مالكا ولم يرو عن الشافعي ثم حديثه ... صح

بلغ

عن الشافعي مع انه اجل اصحاب مالك وكذلك البخاري
ومسلم وغيرهما من اصحاب الاصول فالجواب
اما عن احمد فلعل سماعه المسند كان قبل
سماعه من الشافعي واما عن من عداه فلطلبهم
العلو في الاسناد المتقدم عند المحدثين
على جلالة الشيوخ ذكر صحيح البخاري
للامام المجتهد امير المومنين في الحديث
ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن
المغيرة بن الاحنف بن بردزبه الجعفي
مولاهم الحافظ الكبير حبر الاسلام وشيخ
الفن واحد افراد العالم اخذته عن مشايخ
كثيرين لا يتسع هذا المحل لاستيعابهم مع
ذكر اسانيدهم ورواياتهم فلهذا اقتصرت
منهم على الثلاثة الباقين قال شيخنا
الاول اخذته عن شيخنا امام الائمة الشهاب
ابن حجر بقراءتي لجميعه عليه قال انا به
النجم عبد الرحيم بن رزين الحموي وابراهيم
ابن احمد التنوخي سماعا عليهما لجميعه قالا
انا به احمد بن ابي طالب الحجار سماعا عليه قال

ويرد واما اوردوه من حديث مالك من غير طريق الشافعي رضي الله عنه صح

بلغ

انا به ابو الحسين الزبيدي سماعا قال اخبرنا
ابو الوقت عبد الاول السجزي الهروي
اخبرنا به ابو الحسن عبد الرحمن الداودي انا به
عبد الله به احمد بن حمويه الرخسي انا به
ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري انا به
مؤلفه فذكر **وقال شيخنا الثاني** اخبرنا به
حافظ العصر الشهاب بن حجر العسقلاني انا
به المسند العفيف الشاوري المكي انا به
امام المقام الابراهيمي الرضي الطبري انا به
ابو الفتح بن ابي حرمي انا به ابو الحسن الطرابيسي
انا به مكتوم عيسى بن ابي ذر الحافظ الهروي
انا به والدي الحافظ ابو ذر انا به ابو محمد بن
حمويه الرخسي انا به ابو اسحق المستملي
انا به ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري انا به
مؤلفه فذكر **وقال شيخنا الثالث** انا به
الجلال القنصي والمحب بن الاواحي قالا انا به
ابو الحسن بن ابي المجد الدمشقي اخبرتنا زينب
التنوخية انا به ابو الحسين المبارك الزبيدي

انا به ابو الوقت

انا به ابو الوقت عبد الاول السجزي انا به ابو الحسن
الداودي انا به ابو محمد بن حمويه الرخسي النحوي
انا به الفربري انا به مؤلفه فذكر ح واخبرني
به شيخنا العلم البلقيني عن والد الشيخ الامام
المجتهد السراج البلقيني انا به جمال الدين
المعروف بشاهد الجيش انا به اسمعيل بن
عزوان واحمد بن مكي الدمشقي وعثمان بن
رشيق قالوا اخبرنا به هبة الله البوصيري وابو
عبد الله الارباجي قال الاول اخبرنا به ابو عبد
الله محمد بن هلال السعيدي الفخوي و
ابو صادق المدني وقال الارباجي انا
ابو الحسن بن بنجم الموصلي قالوا جميعا
اخبرتنا كريمة المروزية انا ابو الهيثم محمد
ابن مكي الكشميهني انا به الفربري انا
به البخاري فذكر **تنبيه** النهاوي هو
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن
المغيرة بضم فكسر ابن بردزبه بموحدة

مفتوحة فراء ساكنة فمهملة مكسورة
فزاي ساكنة فموحدة مفتوحة على المشهور
وهو بالفارسية الزراع الجعفي مولاهم البخاري
ولا اسلام على مذهب من يرى ان من اسلم
على يد شخص كان ولاءه له وذلك لان جده
المغيرة كان مجوسيا ثم اسلم على يد
اليمان الجعفي والى بخارى نسبة الجعفي
ابن سعد العشيرة الى قبيلة من اليمن
من مذحج ووهم من قال انه اسم لبلد وكان
توهمه من قول ياقوت في معجمه انه مخلاف
باليمن نسبة لقبيلة من مذحج بينه وبين
صنعاء اثنان واربعون فرسخا انتهى
ومراده ان المحل انما وصف بذلك من باب
مجاز المجاورة تسمية المحل باسم المال وجده
ابراهيم قال الحافظ بن حجر لم اقف على شيء
من اخباره وابوه اسمعيل كان من العلماء
العاملين وروى عن حماد بن زيد و
مالك وصحب بن المبارك وروى عنه

العراقيون

العراقيون قال لا اعلم في جميع مالي درهما من شبهة
توفي ابو البخاري صغيرا فنشأ في حجر والدته
ثم عمي فرأت ابراهيم الخليل على نبينا وعليه
افضل الصلوة والسلام والمرسلين اجمعين
قايلا لها قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعايك
له فاصبح وقد رد الله عليه بصره وكانت
نشأته وتربيته في حجر العلم مرتضعا ثدي
الفضل ثم الهم طلب الحديث وله نحو عشر
سنين بعد خروجه من المكتب ولما بلغ
احدى عشر سنة رد على بعض مشايخه غلطا
وقع له في سند حتى اصلح كتابه من فقط البخاري
ولما بلغ ستة عشر سنة حفظ كثيرا من
كتب الحديث وثمانية عشر صنف التاريخ
الكبير وغيره عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
في الليالي المقمرة وكتبوا عنه الحديث ثم
رحل واتسع في الرحلة فاجتمع باكثر مشايخ
الحديث بعد ان سمع الكثير بلده بخارى اعظم

مدن ما وراء النهر قال النووي والتاج السبكي
وغيرهما ذكره ابو عاصم العبادي في طبقات
اصحابنا الشافعيين وقال سمع من اصحاب
الشافعي كالزعفراني وابي ثور ولم يرو
في صحيحه عن الشافعي لانه ادرك اقرانه على
انه روى عن ابي ثور وغيره عن الشافعي وذكره
في موضعين من صحيحه قال والحامل لي على
تاليف الصحيح انني رايتني واقفا بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم وبيدي مروحة
اذب عنه فعبر لي اني اذب عنه الكذب
وما وضعت فيه حديثا الا بعد الغسل وصلوة
ركعتين للاستخارة واخرجته من زهاء
ستمائة الف حديث والفته بحكمة في
ستة عشر سنة وجعلته حجة بيني وبين
الله تعالى وما ادخلت فيه الا صحيحا و
احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي
الف غير صحيح اي باعتبار طرقها الكثيرة مع
عد المكرر والموقوف واثار الصحابة والتابعين

وغيرهم

وغيرهم وفتاويهم مما كان السلف يطلقون
عليه حديثا ولولا هذا التاويل المتعين لما
صح ذلك ومجموع ما في كتب الحديث الموجوده
بايدي الناس اليوم لا يساوي ثلث هذا
العدد والحاصل ان حفظه بلغ الغاية في خرق
العادة ومن ثم كانت ائمة الحديث يصححون
كتبهم من حفظه وهو شاب وساله اهل
بلخ في الاملاء عليهم فاملى عليهم الف حديث
عن الف شيخ وكان مسلم بن الحجاج يقول له
دعني اقبل رجليك يا استاذ الاستاذين
وسيد المحدثين وكان بسمرقند اربع مائة
محدث اجتمعوا بسبعة ايام لمغالطته فخلطوا
الاسانيد بعضها في بعض وعرضوها
فما استطاعوا مع ذلك ان يغلطوه في لفظه
لا في اسناد ولا في متن ولما قدم بغداد
فعلوا معه نظير ذلك فعمدوا الى مائة حديث
قلبوا متونها واسانيدها ودفعوا لكل واحد

عشرة ليلقوها عليه في مجلسه الحافل بالناس
امتحانا فقام احدهم وسأله عن حديث من تلك
العشرة فقال لا اعرفه فقام آخر فسأله
عن الثاني فقال لا اعرفه ولا زالوا وزال
كذلك الى ان فرغت المائة ثم التفت الى
الاول فقال اما صواب حديثك فكذا و
كذا والى التالي منه وقال ذلك وهكذا الى
ان اتى على المائة فبهر الناس واذعنوا له
ولما قدم البصرة نادى مناد يعلمهم بقدومه
فاحدقوا به وسألوه ان يعقد لهم مجلس
الاملاء فاجابهم فنادى المنادي يعلمهم
بانه اجابهم فلما كان الغد اجتمع الوف من
المحدثين والفقهاء فاول ما جلس قال يا اهل
البصرة انا شاب وقد سألتموني ان احدثكم
وسأحدثكم احاديث عن اهل بلدكم تستفيدونها
يعني ليست عندكم واملى عليهم احاديث اهل
بلدهم ماليس عندهم حتى بهرهم وورعه
الصحيح تسعون الف رجل وكان ورده كل يوم ختمة

وثلثها

وثلثها سحر كل ليلة وكان يقول ارجو ان لا
يحاسبني الله اني اغتبت احدا وصحيحه
اصح الكتب بعد القرآن وتفضيل قليلين
لصحيح مسلم انما هو بالنظر لحيثية سهلة
هي كونه انسب بصناعة الحديث من حيث
جمع الطرق كلها في موضع واحد وسياقتها على
نمط حسن ولم يلتفت البخاري الى هذا
لاشتغاله عنه بما هو اهم منه بمراتبه وهو
استنباط الفروع الفقهية والفوائد
العلوم التي لاغاية لها والرد على المخالفين
فيها ووضع تراجم الابواب على غايات من
الاحكام والاشارة فيها الى غرايب الاحكام
فتامل ذلك فانه الحق الواضح والصدق النافع
واعرض عما طال به جماعة من غير تحرير فيه
لمحل النزاع ولا ما صح به الاقوال والائمة
عليه من الثناء ما يضيق عنه هذا المحل
ومنه ما صح عن احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثله

وقال غير واحد هو فقيه هذه الامة بل بالغ
بعضهم ففضله في الفقه والحديث على احمد
واسحق وجمع رضي الله عنه من الحياء والسخاء
لاسيما للطلبة والشجاعة والورع والزهد
ما لم يجمعه غيره ورث من ابيه مالا كثيرا
فتصدق به لافراطه في الكرم واعطي في
بضاعة خمسة الاف درهم فاخر فاعطي
عشرة الاف ثم باعها للاول وقال كنت
ملت الى بيعه فلم اغير نيتي وبنى رباطا
كبيرا مما يلي بخارى فاجتمع اليه كثيرون
يعينونه وهو يشتغل معهم فيقال له قد
كفيت فيقول هو الذي ينفعني وامتحن
رضي الله عنه بمحن كثيرة لكثرة حسد جماعة
من اهل عصره له من جملتها الواقعة المشهورة
لمحمد بن يحيى الذهلي معه وحاصلها ان
اهل بخارى سمعوا بمقدمه اليهم من
نيسابور فقال لهم رئيسهم علما وغيره محمد
المذكور ان مستقبله فمن اراد فليستقبله

فاستقبله

فاستقبله هو وعامة علمائها ثم قال الذهلي
لاصحابه لا تسئلوه عن شيء من الكلام فلعله
يجيب بما يخالفه فيه فتقع الفتنة بيننا و
بينه فيشمت بنا كل مبتدع فلم يكن باسرع
من ان سئل عن اللفظ بالقرآن امخلوق
هو فقال افعالنا مخلوقة والفاظنا من
افعالنا وهو جواب حق قويم ماشي على ما عليه
المحققون كما هو مقرر في ان القرآن يطلق
ويراد به الملفوظ وهذا حادث وعليه قوله
تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث ويطلق
ويراد به الكلام النفسي الازلي المنزه عن
الحرف والصوت وهذا غير مخلوق والعجب
ان المعتزلة يوافقون على هذا التفصيل
وانما محط الخلاف بيننا وبينهم في ان هذا
الثاني له وجود اولا فهم ينفونه بناء على
نفيهم صفات الذات القديمة فرارا من
تعدد القدماء ونحن نثبته بل هو الاطلاق
الحقيقي للكلام ونفيهم للصفات مردود

م في علم الكلام صح

عليهم بان المحذور انما هو تعدد ذوات قدماء
اما ذات واحدة قديمة ولها صفات قديمة
فهذا لا استحالة فيه بوجه كما هو مبين موضح
مع ما يناسبه ثم والعجب ان جواب البخاري
هذا مع كونه في غاية الصحة والقوة والوضوح
والجريان على ما عليه اهل السنة كما علمت لم يتركه
حسدته بل عبروا في وجهه بالحسن واتوا
فيه بالاحتمالات البعيدة والتجويزات الغريبة
ما ينبئ عن حسدهم وتجاهلهم ليروج ما
قالوه على العامة ويوقعوه في المحن والفتن
ولما غلب الحسد على الذهلي وسئل البخاري
في حضرته عن ذلك واجاب بنحو ما اجاب به
اولا موه في كلامه وقال القرآن كلام الله غير
مخلوق ومن زعم لفظي بالقرآن مخلوق
فهو مبتدع لا يجلس الينا ولا يتكلم بعد
هذا ابدا من ذهب الى محمد بن اسمعيل فانقطع
الناس عنه الا مسلما فانه ارسل الى الذهلي جميع

ما كان كتبه عنه

ما كان كتبه عنه لانه ظهر له ان الحق مع البخاري وان
الذهلي انما هو حاسد متعصب بما لا يروج
الا على جهلة العوام والحكام الطغام ومن
ثم اتبع حسده فقال لا يساكنني محمد بن اسمعيل
في البلد فمزج البخاري خوفا منها على نفسه
وكان هذا الفعل من البخاري والذهلي سببا
لغاية رفعة البخاري وامتلأ اقطار الارض
بذكره واجلاله وتعظيمه البالغ لنهايات
التعظيم حتى من العامة ولغاية نزول الذهلي
وانخفاضه وانطماس ذكره وعدم معرفة الناس
كلهم له الا افرادا من ائمة الحديث فتامل معاملتك
مع الله تعالى ومع الخلق وغشك بالله واعراضك
عنه تعلم ما يترتب على كل من هاتين المرتبتين
من رفع الذكر وانتشار العلم وتتابع الناس
في الثناء على اهل المرتبة الاولى ومن
اضداد ذلك على اهل المرتبة الثانية وكم وقع
للعلماء مع حاسديهم نظاير لهذه القصة وترتب

على كل من الفريقين نظاير ما ذكرناه كما
هو جلي عند من نشر احوالهم وعرف اخبارهم
فاياك اياك ان تزل عن الطريقة المثلى
وان تضل عما اوضحه لك نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم من الكمالات التي لا يزال
صاحبها يترقى الى ان يكون وارث
الخلافة العظمى وفوض امورك كلها
الى الله سبحانه وتعالى فانك ان صدقت
في ذلك زال عنك كل حسد لا سيما للعلماء
العاملين والائمة العارفين والخلفاء
الوارثين وتامل ما صح به الحديث
القدسي من آذى لي وليا فقد حاربته ومن
المعلوم ان من حاربه الله لا يصلح ابدا
واخذ العلماء من هذا الحديث مع قوله
عز قايلا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من
الله ورسوله ان آكل الربوا ومعادي احد من
اولياء الله تعالى لا يموت مسلما بل يختم له
بخاتمة

بخاتمة السوء والعياذ بالله فان وصف
الاسلام لا يجتمع مع محاربة الله تعالى مطلقا
فافرغ وسعك في هذا وتامل هذا المقام
وان كان الكلام انما وقع لنا فيه استطرادا
لكنك قد علمت تمام مناسبته لما نحن فيه
وجرت له رحمه الله محنة اخرى وهي انه
لما رجع الى بخارى زادت شهرته وتعظيم
الناس له اكثر مما كان بمراتب وذلك
انهم لما سمعوا بقدومه نصبت له القباب
على فرسخ منها واستقبله عامة اهلها و
نثر عليه الدراهم والدنانير فبقي مدة
يحدثهم ثم تحرك له امير البلد خالد بن محمد ابراهيم
الذهلي نائب الخلافة العباسية فارسل اليه
من يسأله ويتلطف به ان ياتيهم بالصحيح
ويحدثهم به في قصره فقال لرسوله قل له اني
لا اذل العلم ولا احمله الى ابواب السلاطين فان

احتاج لشيء منه فليحضر في مسجدي او داري
فان لم يعجبك هذا فانت سلطان فامنعني
من الجلوس على الناس ليكون ذلك عذرا لي
يوم القيمة عند الله تعالى ان لا اكتم العلم
فراسله ان يعقد مجلسا لاولاده ولا
يحضرهم غيرهم فابى عن ذلك ايضا وقال
لا يسعني ان اخص بالسماع قوما دون
قوم فاشتد غيظه فاستعان الامير عليه
ببعض حسدته من علماء بخارى ثم امره بالخروج
من بلده فدعا عليه وكان مجاب الدعوة فلم
يات شهرا حتى وصل من الخلافة بان ينادى
على الامير فاركب حمارا ونودي عليه في
البلد ثم حبس الى ان مات ذليلا حقيرا
وكذلك لم يبق احد ممن ساعده الا وابتلى
ببلاء شديد ولما خرج من بخارى كتب اليه
اهل سمرقند يخطبونه لبلدهم فسار اليهم
فلما كان بخرتنك بمعجمة مفتوحة في الاشهر

او مكسورة

او مكسورة فراء ساكنة ففوقية مفتوحة
فنون ساكنة مكان وهو على فرسخين
من سمرقند وجزم بعضهم بان بينهما نحو ثلاثة
ايام وسالت اهلها عن ذلك فقالوا هذا
خطاء بل الصواب الاول وعن معنى خرتنك
فقالوا معناه الضيق لكثرة الزايرين
فقلت لهم يلزم حدوث هذه التسمية بعد
موت البخاري فقالوا هو كذلك لانها كانت
قبل موته تسمى بغير ذلك بلغه انه وقع بينهم
اي اهل سمرقند فتنة فقوم يريدونه وقوم
يكرهونه وكان له اقرباء بها فنزل بها حتى
ينجلي الامر فاقام اياما فمرض حتى وجه اليه
رسول من اهل سمرقند يلتمسون خروجه اليهم
فاجاب وتهيأ للركوب ولبس خفيه وتعمم فلما
مشى قدر عشرين خطوة تقريبا الى الدابة
ليركبها فقال ارسلوني قد ضعفت فارسلوه

سالتهم

فدعا بدعوات ثم اضطجع فقضى فسال
منه عرق كثير لا يكاد يوصف وما سكن عنه
العرق حتى ادرج في اكفانه وقيل ضجر ليلة
فدعا بعد ان فرغ من صلوة الليل اللهم قد
ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني
اليك فمات في ذلك الشهر وقت العشاء
ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست
وخمسين ومائتين عن اثنين وستين سنة
الا ثلثة عشر يوما لانه ولد يوم الجمعة
بعد الصلاة لثلاث عشر خلت من شوال سنة
اربع وتسعين ومائة ومن الغريب ما
نقل ان قبره بمصر وهذا قول شاذ جدا لا يحكى
الا لرده وشذوذه وفاح عقب دفنه من
قبره رائحة عطرية عظيمة جدا كالمسك
او اقوى ودامت اياما وانثال الناس
على قبره ياخذون من ترابه لشدة رائحته التي لا يجدون

مثلها

مثلها عندهم قال بعضهم رايت النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه وهو
واقف فسلمت عليه فرد السلام فقلت
ما وقوفك هنا يا رسول الله قال انتظر محمد
ابن اسمعيل فلما كان بعد ايام بلغني موته
فنظرت فاذا هو قد مات في الساعة
التي رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها واجدبت
سمرقند فكرروا الاستسقاء فلم يسقوا
فارشدوا القاضي الى قبره بخرتنك ليستسقوا
عنده ويتشفعوا به ففعلوا فامطروا نحو
سبعة ايام لم يستطع احد التوجه الى سمرقند
من شدة المطر تنبيه مات البخاري
رضي الله عنه من غير ولد ذكر وقد رزقه الله
من شهرة صحيح ودعاء الناس له بسببه ما
يغنيه عن مائة من الاولاد الذكور اذ لم
يشتهر كتاب من كتب العلم كما اشتهر

صحيح البخاري ولا وضع لكتابة لكن لكن من
الجلالة وزرقة الله تعالى ان يتسبب من
وقف شئ يبقى له ثوابه الى يوم القيمة بعد الدائم ح
موته فانه ينبغي للانسان ان لا يترك ولدا
بعد الاني حيث انه يدوم له دعاؤه وانه
يكتب له مثل جميع اعماله الصالحة لانه
حيث انه السبب فيه والدال على الخير كفاعله
كما في الحديث الصحيح وكل متسبب الى خير
له مثل اجر فاعليه وصنده كما نطق به الصادق اجره ح
بقوله في الحديث الصحيح من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم
القيمة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيمة فالتسبب
الى الخير يوقف وهو المراد بالصدقة الجارية
في حديث ينقطع عمل ابن آدم الا من ثلث
ولد صالح اى مسلم يدعو له وعلم ينتفع به من
بعده وصدقة جارية قال العلماء المراد

بالصدقة

بالصدقة الجارية الوقف لان ثوابه يدوم
لواقفه ومن ذلك وجه اعانه وارشاد الى
اقتناء مثل ذلك الموقوف **ذكر صحيح مسلم**
ابن الحجاج بن مسلم بن كوشاد القشيري رضي الله
عنه **قال شيخنا الاول** اخبرني حافظ العصر
الامام ابن حجر العسقلاني انا به خاتمة
المحققين المسند ابو الشرف التكريتي القاهري الاصلاح
انا به الزين عبد الرحمن المقدسي الحنبلي انا به
الشمس ابن التماح انا به ابو اسحاق بن نصر
الواسطي انا به الرضى الطبري انا به منصور
السا عدية الروادي انا به ابو الحسين
عبد الغافر الفارسي النيسابوري انا به
ابو احمد بن عمرويه الجلودي النيسابوري انا
به ابراهيم بن سفيان الفقيه الزاهد انا به
مولفه سماعا لجميعه الا ثلثة افوات كان
ابن سفيان يقول فيها عن مسلم ولا يقول
اخبرنا مسلم **قال** الحافظ ابن الصلاح فلا ندري

حملها عنه اجازة او وجادة وقال شيخنا
الثاني اخبرنا به الامام المسند مفتي
المسلمين البدر علي البارنباري سماعا
عليه وعلى اخرين بقراءة الحافظ الشمس
السخاوي في اربعة عشر مجلسا عام
ثلاث وستين وثمانمائة بدار الحديث
الكاملية من القاهرة المعزية انا به الشرف
ابو الطاهر بن الكويك الربعي سماعا لجميعه
انا به الزين ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الهادي انا به المشايخ الخمسة عشر
منهم ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد الدايم
انا به محمد بن صدقة الحراني انا فقيه الحرم محمد
ابن الفضل الصاعدي النيسابوري الفراوي
سماعا انا به الامام عبد الغافر الفارسي النيسابوري
انا به مؤلفه الامام ابو الحسين مسلم سماعا
لجميعه خلا الثلاثة الفوات المشهورة
فاجازه فذكره وقال شيخنا الثالث اخبرنا به

مسند القاهرة صح

الكريم

سماعا قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي سماعا قال اخبرنا ابراهيم ابن محمد بن سفيان الزاهدي صح

الفقيه ابو اسحق

شيخنا شيخ الاسلام

شيخنا شيخ الاسلام العلم البلقيني وشيخنا
الامام التقي احمد بن الكمال الشمني قال
الاول اخبرنا به والدي انا به الشمس بن القماح
انا به ابراهيم بن عمر بن مضر ح وقال الشمني
انا به الشرف بن الكويك انا به عبد الرحمن
ابن عبد الهادي المقدسي انا به عبد الدائم
سماعا وابو اسحق بن مضر اجازة انا به ابو
الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن
محمد بن الفضل الفراوي سماعا والمؤيد بن
محمد الطوسي اجازة قال الثلاثة انا
فقيه الحرم محمد الصاعدي الفراوي انا به
عبد الغافر الفارسي انا به الجلودي انا به
ابراهيم بن سفيان انا به مسلم سماعا عليه
سوى ثلاثة افوات كان ابراهيم يقول
فيها ما مر مع كلام ابن الصلاح قال شيخنا العلم
البلقيني واخبرنا به عاليا ابو اسحق التنوخي
عن سليمان بن حمزة عن ابي الحسن علي بن

قال عبد الدائم انا به محمد بن صدقة الحراني سماعا وقال بن مضر صح

الحسين المعبر بن المعبر عن الحافظ محمد بن ناصر
السلامي عن الحافظ عبد الرحمن بن منده
عن الحافظ محمد بن عبد الله بن زكريا بن الحسن
الجوزقي عن مكي بن عبدان النيسابوري عن
مسلم قال الحافظ بن حجر هذا السند في
غاية العلو وهو جميعه بالاجازات
تنبيه مسلم بن الحجاج هو القشيري من
بني قشير قبيلة من العرب معروفة احد
ائمة اعلام هذا الشان وكبار المبرزين
فيه والرحالين في طلبه الى ائمة الاقطار و
المجمع على تقدمه فيه على اهل عصره كما شهد
له بذلك اماما وقتهما حفظا وحديثا و
معرفة ابو زرعة وابو حاتم سمع من مشايخ
شيخه البخاري وغيرهم كاحمد وروى عنه جماعات
من كبار ائمة عصره وحفاظه ومنهم مساويه
درجة كابي حاتم الرازي والترمذي وامام
الائمة بن خزيمة وله المؤلفات الكثيرة

الجليلة

بن محمد صح

الجليلة لا سيما صحيحه الذي امتن الله به على
المسلمين وابقى له بالثناء الحسن الجميل
الى يوم الدين فان من اطلع على ما اودعه
في اسانيده وترتيبه وحسن سياقه وبديع
طريقته من نفايس التحقيق وانواع
الورع التام والاحتياط والتحري في الرواية
وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقها وانتشارها
وكثرة اطلاعه واتساع روايته علم انه امام
لا يلحق وفارس لا يسبق قال صنفت
المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث
مسموعة ولما قدم البخاري نيسابور اخر
مرة لازمه مسلم واكثر التردد اليه ومن
ثم حذا حذوه صحيحه وكان هذا هو مراد
الدارقطني بقوله لولا البخاري لما ذهب مسلم
ولا جاء ولد سنة اربع ومائتين وتوفي
عشية يوم الاثنين لاربع بقين من شهر رجب

سنة احدى وستين ومائتين ودفن يوم
الاثنين بنيسابور وقبره بها مشهور
يزار ويتبرك به قيل سبب موته انه عقد
له المجلس للمذاكرة فذكر له حديث فلم يعرفه
فانصرف الى منزله فقدمت سلة تمر فكان
يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة فاصبح
وقد فني التمر ووجد الحديث وكان ذلك سبب
موته ولذا قال ابن الصلاح وكانت وفاته بسبب
غريب نشأ من غمرة فكرة علمية

سنن ابي داود السجستاني قال
شيخنا الاول انا به القاضي العز بن الفرات
الحنفي انا به الحافظ ابو حفص عمر بن الحسين
المراغي اذنا انا به ابو الحسن المقدسي
الحنبلي عرف بابن البخاري انا به عمر بن
طبرزد البغدادي انا به ابراهيم بن محمد بن
منصور الكرخي انا به الحافظ الكبير ابو
بكر الخطيب البغدادي انا به ابو عمر القاسم الهاشمي

انا به ابو محمد اللؤلؤي

انا به ابو علي محمد اللؤلؤي انا به مؤلفه فذكره قال
شيخنا الثاني اخبرني به المسند الامام علي بن
احمد البكتمري سماعا عليه لجميعه بقراءة
الحافظ الامام الشمس السخاوي في عشرة
مجالس انا به جدي شيخ النحاة الشمس
الغماري المالكي انا به الضياء القسطلاني
المكي المالكي انا به الفخر عثمان التوزري انا
به ابو الحسن علي بن الحسين انا به ابو المعالي
الفضل الاسفرائني انا به الحافظ ابو بكر
الخطيب انا به ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي
انا به ابو علي محمد اللؤلؤي انا به مؤلفه سماعا فذكره
وقال شيخنا الثالث اخبرني به المسند زكي الدين
ابو بكر بن صدقة بن علي المناوي انا به ابو علي
محمد بن احمد المسعدي المعروف بابن المطرز
انا به ابو المحاسن يوسف بن عمر الحسيني انا به
الحافظ الزكي المنذري وابو الفضل محمد بن
محمد البكري قالا انا به ابو حفص عمر بن طبرزد

البغدادي انا به ابو البدر ابراهيم الكرخي وابو
الفتح مفلح بن محمد الرديني انا به الحافظ ابو
بكر الخطيب البغدادي ح قال المهدوي وانا
به عاليا ابو القاسم يونس بن ابراهيم بن عبد
القوي الدبوسي عن ابي الحسن بن المعز الفضل
ابن سهل الاسفرائيني عن الخطيب قال
انا به ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد
الهاشمي انا به اللؤلؤي انا به مؤلفه
ح واخبرني به عاليا بدرجتين افرى سنده
الى ابي عبد الله بن سقبل الحلبي اجازة عن
حلب عن الصلاح محمد بن محمد المقدسي عن
الفخر ابن البخاري عن ابي المكارم احمد بن
محمد اللبان عن ابي علي الحداد عن ابي الفتح
الاصبهاني عن ابي بكر بن داسة انا به ابو داود
قال الحافظ ابو زرعة بن زين العراقي و
ابو الفضل الشهاب بن حجر العسقلاني هذا السنن

اجازة الى

اجازة الى بن داسة وهو اعلى ما يوجد في الدنيا
تنبيه ابو داود هو سليمان بن الاشعث
ابن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران
السجستاني بفتح الجيم وكسرها قيل سمي
الذي ينسب اليها وهي زرنج واما
سجستان فاسم للولاية التي زرنج قصبتها
وهي قريبة كرمان الى ناحية الهند على حدود هراة
الازدي صاحب السنن ولد سنة شتين
ومائتين وهو احد ائمة المسلمين والحفاظ
والجهابذة المكثرين الذين يعتمد عليهم و
يرجع اليهم قال بعضهم هو تالي الشيخين في
علمها وفضلها سكن البصرة وروى سننه
ببغداد فنا خذها اهلها عنه وعرضه على احمد
فاستجاده واستحسنه وقال البلال لم يسبقه
احد فحملته الى معرفة بحر العلوم وقال
غيره هو احد حفاظ الحديث سنادا وعلما وعملا

ومن ثم قال جمع الين له الحديث كما الين
الحديد لداود على نبينا وعلى ساير الانبياء
والمرسلين افضل الصلوة والسلام سمع
خلايق كاحمد والقعنبي وسليمان بن حرب
وقتيبة وروى عنه خلايق كالترمذي
والنسائي قال كتبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت
منها ما ضمنته كتاب السنن واحاديثه
اربعة الاف وثمانمائة ليس فيها
حديث اجمع الناس على تركه قال الباجي
كتاب الله اصل الاسلام وكتاب ابي
داود عيد الاسلام قال الخطابي شارحه
هو احسن وضعا واكثر فقها من الصحيحين
وقال ابن الاعرابي من عنده كتاب الله
وسنن ابي داود لم يحتج معهما الى شيء
من العلم ومن ثم صرح حجة الاسلام الغزالي
باكتفاء المجتهد به في احاديث الاحكام
وتبعه ائمة الشافعية على ذلك وقال النووي

ينبغي

ينبغي للمشتغل بالفقه وبغيره الاعتناء به
وبمعرفته المعرفة التامة فان معظم احاديث
الاحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة تناوله
وتلخيص احاديثه وبراعة مصنفه واعتنائه
بتهذيبه انتهى وكان لابي داود كم واسع
وكم ضيق فقيل له ما هذا قال الواسع
للكتب والضيق لا احتياج اليه توفي
سنة خمس وخمسين ومائتين وذكر
جماعة من الشافعية في كتبهم انه شافعي
وكان سبب ذلك كثرة اخذه عن اصحاب
الشافعي وفيه نظر ظاهر بل الظاهر انه
حنبلي الجامع الكبير والعلل باخره للحافظ الكبير
والعلم الشهير ابي عيسى الترمذي قال
شيخنا الاول اخبرني به الامام الشمس القاياتي
انا به الحافظ احمد ابو زرعة بن حافظ الوقت
الزين العراقي انا به ابو الحسن علي بن
البخاري انا به عمر بن طبرزد انا به عبد الملك
الكروخي انا به القاضي محمد الازدي

انا به عمر العراقي

انا به عبد الجبار الجراحي انا به ابو العباس
محمد المروزي انا به مولفه فذكره وقال
شيخنا الثاني اخبرنا به شيخ الاسلام
والحفاظ الشهاب بن حجر انا به شيخ
القراء البرهان التنوخي العلي انا به عاليا
ابو محمد القاسم بن عساكر كتابة انا ابو
السعادات عبد الرحمن بن محمد بن
مسعود كتابة انا به ابو جعفر محمد بن علي
ابن صالح انا به القاضي ابو عامر الازدي
انا به عبد الجبار الكرخي انا به ابو العباس
محمد بن محبوب المروزي المحبوبي قال
انا به مولفه فذكره وقال شيخنا الثالث
اخبرني به المسند ان ابو العباس احمد بن
عبد القادر ظريف الشاوري وابو
الفضل محمد بن عمر بن عمر بن حصن الازهري
قالا انا به ابو اسحق التنوخي انا به ابو
الحسن علي بن محمد بن محمود بن جامع
البندنيجي انا به ابو منصور محمد بن علي بن
عبد الصمد البغدادي المعروف بابن الهبي انا

م بن محمد بن ح

به الحافظ

به الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن محمود بن
الاخضر انا به ابو الفتح عبد الملك بن ابي
سهل بن ابي القاسم الكروخي ح وقال البندنيجي
وانا به ابو عامر الازدي وابو بكر احمد
ابن عبد الصمد الغورجي قالا انا عبد
الجبار المروزي انا ابو العباس بن محبوب
انا الترمذي قال شيخنا هذا واخبرني
بشمايل الترمذي شيخنا البها الحضرمي
الحلبي المعروف بابن المصري انا عمر بن ايدغمش
انا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
عبد القاهر النصيبي وغيره قالوا انا به عبد
الكريم بن عثمان العجمي انا افتخار الدين
ابو هاشم عبد المطلب الهاشمي انا به ابو
شجاع عمر البسطامي ح واخبرني به عاليا
العلم البلقيني عن عمر البالسي قال انبأتنا
زينب بنت الكمال المقدسية سماعا
من عجيبة بنت ابي بكر البغدادية عن
القاسم بن الفضل قالا انا ابو القاسم البلخي
انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن

م عاليا بن محمد
عبد الخالق بن
الانجب القشيري
اجازة عن
الكروخي انا به ح

بحسب المناسبة حدثنا الترمذي به فنذكره

تنبيه الترمذي هو ابو عيسى محمد بن

عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي

والترمذي بتثليث التاء وكسر الميم او

ضمهما كلها مع اعجام الذال نسبة لمدينة

قديمة على طرف جيحون نهر بلخ الامام

الحجة الثقة الحافظ المتقن اخذ عن البخاري

وغيره وقول ابن حزم انه مجهول كذب

وافتراء منه على عادته القبيحة المستمرة

في انه يحط من اقدار العلماء وجلالتهم

بالكذب والبهتان والسفاهة والعصيان

هو جهل بالعدل **روى** الترمذي عن شيخه

البخاري وعنه في به وروى عنه حديثا ذكره

في جامعه وهو يا علي لا يحل لاحد يجنب في

هذا المسجد غيري وغيرك وقد حسنه بعض الترمذي

واستغربه والذي استقر الامر عليه منه

انه حديث ضعيف فلا يثبت به

خصوصية

بسم الله الرحمن الرحيم

خصوصية لعلي لان الخصايص لا تثبت بالحديث

الضعيف بخلاف الفضايل **قال** عرضت

كتابي اي كتابه السنن المسمى بالجامع

على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا

به ومن كان في بيته فكانما في بيته نبي

يتكلم **فان قلت** صرحوا بان عنده نوع

ثالث هل في التصحيح فقد حكم بالحسن مع

وجود الانقطاع في احاديث من سننه وحسن

فيها بعض ما انفرد رواته به كما صرح هو

بذلك فانه يورد الحديث ثم يقول عقبه انه

حسن غريب او حسن صحيح غريب لا نعرفه

الا من هذا الوجه **قلت** هذا الكلم لا يضره

لان ذلك اصطلاح جديد له ومن بلغ النهاية

في الامامة والحفظ لا ينكر عليه ابتداع

اصطلاح يختص بكتابه وحينئذ فلا

مشاحة في الاصطلاح **وبهذا** يجاب

عما استشكلوه من جمعه بين الصحة والحسن
على متن واحد مع ما هو معلوم من تغايرهما
ووجه الجواب ان هذا اعني ما افهم كلامه
من ترادف الحسن والصحيح اصطلاح لم ينفرد
به بل سبقه اليه البخاري امام هذه الصنعة
وطبيب عللها ومرجع الناس كلهم فيها على
انهم اجابوا عن الترمذي بغير ذلك وهو
انه اراد انه حسن من طريق وصحيح من طريق
اخرى وغريب من طريق اخرى وغاية
ما يرد عليه انه حذف الواو والتقدير حسن
وصحيح وغريب او انه شك هل بلغ
مرتبة الصحة او اقتصر على مرتبة الحسن
وهل له طريق واحد او اكثر وحينئذ كان
القياس ان يقول صحيح او غريب وبهذا
يعلم ان الجواب الاول احسن لانه لا يرد عليه
شيء مما ذكر فان قلت يرد على هذا
انه قد يقول حسن صحيح فيما ليس له الا طريق

واحد

واحد قلت يحتمل انه حينئذ يشك
في بعض اوصاف رجل من رجال هذه الطريق
هل بلغ شرط الصحيح او اقتصر على الحسن
فقط فساغ له حينئذ ان يقول حسن صحيح
بهذا الاعتبار وان لم يكن له الا طريق واحد
والحاصل ان تردده او تردد غيره من ائمة
الحديث في حال بعض نقلته اقتضى
للمجتهد ان لا يعينه باحد الوصفين وان
يقول فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح
باعتبار وصفه عند آخرين وقراين
النظر في اصطلاحه تهون حذفه لحرف العطف
او التردد وهذا فيما ليس له الا طريق واحد
واما ما له طرق فوصفه بالحسن والصحة معا
ظاهر كما قد قررناه اولا مات الترمذي
بترمذ اواخر رجب سنة سبع وتسعين
ومائتين كذا قاله جمع مورخون فائدة مهمة

عزيزة النقل كثيرة الجدوى والنفع وهي
في المقرر عندهم ان التلازم بين الاسناد
والمتن اذ قد يصح السند او يحسن
لاستجماع شروطه من الاتصال والعدالة و
الضبط دون المتن لشذوذ او علة وقد
لا يصح السند ويصح المتن من طريق
آخر ولا يخفى ما في عدم التلازم فقولهم هذا حديث
صحيح لان مرادهم به اتصال سنده مع سائر الاوصاف
في الظاهر لا قطعا لعدم استلزام الحكم
بالصحة لكل فرد فرد من اسانيد ذلك الحديث
فعلم ان التقييد بصحة السند ليس مرعيا
في صحة المتن ولا ضعفه بل هو على الاحتمال
مفقود وذا الحكم بالصحة او الحسن للمتن اذ لا
احتمال حينئذ فيما عرف في عادتهم عدم
التفرقة بكونا قامنه على حد سواء لا سيما في تذكر
ذلك في مقام الاحتجاج به فائدة اخرى
اتفق الفقهاء كلهم على الاحتجاج بالحسن
وعليه جمهور المحدثين والاصوليين

بل قال البغوي اكثر الاحكام انما يثبت بالحسن
وافقه الخطابي وهو قسمان احدهما حسن
لذاته وهو ان تشتهر رواته بالصدق لكنهم
لم يبلغوا في الحفظ والضبط والاتقان الى مرتبة
رواة الصحيح وثانيهما حسن لغيره وهو ان
يكون راوي الاسناد مستورا لم يتحقق اهلية
غير مغفل ولا كثير الخطأ مما يرجع الى روايته ولا متهم
بتعمد الكذب ولا ينسب الى مفسق آخر واعتضد
بمتابع او شاهد وقد قال النووي امام زمنه
في هذه الصناعة في بعض احاديث ذكرها
وهذه وان كانت اسانيد مفرداتها ضعيفة
لكن مجموعها يقوي بعضه بعضا ويصير الحديث
حسنا ويحتج به وبسببه لذلك البيهقي وغيره
وعلى ذلك فيما ضعفه ناشئ عن سقوط حافظ
او اختلاط او تدليس مع كون رواته من اهل
الصدق والديانة اما الضعيف لتهمة كذب
او شذوذ فلا يجبره شيء والحاصل ان ما حسنه

لذاته يحتج به مطلقا وما حسنه لغيره ان
كثرت طرقه احتج به والا فلا وقد نقل النووي
اتفاق الحفاظ على حديث من حفظ على امتي
اربعين حديثا ضعيف مع كثرة طرقه مع
كثرة الطرق القاصرة عن جبر بعضها لبعض
ترقيه عن درجة المردود المنكر الذي لا يعمل به
في الفضايل ولا يخرجها الى رتبة الضعيف الذي
يجوز العمل به في الفضايل اجماعا فائدة
اخرى تتعلق بالترمذي وابي داود يتعين
حفظها لكثرة نفعها وعزة نقلها وهي ان
ابا داود قال في خطبة سننه ذكرت الصحيح و
ما يشبهه وما يقاربه واختلف الناس في
معنى هذه العبارة والذي يتجه عندي ان
المراد بما يشبه الصحيح الحسن لذاته وبما
يقاربه الحسن لغيره وقد تقرر ان كلا من هذين
معتمد وانما حملتها على ذلك لما علم مما تقرر
ان الحسن لذاته يشبه الصحيح في الاحتجاج

به مثله

به مثله اتفاقا بخلاف الحسن لغيره فانه بعيد
عن الصحيح لانه باعتبار ذاته وحده ضعيف
كما مر لكنه لما انجبر بما سبق صار فيه قوة
عرضية وصار بسبب ما حدث له من تلك القوة
فيه مقاربة للصحيح ومن ثم كان حجة ايضا على
ما تقرر فيه واعلم ان ابا داود قد يسكت عن
الحديث وقد يبينه فان بينه فلا اشكال لكن
نسخه ونسخ الترمذي مختلفة جدا فقد يكون
في بعضها زيادة كلام على الحديث او زيادة
حديث وفي بعضها نقص كلام على الحديث او حذف
الحديث بالكلية فيحتاط لذلك بجمع النسخ المعتمدة
وليراجع نحو جامع الاصول لابن الاثير ونحوه ممن
اعتنى بجمع الكتب الستة واما ما لم يبينه ابو
داود فهو اقسام منه ما هو في الصحيحين
او هو على شرط الصحة او حسن لذاته او مع
الاعتضاد وهما كثير في كتابه جدا ومنه ما
هو ضعيف لكنه في رواته من لم يجمع على تركه
وقد قال النووي الحق ان ما لم يبينه ولم ينص
على صحته او حسنه امام معتمد فهو حسن وان نص

احمد

على ضعفه معتمد او راى عارف في سنده ما يقتضي
الضعف ولا جابر له حكم بضعفه ولم يلتفت
الى سكوته انتهى وقال غيره التحقيق ان
من له تمييز يرد المسكوت عنه الى ما يقتضيه حاله
من صحة او حسن او ضعف ومن لا تمييز له الاحوط
كما سلكه جماعة ان يقول في المسكوت عليه
وهو صالح كما هو عبارة ابي داود وادعى ان
سكوت ابي داود كسكوت مسلم غلط فاحش
فان مسلما علم شرطه في كتابه وهو الصحيح
لا غير فهو لم يخرج الحسن في الاصول بل في
المتابعات والمشاهد وابو داود خرجه في
الاصول محتجا به بل هو اكثر كتابه كما مر ولذا
تخلف كتابه عن شرط الصحة ذكر سنن
النسائي الكبرى قال شيخنا الاول اخبرني به
عاليا العز بن الفرات الحنفي عن القاضي العز بن
جماعة عن الحافظ ابي جعفر العاصمي قال انا به
الامام ابو جعفر احمد البطروجي انا به الحافظ
محمد بن فرج مولى ابن الطلاع انا به القاضي

والشواهد صح

بلغ

الحافظ ابو الحسن الساوي انا به الامام عبد الله الحجري انا به صح

يونس الصفار

يونس الصفار انا به الحافظ ابو بكر محمد بن معاوية
القرشي عرف بابن الاحمر قال انا به مؤلفه
الحافظ النسائي فذكره وقال شيخنا الثاني
اخبرني اجلاء منهم البدر النسابة سماعا لجميعه
بقراءة الحافظ الشمس السخاوي انا به شيخ
الاسلام والحفاظ الامام عبد الرحيم العراقي ح
وانا به عاليا الامام الرحلة العز بن الفرات
الحنفي العامري قال هو والعراقي انا به العز بن
عمر بن البدر بن جماعة الكناني قال الاول
اذنا والثاني سماعا انا به الحافظ ابو جعفر
العاصمي انا به الحافظ الساوي انا به
الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن محمد الحجري
سماعا انا به الحافظ ابو جعفر البطروجي
قراءة انا به الحافظ فرج مولى ابن الطلاع
انا به القاضي يونس الصفار القرطبي انا به
الحافظ ابو بكر بن الاحمر القرشي انا به مؤلفه
فذكره وقال شيخنا الثالث اخبرني به
القاضي ناصر الدين الزفتاوي والشمس محمد بن
محمد الحريري التنكزي قال انا به
الاول ح

وخاتمة المسندين زين الدين صح

تاج الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن احمد بن علي
الدمشقي الشهير بابن الفصيح وقال
الثاني انا به ابو الطاهر بن الكويك قالا انا
به ابو عمرو عثمان بن محمد العرباضي المعروف
بابن المرابط قال الثاني اجازة قال انا العلامة
ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير انا به ابو
الحسن علي بن محمد بن علي الغافقي الساوي
ما بين قراءة وسماع انا ابو محمد عبد الله بن
محمد بن علي الحجري انا ابو جعفر احمد بن عبد
الرحمن البطروجي انا محمد بن فرج مولى بن
الطلاع انا به القاضي يونس الصفار انا به
ابن الاحمر انا النسائي فذكره قال بن الكويك
واخبرتني به عاليا زينب بنت الكمال اجازة
عن ابي القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي
عن ابي القاسم خلف بن بشكوال انا عبد
الرحمن بن محمد بن عتاب انا ابو عبد الله الرشيع
انا ابن حمزة الاحمر به تنبيه النسائي
هو احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن
دينار الخراساني احد الائمة الاعلام الحفاظ

العلماء

الشرف صح

انا الحبيب صح

العلماء الفقهاء بل احد ائمة الدنيا في الحديث
والمشهور فيه اسمه وكتابه سمع من كثيرين من
مشايخ الشيخين البخاري ومسلم ومن ابي
داود واخرين ببلاد كثيرة واقاليم مختلفة و
اتسع اخذه ورحلته حتى قال الدارقطني هو
مقدم على الحديث اكثر من ان يذكر ومن نظر
في كتابه تحير في حسن كلامه ودخل دمشق
فسئل عن معاوية ففضل عليا عليه ولما ذكروا له
فضايل معاوية مريدين بذلك تفضيله على علي
قال لهم منكرا عليهم الا يرضى معاوية ان يكون
راسا براس حتى يفضل وقوله راسا براس
انما هو من باب التنزل مع الخصم لاجماع اهل
السنة على ان عليا افضل فاخرج من المسجد
وداسوه بالارجل حتى اشرف على الموت فحمل
الى الرملة ومات بها ودفن ببيت المقدس
وقيل اوصى بان يحمل الى مكة فحمل اليها ودفن
بين الصفا والمروة من ثمانية وثمانين سنة

على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره واخذ عنه كثيرون قال الحاكم كلامه صح

كما قاله الذهبي وغيره وكانه بناه على قول النسائي
عن نفسه يشبه ان يكون مولدي سنة خمس
عشرة ومائتين وفقل التاج السبكي
عن شيخه الحافظ الذهبي ووالده الامام المجتهد
السبكي ان النسائي كان احفظ من مسلم
صاحب الصحيح وسننه اقل السنن بعد الصحيحين
حديثا ضعيفا ولذلك قال ابن رشيد انه ابدع
الكتب المصنفة في السنن تصنيفا واحسنها
توصيفا وهو جامع بين طريقتي البخاري
ومسلم مع حفظ كثير من بيان العلل ومن ثم
ذهب جماعة كثيرون من اكابر الحفاظ الى ان
كل ما فيه صحيح بل شذ بعض المغاربة في تفضيله
على صحيح البخاري وكل ذلك تساهل قبيح
غاية الامر انه لم يخرج بجماعة خرج لهم
الشيخان وابو داود والترمذي لانه مع ذلك
لم يقتصر في التخريج على المتفق على قبولهم
بل يخرج لمن لم يجمع ائمة الحديث على تركه حتى

انه يخرج

انه يخرج للمجهولين عينا واوصافا محتجا
بانه اختلف في قبولهم ومن ثم قال لا يترك
الرجل حتى يجمع الكل على تركه فاما اذا
اوثقه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان
فانه لا يترك لما عرف من تشديد يحيى ومن
هو مثله في النقد قال ابن منده وابو داود
ياخذ ماخذ النسائي في عدم التقييد بثقة
او التخريج لمن ضعف في الجملة وان اختلف
صنيعهما ونسا بفتح النون والسين
المهملة من كور نيسابور وقيل من ارض فارس
والنسبة اليها نسائي بهمزة الالف
وقد يقال نسوي قيل وهو القياس وما
اشتهر الان من حذف الالف بعد الهمزة لا اصل
له الا ان يدعى انه للتخفيف ذكر سنن ابن
ماجه قال شيخنا الاول اخبرني به امين الله في
ارضه على سنة نبيه وفرضه الشهاب ابو
الفضل احمد بن حجر رحمة الله تعالى عليه قراءة علي
الى الباب اللؤلؤي انا به الحافظ

عندي صح

يعني صح

بعد صح

بن علي صح

يوسف بن الزكي المزي انا به شيخ الاسلام
الشمس بن قدامة الحنبلي انا به الامام الموفق
ابن قدامة انا به ابو زرعة بن محمد بن
طاهر المقدسي انا به الفقيه ابو منصور
القزويني انا به ابو طلحة الخطيب ثنا به
علي بن بحر القطان ثنا به مؤلفه فذكره
وقال شيخنا الثاني اخبرني به ائمة كثيرون
منهم الامام المسند النور البكتمري الغماري
سماعا لجميعه في اربعة مجالس بقراءة خاتمة
الحفاظ الشمس السخاوي انا به المسند
المكثر ابو العباس احمد بن عمر بن علي البغدادي
الجوهري انا به المشايخ الستة منهم
الامام الحافظ المزي انا به الامام ابو الفرج
ابن قدامة المقدسي انا به الموفق بن
قدامة المقدسي انا به الفقيه محمد بن
حسين المقدسي انا به القاسم بن ابي
المنذر الخطيب انبانا به ابو الحسين علي بن
بحر القطان ثنا به مؤلفه وقال شيخنا الثالث

اخبرني به المسند

اخبرني به المسند بهاء الدين ابو البقا محمد بن
عبد العزيز البلقيني البلقيني والحافظ التقي
ابن فهد الهاشمي قالا انا به ابو اسحق ابراهيم
ابن محمد بن صديق الدمشقي عن ابي العباس
الحجار عن ابي السعادات الحمامي انا ابو
زرعة بن محمد بن طاهر المقدسي انا ابو
منصور القزويني انا ابو القاسم الخطيب
انا ابو الحسن بن بحر القطان انا به مؤلفه
ح واخبرني به ابو الفضل بن حصن وخديجة
بنت احمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز بن
بزاز الخشني اجازة قالا انا ابو العباس
احمد بن عمر الجوهري انا الحافظ ابو
الحجاج المزي انا عبد الخالق بن علوان
انا موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة
انا ابو زرعة المقدسي به تنبيه ابن ماجه
هو ابو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله

نسخة الحسيني

ابن ماجه القزويني مولى ربيعة بن عبد الله
الامام الحافظ احد الائمة الاعلام صاحب
السنن التي يكفيها شرفا انها جعلت من
الكتب الستة والسنن الاربعة بعد
الصحيحين بعد ان كان المكمل لذلك هو
موطا الامام مالك مع كونه سادجة عما
حرص عليه الاصحاب اي اصحاب الكتب الخمسة
من المقاصد التي يتدبرها المحدث ومع
كثرة احاديثها الضعيفة بل فيها
احاديث منكرة بل نقل عن الحافظ المزي ان
الغالب فيما انفرد به الضعف ولذا اجرى
كثيرا من القدماء على اضافة الموطا وغيره
الى الخمسة قال الحفاظ واول من اضاف ابن
ماجه الى الخمسة ابو الفضل بن طاهر حيث
ادرجه معها في الاطراف وكذا في
شروط الائمة الستة ثم الحافظ عبد
الغني في كتاب الاكمال في اسماء الرجال

الحافظ نسخه

الذي هذبه

الذي هذبه الحافظ المزي وسبب تقديم هولاء
على الموطا كثرة زوائده على الخمسة بخلاف
الموطا ومن اعتنى باطرافها الحافظ ابن
عساكر ثم المزي مع رجالها وهي كما قال
الحافظ ابن كثير كتاب مفيد قوي التبويب
في الفقه رحل وطاف البلاد حتى سمع اصحاب
مالك والليث وروى عنه خلق كثيرون
منهم ابو الحسن القطان توفي يوم الثلاثاء
لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث او خمس
وسبعين ومائتين ومولده سنة تسع ومائتين

نسخه الثبوت

ذكر مولفات البيهقي قال شيخنا الثالث

اخبرني بالسنن الكبرى له وهي اجل مصنفاته بل
هي في الحقيقة اجل السنن الزائدة على
السنن الاربعة محمد بن مقبل عن الصلاح بن ابي
عمر عن الفخر بن البخاري عن منصور بن عبد
المنعم الفراوي انا محمد بن اسمعيل الفارسي

انا البيهقي قال واخبرني بشعب الايمان له
شيخنا التقي الشمني وابو الفضل القمصي قالا
انا الحافظ خاتمة الحفاظ الزين العراقي
انا محمد بن محمد بن نباتة ح وانا عاليا بدرجة
محمد بن مقبل عن الصلاح بن ابي عمر كلاهما
عن الغمر بن البخاري انا ابو سعيد الصفار
في كتابه انا زاهر بن طاهر به قال واخبرني
بدلايل النبوة له الحافظ التقي بن فهد
انا محمد بن ابراهيم المرشدي انا ابو البقاء
محمد بن احمد بن حاتم ح واخبرني عاليا الشمس
العلامة بن شيخ الشيخونية العز يوسف
الرازي اجازة عن ابي حاتم المذكور ح قال
شيخنا التقي وانا عاليا ابو اسحق بن
صديق اجازة قال ابن ابي حاتم وابن صديق
انا يوسف بن عمر الخشني قال ابن ابي حاتم كما عا
من اوله الى اثناء غزوة بدر وقال ابن صديق اجازة

نسخه الولوي

انا لاحق

انا لاحق بن عبد المنعم الارتاجي سماعا
لهذا القدر عن الحافظ ابي محمد المبارك
ابن علي البغدادي انا ابو الحسن عبيد الله بن
محمد بن الحافظ ابي بكر البيهقي انا جدي به
ح واخبرني ابو الفضل محمد بن محمد بن ابي
بكر المرجاني واخته كمالية وابو الفضل محمد
ابن عبد الرحمن العقيلي واخته خديجة و
ام هاني بنت ابي الحسن الهوزني اجازة
كلهم عن ابي الفرج الغزي وابي العباس
السويداوي قالا انا ابو بكر محمد بن يوسف
ابن الصلاح اجازة انا لاحق الارتاجي سماعا
به ح واخبرني شيخنا العلم البلقيني عن والده
عن المزي انا الرشيد العامري انا ابو
القاسم عبد الصمد بن محمد الخراساني انا محمد
ابن الفضل الفراوي اجازة انا البيهقي به
تنبيه البيهقي هو ابو بكر احمد بن الحسين

نسخه الصباح

ابن علي بن عبد الله بن موسى والبيهقي
نسبة لبيهق قرى مجتمعة بنواحي
نيسابور على عشرين فرسخا منها وكانت
قصبتها خسروجرد الامام الجليل ناصر
السنة الحافظ المتقن الفايق كثيرا
من مشايخه الفقيه الاصولي الزاهد
الورع القايم بنصرة مذهب الشافعي وان
كان هذا المذهب لا يحتاج مع الله الى نصير
ومعين والذاب عنه وما ذب الا عن
بيضة الدين وهو اصحاب الحاكم ابي عبد
الله تفقه على ناصر اليعمري وسمع من
خلايق ورحل الى الحجاز والعراق
والجبال ثم اشتغل بالتصنيف بعد ان
صار واحد زمانه وفارس ميدانه والف
من الكتب ما لم يسبق الى مثله ولا رقي
غيره الى رفعة محله ككتاب السنن الكبير
وكتاب المبسوط في نصوص الشافعي

اكبر صح

وكتاب

وكتاب معرفة السنن والآثار وهو الكتاب
الذي يحتاج ويضطر اليه كل فقيه شافعي
اذ لا استغناء له عنه لانه في معرفة السنن
والاثار المؤيدة لمذهبه والداهية عن
مطلبه ومن ثم استدعي من بيهق الى ان
يقرا عليه هذا الكتاب بنيسابور فقرئ
عليه بحضرة علمائها فاثنوا عليه الثناء
الكثير البليغ الجزيل وهولاء اذ ذاك
هم علماء العصر واهل الفضل والتحقيق
والتضلع من العلوم بما لا يدخل تحت الحصر
وكان على سيرة العلماء قانعا من الدنيا
باليسير جدا متجملا في زهده وورعه ومكث
ثلثين سنة صائم الدهر ومن اجل ما
خصه الله به اليد الطولى في معرفة
نصوص الشافعي والاحاطة بها ثم في
معرفة ادلتها والذب عنها بما لا يستطيع

رحمه الله تعالى

من ان له صح

نسخه المخالفين

احد من المستخلفين ان ينقض ما احكمه
ولا ان يحوم حول حمى ما حققه وبينه و
رسمه قال امام الحرمين في حقه وناهيك
بها شهادة من هذا الامام ما من شافعي
الا وللشافعي في عنقه المنة العظمى الا
البيهقي فان له على الشافعي منة لانه
اكثر من التصانيف في نصرة مذهبه و
التاويل انتهى وفي كلام هذا الامام
ما يتعين معرفة المراد منه لايهامه ان
البيهقي اوجد للشافعي لما الف مذهبه
الجديد بمصر كانت مدة اجتهاده واستنباطه
لاحكام هذا المذهب التي لا تكاد تحصى
نحو اربع سنين فاضطره ما اطلعه الله عليه
من قرب الاجل الى تبرز تلك الاحكام عريا
كثيرا منها عن بيان تحقيق دلايلها
وتحرير اصولها فابرزها ووكل اظهار

م ادلة الاحكام قالها من غير دليل وليس ذلك مرادا قطعا ولا نكر حبيرا ان الشافعي رضي الله عنه صح

ادلتها

ادلتها ومداركها وماخذها الى من يوفقه
الله تعالى لذلك من اصحابه واتباعهم كثيرا
من ادلتها الى ان جاء هذا الامام اعني
البيهقي فافرغ وسعه اولا في جمع
نصوص الشافعي من كتبه المتفرقة في
البلدان والاقطار مع اختلاف اصحابه
في حكايتها واختلافهم في كثير منها اهو
قول الشافعي او وجه لاصحابه ولما تم له
جمع هذا المذهب كذلك انتقل الى البرهان على كل
حكم قاله الشافعي ولم يذكر له دليلا او ذكر له
دليلا يقبل المشاحة والاعتراض فبرهن
وذكر ادلة المخالفين واعتراضاتهم ثم بين
رد ذلك احسن رد ونقده احسن نقد
ولم يزل يمعن النظر في ذلك ويفرغ وسعه
فيه ويبذل جهده في تحريره وتحقيقه
ورد ما يرد عليه في تصنيف بعد تصنيف

م واتباعهم او اتباع اتباعهم وهكذا وكان الامر كذلك واظهر اصحابه صح

الى ان صار هو المنفرد في الحقيقة بنصرة
المذهب والمتحلي بطراز تشريفه المذهب
فهذا الذي ابداه مما كان كامنا هو الذي
استحق ان يمدحه امام الحرمين به و
يقول ان له به المنة على الشافعي في كونه
ادرك دلايله وقواعده واصوله التي
طواها لضيق وقته عن اظهارها
كما قدمته وليس مراد الامام انه ابرز
دليلا لم يلحه الشافعي لان من البعيد
الذي لا يجوز فرضه ان الشافعي يبرز
حكما من مذهبه بلا دليل بل الذي يقطع
به كل من في قلبه ادنى مسكة من دين
انه لا يبرز حكما الا بعد الوقوف على دليله
وانتفاء جميع القوادح عنه في اعتقاده
بحسب قواعده واصوله فحينئذ فغاية
البيهقي انه ادرك ذلك المطوي فاظهره

اي صح

وانه اكثر من ذلك

وانه اكثر من ذلك ومن الكلام مع المخالفين
والمباحثة لهم فيما اوردوه في كتبهم
من الاعتراضات على الشافعي وادلته
فبين رد ذلك وبرهن عليه بما انفرد
به من بين الشافعية حتى استحق ان يمدح
بما سبق فتامل ذلك وافهمه حق
فهمه ولا تظن من كلام الامام المذكور في
حق البيهقي ان البيهقي اوجد للشافعي
ادلة لم يدركها الشافعي لانك ان توهمت
ذلك وقعت في نسبة الشافعي الى
انه يقول في الدين برايه نعوذ بالله واعاذه
من ذلك بل الذي يجب على كل احد ان يعتقد
فيه بانه لم يقل حكما الا وقد قام عنده
دليله الواضح بحيث لم يبق له شبهة
توقفه عن القول به واخبر البيهقي عن
بعض صلحاء اصحابه انه لما فرغ من كتابه

ورطة صح

وفي كل مجتهد صح

المسمى بمعرفة السنن والآثار السابق
ذكره آنفا رأى الشافعي في النوم وبيده
جزء منه وهو يقول كتبت اليوم من
كتاب الفقيه احمد سبعة اجزاء وقد قرأتها
قال البيهقي وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر
من اخواني الشافعي جالسا على سرير
في مسجد الجامع وهو يقول استفدت
اليوم من كتاب الفقيه احمد كذا وكذا و
رأى بعضهم شيئا يعلو في السماء فقال
ما هذا قيل تصانيف البيهقي توفي
بنيسابور في عاشر جمادى الاول سنة ثمان
وخمسين واربعمائة وحمل تابوته الى
قرية من نواحي بيهق ومولده قيل
في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة
ذكر مصابيح السنة للبغوي وشرح
السنة له وسائر مؤلفاته قال شيخنا الاول

اخبرني بها

اخبرني بها شيخنا ابو النعيم العقبي اذنا عن
ابي اسحق التنوخي عن زينب ابنة
الكمال عن محجبة ابنة ابي بكر عن الحافظ
ابي موسى المديني عن البغوي وقال
شيخنا الثاني

وقال شيخنا الثالث اخبرني بسائر مؤلفاته
محمد بن مقبل اجازة عن الصلاح بن ابي عمر
وهو آخر من روى عنه عن الفخر ابن البخاري
وهو آخر من روى عنه تنبيه البغوي
هو ابو محمد ركن الدين الحسين بن مسعود
نسبة الى بغ من بلاد خراسان بين مرو
وهراة وقيل اسمها بغشور ففي
النسبة اليها قفيز خارج عن القياس
تفقه رحمه الله على استاذه امام اصحابنا
الخراسانيين القاضي الحسين المروزي
فقيه خراسان قال الرافعي وكان يقال له

وهو آخر من روى عنه
عن ابي المكارم فضل
الله بن محمد التوقاني
وهو آخر من روى
عنه عن البغوي
صح

قف

جر الائمة ثم حكى عنه ان رجلا جاءه فقال له
حلفت بالطلاق انه ليس احد في الفقه
والعلم مثلك ايحنث فاطرق ساعة
وبكى ثم قال هكذا يفعل موت الرجال
لا يقع طلاقك توفي بمرو زوذ سنة
ستة عشرة وخمسمائة قال بعضهم وقد
اشرف على التسعين ظنا ودفن
عند شيخه القاضي حسين المذكور وهو
من اكابر اصحاب الوجوه في مذهبنا
ومما اكرمه النبي صلى الله عليه وسلم انه
لما فرغ من كتابه شرح السنة راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
له احياك الله لما احييت سنتي فائدة
مهمة تتعلق بمصابيحه اعلم انه جمع
في كتابه هذا مع اختصاره وصغر حجمه
ما في الكتب الستة وزيادات عليها

رحمه الله ح

وذلك امر بديع

وذلك امر بديع وجمع منيع كيف وقد اتى
بجميع مقاصد نحو اثني عشر مجلدا في مجلد صغير
لكنه اضطره هذا الامر الذي جنح اليه من
تسهيل هذه الكتب التي هي كتب الاسلام
تلخيصها للناس حتى يحيطوا باطرافها
في اسهل مدة وحتى يكون من قرا كتابه الذي
هو المصابيح بمنزلة من قرا الكتب الستة
وما زاد عليها الى ان اصطلح فيه باصطلاح غريب
من عنده لم يسبقه احد من الحفاظ اليه بل خالف
فيه كثيرا من اصطلاح من تقدمه مما استقر عليه
امر الحفاظ ومضى عليه عملهم في كتبهم المؤلفة
في هذا الفن من حين تدوينه الى زمن البغوي
فحينئذ وقع له ذلك وبادر جماعة من
كبار الحفاظ الى الاعتراض عليه وبيان ما ترتب
على اصطلاحه هذا الذي اخترعه من مخالفة
اهل الفن وابهام غيرهم امورا غير صحيحة فمن
ذلك اولئك المعترضين عليه الامام النووي

تلك صح

وابن الصلاح وآخرون وحاصل ما ذكروه ان
ما جنح اليه في مصابيحه من تقسيم احاديث
الى صحاح وحسان ثم تخصيصه الصحاح بما
رواه الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما
او احدهما والحسان بما رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والامام الداري هذا
اصطلاح لا يعرف بل هو خلاف الصواب
اذ الحسن عند اهل الحديث ليس عبارة
عن هذا التقسيم لما انه وقع في كتب السنن
المذكورة غير الحسن الصحيح وهو كثير و
الضعيف وهو كثير ايضا انتهى حاصل ما
ذكروه في الاعتراض عليه لكن انتصر للامام
التاج التبريزي فقال هذا الاعتراض
عجيب كيف وهو من المقدر المعلوم المشهور
عند ارباب العلوم النقلية والعقلية
انه لا مشاحة في الاصطلاح وحينئذ
فتخطئة المرء في اصطلاح بعيد عن

الصواب

الصواب والبغوي قد صرح في ابتداء كتابه
بقوله اعني بالصحاح كذا وبالحسان كذا فلا
يرد عليه شيء مما ذكره المعترضون خصوصا
وقد قال وما كان فيها من ضعيف او غريب
اشير اليه واعرضت عما كان منكرا او موضوعا
وايد ذلك شيخ الاسلام والحفاظ العلائي
بان البغوي حكم في شرح السنة
بصحة
بعض احاديثه تارة اما نقلا عن الترمذي
او غيره او ضعف اخرى حسبما يظهر له
في ذلك فلو اراد بالحسان الاصطلاح العام
بالنوع الحسن الى انه قد يكون منه صحيح
وقد يكون منه ضعيف واما كونه لم يذكر المنكر
في بعض المواضع بحكوده الترم الاعتراض
عليه كقوله في باب السلام ويروى عن
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
السلام قبل الكلام انتهى وهذا منكر او كونه
صرح بالصحة والنكارة في بعض ما اطلق عليه

او ما قال اراد
المحدثون بها
كذا الخ

الحسان وكونه ترك حكاية تنصيص الترمذي
في بعضها بالصحة احيانا وكونه ادخل
في القسم الاول المسمى بالصحاح هذه
روايات ليست في الصحيحين ولا في احدهما
مع التزامه الاقتصار فيه عليهما فذلك
كله وان كان يعترض به عليه في بادي الراي
لكنه عند التحقيق لا اعتراض عليه في ذلك
فانه انما ما صدر عنه لاعتراض خارجه
الجأته الى ذكر ذلك هذا فيما تعمده من ذلك
واما ما ذهل عنه من التزامه فصرح بخلافه
فعذره واضح فيه اوضح واظهر ومما الجأه
الى كونه ادخل في قسم الصحيحين غيرهما انه
يذكر اصل الحديث منهما او من احدهما ثم يتتبع
ذلك بضم ما يليق به من بعض كتب السنن
او غيرها لافادة حكم في ذلك الحديث ليس فيهما
او لرد اعتراض على ما فيهما ايثارا لكمال الفائدة
وافادة لهذه الفائدة ومما يؤيده في
اختراعه اصطلاحا لم يسبق كذلك كالحاكم

والخطيب

م اليه انه لم ينفرد بهذا الاختراع بل اخترع غيره له اصطلاحا صح

والخطيب فانهما اصطلحا على اطلاق الصحة على
جميع ما في سنن ابي داود وسنن النسائي
ووافقهما ابي داود الحاكم وفي النسائي جماعة
منهم ابو علي النيسابوري وابو احمد بن
عدي والدارقطني والخطيب فهؤلاء الحفاظ
كل منهم اصطلح على ما ذكر عنه بل شذ بعض
المغاربة ففضل سنن النسائي على صحيح
البخاري بل ذكر الحافظ ابو طاهر السلفي اتفاق
علماء المشرق والمغرب على صحة الكتب الخمسة
الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي
وقد قدمت ان هذه الاطلاقات كلها فيها
تساهل صريح واسترواح غير صحيح كيف وقد
صرح ائمة هذا الشان بان في الثلاثة
الاخيرة الضعيف والمنكر وغيرهما بل صرح
ابو داود نفسه بانقسام ما في كتابه الى
الصحيح وغيره والترمذي مصرح انقسامها
في سننه الى صحيح وحسن ومما هو غير سديد
ايضا قول من قال ما في هذه

جميع ما في سنن
الترمذي وكابن
منده وابن
السكن فانهما
اصطلحا على
اطلاق الصحة
على صح

الثلاثة سنن ابي داود والترمذي والنسائي
مما سكت عنه مخرجوها ولم يصرحوا فيه
بضعف ولا غيره صالح للاحتجاج به انتهى
وليس كما زعم هذا القايل بل فيها
احاديث لم يتكلم فيها الترمذي وابو
داود وليس لغيرهم فيها كلام ومع ذلك
فهي ضعيفة والحق في ذلك قول النووي
معظم هذه الثلاثة يحتج به اي صالح لان
يحتج به لئلا يرد المنسوخ او المرجوح
عند المعارضة ومر ان كتاب النسائي
اقل هذه الثلاثة حديثا ضعيفا ومن ثم
قيل ما وضع في الاسلام مثله ويقاربه سنن
ابي داود بل قال الخطابي لم يصنف في علم
الدين مثله ويقاربه كتاب الترمذي بل قال
ابو اسمعيل القروي هو عندي انفع من
الصحيحين لان كل احد يصل للفائدة منه
وهما لا يصل اليها منهما الا العالم المتبحر واما
سنن ابن ماجه فقد مر ايضا انه تفرد باحاديث
عن رجال متهمين بالكذب وفساق

احاديث

احاديث حكم غيرها عليها بالبطلان والسقوط
والنكارة ومن ثم قال العلائي ينبغي ان
يجعل مسند الدارمي سادسا للخمسة بدل
ابن ماجه فانه قليل الرجال الضعفاء نادر
الاحاديث المنكرة والشاذة وان فيها
احاديث مرسلة وموقوفة فهو مع ذلك
اولى من سنن ابن ماجه وهذا هو السبب في
جعل جمع كرزين والمجد بن الاثير صاحب جامع
الاصول الموطا هو السادس لاولئك السنن
الخمسة وهذا كله استطراد وقد تقدم كثيرا منه
والحاصل مما مر في الانتقاد على البغوي بتلك
الامور الكثيرة والجواب عنها مما مر ايضاحه ان
البغوي وان اصطلح على ما سبق ولا مشاحة
في الاصطلاح لكن محل ذلك حيث لم يكن ذلك
الاصطلاح موهما وقد تقرر ان اصطلاحه
موهم ايهاما كثيرا فلهذا انتقدوه عليه

ذكر صحيح ابن حبان قال شيخنا الثالث
اخبرني به الفضل بن حصن انا ابو اسحق التنوخي ابو صح بلغ
عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي الهيجا بن

ابو علي ح
٧ عاليا ح
نسخة
المعز

ابن الرداد انا الحافظ الحسن بن محمد البكري ح
واخبرنا محمد بن مقبل عن الصلاح بن ابي عمر
عن ابي الفضل بن عساكر قالا اعني البكري
وبن عساكر انا ابو روح عبد العزيز بن محمد
الهروي انا تميم بن ابي سعيد الجرجاني انا
ابو الحسين محمد بن احمد بن هرون الرويني انا
ابو حاتم بن حبان به قال شيخنا وانا به ابو
الفرج الغزي انا به ابو عبد الله محمد بن
الفخر عثمان بن محمد التوزري انا عبد العزيز
ابن عبد المنعم بن علي الحراني عن ابي روح به
ح قال ابو الفرج وانا يونس بن ابراهيم
الدبوسي عن ابي الحسن بن المقير عن ابي
الكرم الشهرزوري عن ابي الحسن بن المهتدي
بالله عن الدارقطني عن بن حبان اجازة
مكاتبة بصحيح وبجميع مصنفاته تنبيه
ابن حبان هو ابو حاتم محمد بن حبان
التميمي البستي الشافعي الثقة الثبت
الفقيه الواعظ القاضي قال الحاكم كان
من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث

والوعظ

والوعظ واما من نسبوه الى التساهل لانه
ربما يخرج عن المجهولين لا سيما ومذهبه
ادراج الحسن في الصحيح فتعقبوا بان
غاية ما وقع فيه انه لو ادرج الحسن في
الصحيح كتابه الموضوع للصحيح وانه خلف
في شروط الصحيح فانه خرج فيه ما كان
راويه ثقة غير مدلس سمع ممن فوقه و
سمع منه الاخذ عنه ولا يكون هناك ارسال
ولا انقطاع واذا لم يكن في الراوي جرح
ولا تعديل وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة
ولم يات بحديث منه منكر فهو عنده
ثقة وهذا وما قبله اصطلاح له ولا مشاحة
في الاصطلاح وقد قال العماد بن كثير ان ابن
حبان وابن خزيمة التزما الصحة وهما
خير من المستدرك بكثير وانظف اسانيد
ومتون وعلى كل حال فلا بد للمتاهل من
الاجتهاد والنظر ولا يقلد هولاء ومن نحا
نحوهم فكم حكم ابن خزيمة بالصحة

رتبة

لما لا يرتقي عن درجة الحسن بل فيما صححه
الترمذي من ذلك جملة مع انه ممن يفرق
بين الصحيح والحسن **ذكر السنن**
للدارقطني قال شيخنا المذكور بهذا السند
الى الدارقطني به وبجميع كتبه **قال** الحافظ
شيخ الاسلام بن حجر قد حدث الحافظ
بالسنن الكبير عن ابي المعتز اجازة
بهذا السند بالاجازات فهو القدوة
في ذلك ح وقرات بعضه على شيخنا التقي
الشمني واجازني بسايره قال انا ابو
الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الفوي
انا المحب ابو العباس احمد بن يوسف الخلاطي
انا الحافظ الشرف الدمياطي ح وانبانا
عاليا محمد بن مقبل اجازة من حلب وام
عبد الله نشوان بنت الجمال عبد
الله بن علي الحنبلي قال الاول انا محمد بن علي
ابن يوسف الحراوي واحمد بن عبد العزيز
ابن المرحل وقالت نشوان انا ابراهيم

م آنفا ح

ابن ابي بكر

ابن ابي بكر بن السلار ثلاثتهم عن
الدمياطي عن ابي الحسن بن المعتز ح قال
الدمياطي وانا الحافظ ابو الحجاج يوسف
ابن خليل الدمشقي انا ابو الفتح بن ناصر
ابن احمد انا اسمعيل بن الفضل بن
احمد الاخشيد انا ابو طاهر محمد بن
احمد بن عبد الرحيم انا الدارقطني **تنبيه**
الدارقطني هو الامام الحافظ امام اهل
عصره صاحب السنن والعلل وناهيك بهما
وغيرهما انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعلل
الحديث واحوال الرجال واسماءهم واحوال
الرواة مع كونه كان من اهل الصدق والامانة
والعدالة والديانة وصحة الاعتقاد و
التضلع بعلوم شتى كالقراءة وله فيها
كتاب قالوا لم يسبق الى مثله وكالمعرفة
بمذاهب الفقهاء وبالادب والشعر درس
الفقه على امام الفقهاء في عصره ابي سعيد الخدري
الاصطخري وسمع ابا القاسم البغوي وخلقا
يطول عددهم واخذ عنه الايمة كابي نعيم

م في عصره ح

والحاكم ابي عبد الله والبرقاني والشيخ ابي حامد
الاسفرايني شيخ طريقة العراقيين والخراسانيين
والقاضي ابي الطيب شيخ العراقيين واخرين
قال الحاكم ابو عبد الله ما راى الدارقطني
مثل نفسه وقال القاضي ابو الطيب المذكور
كان الدارقطني امير المومنين في الحديث
وقال الحافظ عبد الغني احسن الناس كلاما
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
علي بن المديني في وقته ومحمد بن هرون في وقته
والدارقطني في وقته وقال الخطيب سالت
البرقاني هل كان الدارقطني يملي عليك كتاب
العلل من حفظه قال نعم توفي ثامن ذي القعدة
ايضا سنة خمس وثمانين وثلثمائة ودفن
قريبا من قبر معروف الكرخي ومولده في ذي
القعدة ايضا سنة ست وثلثمائة فعاش
سبعا وسبعين سنة ذكر المستدرك
على الشيخين البخاري ومسلم للحاكم قال شيخنا الثالث

بالاسناد

بالاسناد السابق والمتاخر الى ابن المعتز عن
ابي الفضل المهني عن ابي بكر احمد بن علي بن خلف
عن الحاكم به وبسائر كتبه والسند كله اجازات
وبهذا السند الى ابي الفضل المهني عن الواحدي
اجازة بجميع تصانيفه تنبيه الحاكم هذا
هو ابو عبد الله الضبي النيسابوري الحافظ الثقة
لكنه معروف عند اهل العلم بالتساهل في الصحيح
حتى قال الماليني انه لم ير في مستدركه حديثا
على شرط الشيخين لكن ما قاله مردود وانما
الحق انه ادخل فيه عدة موضوعات فضلا عن
الضعيف وغيره حمله على تصحيح ذلك اما
التعصيب لما رمي به من التشيع واما انه
ضعفه في اخر عمره وقد حصلت له غفلة وتغير
او انه لم يتيسر له ذلك تحريره وتنقيحه ويدل
له ان تساهله في قدر خمسه الاول
المكتوب عنده الى هنا انتهى املاء الحاكم قليل
جدا بالنسبة الى باقيه قال ابن الصلاح

وتبعه النووي والبدر بن جماعة وغيرهما ما وجد
في مستدركه مما ليس فيه علة ظاهرة تقتضي
رده دائر بين الصحة والحسن وكلاهما حجة
وهذا في غير المتأهل للحكم على الحديث بما
يقتضيه القواعد منه اما هو فيجتهد ويحكم
بما يقتضي اليه اجتهاده ذكر المعجم الكبير
للطبراني قال شيخنا الثالث اخبرني به ابو
الفضل بن حصن وهاجر بنت الشرف
محمد المقدسي قال الاول انا به ابو العباس احمد بن
الحسن السويداوي انا الحافظ ابو الحجاج المزي
وابو محمد البرزالي قالا انا ابو اسحق ابراهيم بن
اسمعيل بن الدرجي عن ابي جعفر الصيدلاني ح
وقال ايضا الثانية انا ابو الفرج الغزي
سماعا لبعضه انا علي بن قريش انا ابو الطاهر
ابن عون انبأتنا فاطمة بنت سعد
الخير انبأتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية
انا ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن ريذة انا
الطبراني به ح وانبأني عاليا محمد بن مقبل

عن الصلاح

عن الصلاح بن ابي عمر عن الفخر بن البخاري عن ابي
جعفر الصيدلاني به ذكر المعجم الاوسط له
قال شيخنا الثالث بهذا السند الى الصيدلاني
انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم انا الطبراني
به وبسائر كتبه ذكر المعجم الصغير له قال
شيخنا المذكور قراءة كله على شيخنا الامام
تقي الدين الشمني انا الجمال عبد الله بن
علي الكناني الحنبلي سماعا انا جدي لابي
ابو الحرم محمد بن محمد القلانسي انبأتنا
مونسة خاتون بنت الملك العادل
ابي بكر بن ايوب انبأتنا ام هانئ عفيفة
بنت احمد الفارقانية كتابة انبأتنا فاطمة
بنت عبد الله الجوزدانية انا ابو بكر بن ريذة
انا الطبراني به ح وانبأني عاليا محمد بن
مقبل عن الصلاح بن ابي عمر عن الفخر بن البخاري
عن عفيفة به ذكر الشفا للقاضي عياض
قال شيخنا الثاني اخبرني به المسند الاصيل
الفخر القاضي محمد السيوطي انا به البرهان

لابي

التنوخي الشامي سماعا لجميعه انا به ابو المحاسن
المقدسي الدلاصي سماعا انا به ابو الحسين يحيى
ابن تامتيت انا به ابو الحسين يحيى بن
الصايغ انا به مولفه به ح وقال شيخنا الثالث
اخبرني به التقي الشمني والعلم البلقيني قال
الاول انا به الشرف بن الكويك انا النجم
الدلاصي انا ابو الحسين يحيى بن تاميت
انا به ابو الحسين يحيى بن محمد بن علي الانصاري
عن القاضي عياض به ح وقال الثاني انا به
التنوخي اجازة عن يحيى بن محمد بن سعد
انا به محمد بن محمد بن محارب عن ابي جعفر
محمد بن علي بن حكم انا القاضي عياض به ح و
انبانا به شيخ الاسلام الشرف المناوي والزين
ابن الكويك والجلال القزويني وعبد الرحيم
ابن صديق الحنفي والرضي بن العز قالوا انا به
الشرف بن الكويك سماعا بسنده تنبيه
القاضي عياض هو ابو الفضل بن موسى اليحصبي
المغربي السبتي المالكي ولد سنة ست و
اربعين واربعمائة ولي القضاء بسبتة

محمد بن علي الانصاري صح

نسخه سبعين

ثم غرناطه

ثم غرناطه ومات بمراكش سنة اربع واربعين
وخمسمائة ذكر مشكاة الانوار للحافظ
محمد بن عبد الله بن الخطيب التبريزي الشافعي
اخبرني بها السيد الشريف الحسني ابو علي
رضي الدين المرتضى بن السيد زين الدين
ابن علي الشهير بالسيد الشريف الثاني احترازا
عن جده علي الشريف الجرجاني امام المتاخرين
وخاتمة المحققين في العلوم العقلية قال من
لفظه وحفظه على البديهة من غير سبق علم له
انا نطلب منه املاء ذلك فدل على استعداده
واتقانه وضبطه لمروياته الا فيما ياتي مما وقع
فيه من الايهامات الثلاثة لكن لا يلام فان
اول ناس فكيف بغيره قال اخذتها عن
السيد الحافظ نسيم الدين محمد بن الملقب بمركشاه
الشيرازي الاصل الهروي المولد عن ابيه السيد
جمال الدين الحسين الشيرازي وهو عن
عمه السيد اصيل الدين عبد الله المحدث
المفسر الواعظ الحافظ قراءة واجازة وهو عن
ابيه السيد الحافظ عبد اللطيف

هكذا في النسخة المنقول منها وصوابه مشكاة المصابيح

وعن جده الجلال يحيى الحافظ قراءة واجازة
وهو عن الحافظ المجد اللغوي صاحب القاموس
اجازة وعن الحافظ جمال القراء قراءة بدار
الحديث التي بناها الجزري بشيراز وعن
السيد الولي نعمة الله اجازة وقراءة و
اخذ المجد عن علي بن مبارك شاه الصديقي
وهو اخذها عن المولف قراءة من اولها
الى اخرها بحضرة الامام الطيبي شارحها
واخذ السيد اصيل الدين المحدث المذكور
المشكاة وغيرها قراءة على الشرف عبد الرحيم
الجرهي الصديقي الذي حج ستا وثلثين حجة
وعلى الشيخ عفيف الدين جنيد الكازروني
الملقب بسلطان الاولياء والعلماء الراسخين
وعلى المولى ضياء الدين علي الكرماني والمولى
ضياء الدين من اولاد صاحب كشف الكشاف
قلت في سياق السيد المرتضى لهذا
السند ثلاثة اشياء خارجة عن قواعد
المحدثين الاول قوله عن جده الجلال

الجزري صح

اعني ابن صح

يحيى ثم قال

يحيى ثم قال وهو عن الحافظ المجد وكان القياس
احد امرين اما ان يقول وهو عن جده
وهو عن المجد واما ان يقول وهما اعني اباه
وجده عن المجد واما هذا الصنيع الذي
صنعه ففيه ايهام لانه لا يدري من سياقه
اباه اخذ عمن فتامله الثاني قوله واخذ المجد
فيه ايضا ايهام لانه لما ذكر مع المجد الجزري
والسيد الولي ثم افرد المجد بالذكر
صار الجزري والولي مبهما امرهما اذ لا يدري
ايهما اخذ المشكوة عمن فلو قال وهم اخذوا
او فصل اخذ كل بحسب ما هو الواقع لهم لسلم
من هذا الايهام الثالث قوله واخذ السيد
اصيل الدين اخره ففيه ايهام قوي ايضا
لانه اقتصر على ان السيد اصيل الدين اخذ عن
الثلاثة الذين ذكرهم ولم يبين ان
هولاء الثلاثة اخذوا عمن فحينئذ
يتردد النظر انهم اخذوا عن المؤلف
او عمن اخذ المؤلف وحينئذ يتعين الرجوع
الى علماء بلادهم فهم الذين يدركون

فعله

ان اباه اخذ عمن

تفاصيل جميع ما وقع من الايهام في هذا السند
واما علماء العرب فانهم لا يدركون ذلك
في هذه الازمنة التي اعرض فيها اكثر طلبة
العلم عن الاشتغال بعلم الحديث حتى صار نسيا
منسيا بينهم اللهم الا طائفة ادركوا
زمن الائمة الذين كانوا معتنين به فانهم
الذين يرجع اليهم اليوم في اكثر ما خفي من
مصطلحات هذا الفن واسانيده

ذكر مؤلفات القاضي البيضاوي قال
شيخنا الاول اخذت طوالعه عن شيخنا
ابي الفضل شيخ الاسلام بن حجر عن المسند
ابي هريرة عن عمر بن الياس المراغي عن البيضاوي
مؤلفه ومنهاجه عن جماعة منهم شيخنا
ابن حجر المذكور الاستاذ وقال شيخنا الثاني
اخبرني بمنهاجه شيخ الاسلام الشرف المناوي
والمحقق الجلال المحلي والسراج العبادي
قالوا كلهم انا به الحافظ الولي ابو زرعة

العراقي

تنبيه
نعم ذكروا اهل الاثبات
ان شرف الدين
عبد الرحيم بن عبد
الكريم الجرهي الصديقي
اخذ عن العلامة
امام الدين علي بن
مباركشاه الصديقي
وهو اخذ عن المولف
ولي الدين الخطيب
التبريزي ١٢ منه

بالاسناد المذكور
صح

العراقي انا به الضياء الفرضي عن البدر البشري
وغيره عن مؤلفه وقال شيخنا الثالث انبانى
به ابو الفضل المرجاني عن ابي هريرة بن
الحافظ ابن عبد الله الذهبي عن عمر بن الياس
المراغي انا البيضاوي سماعا عليه للمنهاج
والطوالع والغاية القصوى ح وانبانى
به الشيخ الشمس محمد بن احمد المخزومي عن
التقي يحيى بن العلامة محمد بن يوسف الكرماني
عن ابيه عن القاضي عضد الدين الايجي عن
الزين الهنكي عن البيضاوي بجميع تصانيفه
ح وقال شيخنا الثالث وبهذا السند
اخذت تصانيف العضد والكرماني المذكورين
تنبيه البيضاوي المذكور هو ابو عبد
الله محمد بن عمر بن محمد بن علي بن ابي الخير
ناصر الدين كان اماما مبرزا نظارا خيرا
دينا صالحا متعبدا ولي القضاء بشيراز
فعدل وصنف كثيرا كالطوالع اجل مختصر

في علم الكلام وتفسيره الذي سارت به الركبان
الى كل جهة وعم نفعه على ما فيه من معضلات
لا تخفى على من خبر زواياه واطلع على خباياه
لاسيما ما وافق فيه اصله وهو كشاف الزمخشري
من الاماكن الصعبة ووقع للتقي المجتهد
الامام النور السبكي انه طالع مواضع من
الكشاف فاعجبته كثيرا واغتبط بالكتاب
الى ان اطلع على ما فيه من القبايح لاسيما ما يتعلق
بنبينا صلى الله عليه وسلم في اخر سورة التكوير
وغيره فحلف السبكي حينئذ انه لا ينظر
فيه بعد اليوم وانه لا يبقيه بمنزله وفعل
ذلك فوقع للبيضاوي سهوا او غيره موافقته
في كثير من المعضلات لكن ايقظ الله من
بالغ في ردها عليه كما ايقظ جمعا الى رد
جميع سخايم الكشاف وبيان زلله وخطائه
وغلطه وخطله وبالغوا في التشنيع عليه
بما يستحقه ومن هولاء الذين اغلظوا عليه

من تلك صح

وزيادة صح

الى الغاية

الى الغاية الامام المجتهد شيخ شيوخ مشايخنا
امام المتاخرين السراج البلقيني فانه الف على
الكشاف كتابا حافلا واطلق في تسفيهه وتحقيره
وتجهيله في الاعتقاديات عنان القلم فجزاه الله
خيرا عن الاسلام والمسلمين ومما يعاب به
على البيضاوي ايضا ما اكثره في تفسيره من علوم
الحكمة الواجبة حذفها من مثله لاسيما والبيضاوي
في كثير من الاحيان يقدمها ويختارها على ما
يضادها من القواعد الشرعية وله من المؤلفات
ايضا شرح التنبيه في الفقه في اربع مجلدات
وله في الفقه ايضا الغاية القصوى ولما فرغ
منها عرضها على والده وكان اماما في الفقه كغيره
فلما اطلع عليها وتاملها قال لولده مؤلفها يا
ولدي انك لست بفقيه قال لم قال لانك انما
جمعت فيه فروعا معلومة احكامها مقررة
عند الاصحاب فحفظها وجمعها ليس فيه
كثير من يد ولا يدل على فقه نفيس وانما الذي

كبير امر

يدل على ذلك التخريج على القواعد والمدارك و
الاستنباط لاحكام الحوادث من ذلك وسير كلام
ائمة اصحاب الوجوه واخذ المقبول منه وترك
المردود وما يناسب ذلك مما لا يخفى على الفقيه
توفي البيضاوي بتبريز سنة احدى وتسعين
وستمائة **ذكر تلخيص المفتاح وغيره من**
مولفات قاضي القضاة الجلال القزويني **قال**
شيخنا الاول اخذت تلخيصه عن الزين العقبي
عن ابي الفدا البعلي انا به مولفه **وقال شيخنا**
الثاني اخبرني بكتاب التلخيص الشرف المناوي
انا به الحافظ الولي العراقي انا به شيخ الاسلام
البهاء السبكي انا به مولفه **ح و** اخبرنا به عاليا
بدرجة شيخ الاسلام العلم البلقيني عن التنوخي
انا مولفه سماعا **تنبيه** الجلال المذكور هو
ابو المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر
ابن محمد بن احمد بن عبد الكريم الشافعي ولد
سنة ست وستين وستمائة وسكن الروم
واشتغل بها وولي قضاء ناحية منها وله دون

عن البرهان التنوخي
اذنا عن مولفه
ح وقال شيخنا الثالث
انبانا به شيخنا الامام
العلم البلقيني ح

عشرين سنة

عشرين سنة ثم قدم دمشق واتقن فنون الادب
وغيرها وناب في القضاء عن اخيه وغيره بها ثم
وليها استقلالا ثم ولي مصر كذلك ثم اعيد الى
الشام ثم فلج فمات سنة سبع وثلثين وسبعمائة
بعد ان بلغ من الرياسة والعز والتقدم على اهل
عصره ما لا يوصف ومن ثم قال بعض المورخين
ان سيرته تحتمل مجلدا **ذكر تفسير الامام الفخر**
الرازي وساير كتبه **قال شيخنا الثالث** اخبرني به
التقي بن فهد عن المجد اللغوي صاحب القاموس
عن الحافظ السراج القزويني عن القاضي ابي محمد
ابن عبد الله التفتازاني عن الشرف ابي بكر الهروي
عن الفخر الرازي سماعا لتفسيره الكبير واجازة
لساير كتبه **ذكر مولفات محمد وقيل محمود القطب**
الرازي المشهور بالتحتاني لقب به لانه لما
كان بمصر بالمدرسة الظاهرية سكن بخلوة فوق
خلوة شخص آخر يقال له القطب ايضا فميزوا
بينهما بالتحتاني والفوقاني **تراث** غالب
شرح الاول على الشمسية مع حاشية السيد

بكر صح

وهنا في اصل المصنف
بياض

وغيرها على جماعة من اجلاء مشايخي اجلهم في هذه
العلوم على الاطلاق شيخنا الناصر اللقاني كانت
هذه العلوم نصب عينيه وكان له فيها من الفور
والتحقيق والاستدراك على من سبقه ما لا يعرف
قدره الا من سمع تقريره وكان مستعدا لادراك
تلك العلوم سمعت عليه شرح ايساغوجي الذي
الفه الفنارى وعقده بما لا يحمد في هذا المختصر
الذي لم يوضع الا للمبتدئين من ذكره خفايا
كثيرة من مسايل هذا الفن في هذا الشرح ولذا كان
شيخنا المذكور يغض من هذا الصنيع كثيرا ويقول
هل الشيخ اراد بهذا الصنيع ان الناس يعرفون
انه عالم بالمنطق ان اراد فمعرفة الناس علمه
بذلك لا يحتاج الى مثل هذا لان مقدار الرجل و
علمه مشهور وكان يغض ايضا من قوله انه
الفه في دون اليوم ولعله اراد مجرد كتابته
لا غير لاستحالة ارادة اختراعه وما اشتمل
عليه بما لا تنتجه الافهام البالغة اعلى مراتب
الذكاء الا في شهور وبعد ختم هذا الكتاب

م مثل صح

م يقول صح

قال لي اقرا

قال لي اقرا على العضد فان الناس انما يستصعبون
فيه مقدماته المنطقية ونحوها وانت صرت
تدرك ذلك وتفهمه فقرات عليه من اوله فحضر
جمع كثيرون منهم من ليس له كثير اشتغال في
المنطق ونحوه ومع ذلك كان الشيخ لتمكنه
وشدة تحريره وتحقيقه يوصل الى اذهان
هولاء مسايل العضد في تلك المقدمات و
يقول ان تقرير هذا الكتاب مع شهرته بالصعوبة
اسهل عندي من تقرير الاجرومية مقدمة
للمبتدئين في النحو ولما قرا البيضاوي كان
يحكم بين عبارته وعبارة اصله الكشاف بما يحير
الفكر من تصويبه الاصل تارة والفرع اخرى
وكان كثيرا ما يحط على اكثر حواشي هذه الكتب كشرح
العقائد للمحقق التفتازاني الالكستلي فانه
كان يجله ويرفع من قدره والمطول والكشاف و
البيضاوي وغيرها ويبين استرواح اولئك
المحشين على هذه الكتب في كثير من المواضع

بيان
الالكستلي

وبالجملة فلم يخلف بعده مثله كما انه لم يكن فيها في
زمنه من يدانيه في تحقيقه وغوصه على المعاني
الدقيقة والنكت والاستدراكات على
الاكابر العجيبة فرحمه الله وعفى عنه ويليه
شيخنا الزين الشنشوري رجل من طلبة
العلم بالجامع الازهر كان مشتغلا لا يحسن
غيره فرحل الى بلاد الروم وافرغ وسعه
في قراءة العلوم العقلية على علمائها ولازمهم
مدة مديدة الى ان اتقن تلك العلوم وبلغ
فيها ما لم يبلغ المصريون الا شيخنا اللقاني
المذكور ولما جاء الى مصر اجتمعت به وقرات
عليه شرح القطب المذكور وكان يحفظه على
الغيب ويحفظ حاشيته للسيد كذلك وكنت
اذا جئته للقراءة يقول لي طالعت الشرح
والحاشية فاقول نعم فيقول اسمع اقرر لك
الدرس قبل ان تقراه فيقرره كما في القطب
والحاشية ثم يزيد على ذلك فوائد من عنده
ومن بعض مشايخه ومن عجيب ما

اتفق لي

في مصر صح

بالفقه صح

اتفق لي معه ان قال لي بلغني انك تقرا في شرح
القطب على فلان قلت نعم قال هذا لا يفهم هذا
الكتاب فكيف تقراه عليه ثم قال يلزمني الطلاق
بالثلاث ان قرات عليه بعد اليوم في هذا العلم
ما اقراتك فتركت القراءة عليه ولزمت
القراءة على الحالف لبعد ما بينهما في العلم
ولقد رايته يوما اجتمع بشيخنا اللقاني فقال له
شيخنا اللقاني يا شيخ زين الدين وقع في شرح
المواقف كذا وذكر بحثا وقع للسيد وللمحشي
عليه واشكالا منه فيما ذكروه فسكت شيخنا
الشنشوري هنيهة ثم قال يا مولانا
الجواب عن ذلك ممكن وذكر جوابا استحسنه
شيخنا اللقاني ثم قال له المبحث يحتمل اكثر
من هذا فتاملوه في هذه الليلة لعل يحصل جواب
آخر اوضح من الاول وهذه من اجل مناقب
الشنشوري حيث اهله اللقاني الى سواله
وقبوله لجوابه وتعظيمه وطلبه منه تاملا ازيد
من تامله الاول مع انه اعني اللقاني

هذا صح

او يا مولانا صح

كان لا يسمح بذكر نظير ذلك لاحد من معاصريه
هذا مع ان الشنشوري كان تلميذه قبل
ذهابه الى الروم في الفقه فان كلا منهما مالكي
فكان الشنشوري يحضر دروس الشيخ اللقاني
في الفقه وكان الشيخ لا يعتبره فلما ذهب الى
الروم وارتقى في الفضايل الى الرتبة العلياء
خضع له الناس حتى الذين كانوا يستنقصونه
ويغضون منه ويترجمونه بانه جماد لا يفهم
شيئا فتامل عظيم خطر العلم ورفعته لاهله
وكن ممن دأب في تحصيله على الوجه المطلوب
ليرفع الله قدرك ويذل لك حاسدك ويخضع
لفضائلك مناويك ويحتاج ويتردد اليك
من كنت تحتاج وتتردد اليه وينظر لك
الموافقون والمخالفون بعين التوقير والتعظيم
والاحترام والاجلال هذا كله في الدنيا واما
في الاخرة ان اخلصت فيه فلك ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وهذا استطراد حسن فلا تسام عن مثله

فان ارباب

فان ارباب الهمم العلية يستروحون لذلك كثيرا
لكونهم يحضهم على افراغهم لوسعهم في طلب
الفضايل على وجهها وتحصيلها من معادنها
الى ان ينتهي رأسة اعصارهم وحيازة اعلى
مراتب امصارهم قال شيخنا الثاني اخذت
شرح القطب على الشمسية اجازة عن شيخ
الشافعية ابن شادي الحصكفي ثم القاهري
ح وانا به عاليا قاضي القضاة البدر العنتابي
الحنفي عن مؤلفه القطب المذكور تنبيه كان
القطب المذكور شافعيا وكان احد ائمة المعقول
اخذ عن العضد وغيره وشرح الحاوي
الصغير في مذهب الشافعي وشرح المطالع والاشارات
وحشى على الكشاف سال الامام المجتهد
التقي السبكي عن حديث كل مولود يولد على
الفطرة فاجابه فتعرض القطب لنقض جواب
السبكي فاطلق السبكي لسانه فيه ونسبه الى
عدم فهم مقاصد الشرع والى الوقوف على
ظواهر قواعد المنطق وغيره ومن غرائب

م اليهم صح

الامام العلامة فيجي الحنفي شيخ مشايخنا فقوله
القطب الرازي والسيد لم يذوقا علم العربية
بل كانا حكيمين انتهى وفيما قاله نظر لا سيما
بالنسبة الى السيد على ان المخاطب في تهذيب العبارة
في ذلك ان يقول لم يتبحرا في علم العربية كما
تبحرا في علوم الحكمة ومتعلقاتها توفي
القطب سنة ست وستين وسبعمائة

ذكر مولانا الجمال بن الحاجب قال شيخنا
الثاني انا بها فيئته عاليا شيخ شيوخنا
شيخ الاسلام ابو الفضل الشهاب بن حجر
عن المسند ابي هريرة عبد الرحمن انا
بها محمد بن العلا كما عا انا بها مولفها وقال
شيخنا الثالث انبأني بها ابو العباس
احمد بن ابراهيم بن سليمان القليوبي عن
ابي علي بن المطرز عن يونس بن ابراهيم
الدبوسي عن ابن الحاجب اجازة تنبيه
الجمال بن الحاجب هو عثمان ابو عمرو الكردي
الاصل ثم الاسنائي المولد ثم القاهري

اكثر بقية ع

اكثر بقية عمره المالكي امام اهل عصره في
علم اصول الفقه وفي علوم العربية وفي
فقه المالكية ومع ذلك فقد رزقه الله عز
وجل القبول الوافر والسعد الباهر
فعمت مولفاته الشرق والغرب وانتفع
الناس بها في الاقاليم الشاسعة والاقطار
الواسعة وتزاحم اكابر الفضلاء و
محققو العلماء على شروحها واقرائها
والتدريس منها ولم يزالوا على ذلك
من عهده جيلا بعد جيل وقبيلا بعد قبيل
الى زمننا هذا ومع ذلك قيل لم يرزقه
الله في زمنه طلبة كثيرين بل كان اهل درسه
جماعة قليلين جدا وحكي ان بعض
التلامذة قال لبعض المشايخ المعاصرين
لابن الحاجب يا مولانا ما سنة الله
فيك ان جعل طلبتك الذين يحضرون

درسك فوق السبعين وجعل طلبة
نظيرك ابن الحاجب اربعة فقال له
اسكت وددت ان واحدا من اولئك
الاربعة ياتي الي ويذهب عني السبعون
الذين ذكرت انهم يحضرون درسي انتهى
فينبغي لك ان تتامل هذه القضية
لتعلم ان المدار ليس على كثرة الآخذين
وانما المدار على انتفاعهم ويشهد لذلك
الحديث الصحيح وهو انه صلى الله عليه وسلم
قال لعلي كرم الله وجهه لان يهدي الله
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فجعل
هداية الواحد تعادل تلك الناقات
الحمر التي هي اشرف اموال العرب عندهم
ولم يبال بكون المهدي واحدا كما تقرر
ان المدار على حصول اية التعليم وهي
الوصول للمقصود من الهداية الى ما
الانسان بصدده لا بكثرة الطلبة من

غير وصول احد

غير وصول احد منهم لذلك فان هذا لا ينظر اليه
ولا يعده فخرا الا من كان علمه غير خالص
لوجه الله تعالى وانما القصد به الرياء و
السمعة والتوصل الى الاغراض الكاسدة
والاغراض الفاسدة وجمع الحطام من غير
نظر الى انه يحاسب عليه والناس في ذلك الموقف
المهول قيام ولد ابن الحاجب باسنا من صعيد
مصر سنة سبعين وخمسمائة وتوفي سنة
ست واربعين وستمائة عن خمس وسبعين
سنة ذكر مولفات القاضي العضد قال
شيخنا الثاني قرات شرحه على المختصر
بحثا على شيخ الشافعية التقي بن شادي
الحصكفي بقراءته له على الشمس المحقق القاياتي
انا به الامام السيد الشريف علي الجرجاني انا
به مبارك شاه السمرقندي انا به مؤلفه
وقال شيخنا الثالث فيما قدمناه في سنده
الى البيضاوي وبهذا السند الى العضد

والكرماني المذكورين **تنبيه** العضد
المذكور هو القاضي عبد الرحمن عضد الدين
الايجي كان اماما في المعقول والمنقول
وله مولفات فايقة في فنونها معظم اكتب
ذلك الفن ومن ثم انتشرت انتشارا
باهرا وظهرت ظهورا وصار ذكرها في
الاقطار سايرا وتزاحم على شروح بعضها
كالمواقف وتحشية بعضها كشرح مختصر
ابن الحاجب اكابر العلماء شرقا وغربا
وعجما وعربا ولم يعتد بعلم من لم يعتن بها
قراءة واقراء ولا عكف عليها الى ان
تاهل لان يمليها املاء ولما قرات شرحه
لمختصر ابن الحاجب على شيخنا المحقق
ناصر الدين اللقاني وكان يحضر ذلك الدرس
من الفضلاء كثيرون تقر بهم العيون كان
الشيخ يميل الى مساعدة الماتن الذي هو
ابن الحاجب لانه مالكي مثله وكذلك المالكية

من الحاضرين

من الحاضرين يتكلفون لرد ما يورده العضد
عليه وكنت اسعى في توجيه ايراد العضد
وتوضيحه وانه اعني العضد غير متعصب
ولا متحامل على ابن الحاجب واما بقية
اهل الدرس من الحنفية والحنابلة فتارة هم
يكونون مع المالكية واخرى يكونون مع
الشافعية والحاصل ان الجبلة المطبوعة
على الاخلاق الازلية والخصايص المذكورة
في البدايات التي تشب بالاغراض المتنوعة
تنار على نصرة مذهبها ما امكنها ولا محذور
في ذلك حيث كانت الادلة محتملة متقاربة
وانما المحذور في العناد فان كثيرا من المتعصبين لمذهبهم
لا يرجعون لضروري فضلا عن يقيني نظري
وهذا هو عين العناد لما هو مقرر عند
الاصوليين ان الفقه من باب الظنون
وان المسايل اليقينية التي تذكر فيه
دخلية فيه خارجة عن موضوعه وانما ذكرت

وتارة

المتعصبين صح

هذا توطئة واستطرادا واذا كان الفقه
ظنيا لظنية ادلته وجب ان يقبل اقوى
الظنين وان يرجع اليه فاذا تعارض
دليلان واحدهما اقوى لكونه مثبتا وغيره
نافيا او لكون حديثه اصح من حديث
مقابله او لكون القوادح التي تطرقه دون
او اقل من القوادح التي تطرق مقابله او
غير ذلك من وجوه المرجحات المقررة في
علم اصول الفقه وجب الاخذ بالاقوى
هذا في حق المجتهدين واما المقلدان
فلا فائدة لتنازعهما في ذلك من حيث
رجوع احدهما الى الاخر اذ المقلد هو الذي
لا يتاهل للنظر في الدليل على وجهه المنتج
للحكم المطلوب منه وانما فائدتهما في
ذلك احاطة الظن بان مذهب فلان اقرب
الى اصابة الحق من مذهب فلان اذ المصيب
في الظنيات واحد لا غير وقد قيل ينبغي
للمقلد ان يكون مركوزا في اعتقاده ان

الى الاخر

امامه

امامه يحتمل انه مخطئ وانه مصيب وان الظن
القوي انه المصيب دون غيره فامامه
مصيب عنده ظنا مخطئ احتمالا وغير
امامه مخطئ عنده ظنا مصيب احتمالا
فاحفظ هذا الاستطراد فانه نافع جدا وبه
يخرج الموفق عن التعصيب والعناد و
غوايلهما التي ربما ادته الى استباحة
قتل النفوس الا ترى ما وقع للشافعي رضي الله
عنه انه لما دخل مصر كان بها اصحاب مالك
فانثال الناس على الشافعي وتركوا اصحاب
مالك كابن القاسم واشهب وفتيان وغيرهم
فلما راوا ان الناس كادوا ان يطبقوا على ترك
مذهب مالك او الاخذ بمذهب الشافعي فر
بعض اكابرهم الى الدعاء على الشافعي في
سجوده فكان يقول اللهم اقبض عبدك
محمد بن ادريس الشافعي والا ذهب علم مالك
وفر بعض حمقايهم الى الانتصار بمذهبه
بما كان سببا في تحمله نفس الشافعي ولقي ربه

بذلك وذلك لانه تكلم مع الشافعي رضي الله
عنه في مسئلة فظفر عليه الشافعي فيها
فاخرج كيلوبا من كمه وضرب به ركبة الشافعي
من شدة حتفه منه فاصابت فيه مقتلا
فنقل الى بيته واستمر شاكيا من ذلك الى ان
توفاه الله شهيدا كذا اثبته بعض
المورخين ونفاه بعضهم ولقد وقع
لي بمكة المشرفة في قريب الخمسين وتسعمائة
اننا حضرنا وليمة عرس فاتي بالشراب
المسمى الآن بالقهوة ليشربه الناس
على العادة فقال بعض اكابر المفتيين
من اعيان بيوتها القهوة حرام مسكرة
نجسة اشر من الخمر فقلت له حمى الله
القاضي من هذا التعصب الذي لا
يقول بمثله سوقي فضلا عن فاضل فضلا
عن مدرس فضلا عن مفت فضلا عن
عن مسن مضى عليه وهو يدرس ويفتي
نحو الخمسين سنة بمكة المشرفة يحضره

من يردها

٩٥٠

من يردها من اكابر العلماء من ساير المذهب
وكيف يصدر منك مثل ذلك وهو ضروري
البطلان فصمم على هذا العناد الضروري
البطلان وقال هذا اعتقادي فيها اصممت
على الانكار وللاغلاظ عليه وقلت
له هذا ادل دليل على عدم الاهتداء بنور العلم
وعلى اسوء الحرمان والقطيعة اذ من وصل
عناده الى انكار الضروريات كيف يتاهل
للكلام معه في حالة من الحالات فقال لست
مبتدعا لهذه المقالة وانما سبقني اليها
جماعة من علماء المذهب لما عقد لهم مجلس
بالمسجد الحرام قلت نبحث معك في هذه
الواقعة ونبين لك انه لا دليل لك فيها
بوجه من الوجوه فقال ما بيان ذلك قلت
اما اولا فاهل ذلك المجلس اختلفوا اختلافا
كثيرا ولم ينفصلوا على كلمة واحدة وانما
كان بعضهم يقول بالحل وبعضهم بالحرمة
وانفصلوا على ذلك لكن الامير الذي جمعهم

جمعهم لحضور ذلك المجلس وهو امير عمار باب
ابراهيم المسمى بخاير بيك المعمار من امراء
الجراكسة الذي ارسله السلطان الغوري
لعمارة باب ابراهيم كان له تعصب عليها في
الباطن فاعجبه مبادرة اوليك البعض الى القول
بالحرمة فبالغ في تعزير بعض شربتها وفي زجر
الناس عنها ولم ينفعه ذلك فان الناس كان اكثرهم
خلوا عنها فلما وقع هذا في المجلس وما ترتب
عليه مما ذكرناه كان سببا لتزاحم كثيرين على
شربها ولم تزدد الا ظهورا ثم لا زال المنكرون
وذلك الامير يتعرضون للانكار على اهلها
واهانتهم وهي مع ذلك لا تزداد الا ظهورا
ولا يزداد شربتها الا كثرة وهكذا في كل زمان
الى قريب من هذه الازمنة ومما زاد به تشنيع
المنكرين انهم كتبوا اسئلة الى علماء مصر و
ذكروا في تلك الاسئلة انها مسكرة فما وسع
العلماء الا ان يجيبوا على ما في الاسئلة فكتبوا

بالحرمة

بالحرمة والنجاسة والحد وبالغوا في الزجر عنها و
كل ذلك لكونهم معذورين بعدم معرفتها وبانها
اذ ذاك لم تكن ظهرت بمصر فكانوا جاهلين
بحقيقتها فقلدوا مرسل الاسئلة وكتبوا
على ما فيها كما هو القاعدة ان المفتي اسير
السوال هذا ما علم بان ما في السوال خلاف
الواقع فكيف وهم لا يعلمون القهوة ولا
يحيطون بشيء من اوصافها وقد قال الائمة
لو رفعت الى مفت بسوال وهو يعلم ان
باطن الامر خلاف ما في السوال كتب على ما
في السوال على ما يعرفه من باطن الامر لما تقرر
انه اسير لما في السوال متقيد به لا يخرج عنه
وان علم ان الواقع خلافه فلما جاءت تلك
الاسئلة من مصر وعليها خطوط علمائها
ازداد انكار الامير ومن انكروا موافقة له
ثم خمدت تلك النيران وانطفت وظهر الحق
الى ان لم يبق معاند ولا منكر يعتد به

واما ثانيا فالحامل للمنكرين على انكارهم و
تصميمهم على القول بالحرمة ان جماعة من
السفهاء المعروفين بالمجون والخلاعة و
الاستهتار بامور الدين والرقاعة احضروا
في ذلك المجلس الذي عقده الامير بالمسجد الحرام
ثم قالوا اننا كنا نشربها وقد تبنا وحسنت
احوالنا ونحن نشهد الآن انها مسكرة كالخمر
فاخذوا المنكرين بشهادة هولاء ورتبوا
على شرب القهوة ما رتبه العلماء على شرب
الخمر وجعلوا ذلك عمدتهم في كتابتهم فمن
اسئلتهم السابقة انها مسكرة واستمر كثير
من الناس على تصديق هذه الشهادة الباطلة
التي لا تساوي عند الاجناح بعوضة حتى ظهر
الشيخ الامام الحجة الشهاب شيخنا الثاني و
هو الزين عبد الحق السابق ذكره فشهد
عنده جماعة من اولئك السفهاء كما ذكر فمال
الشيخ الى شهادتهم وعمل بمقتضاها

والمجازفة صح

فحض الناس

فحض الناس وهو في مجلس وعظه بالجامع الازهر
بمصر وكان مجلس وعظه الوف مؤلفة من العوام
على اختلاف طبقاتهم وجهلهم وغباوتهم على
ان يذهبوا الى بيوت شربتها ويبالغوا في
الانكار عليهم فخرجوا كالاسد الضارية فدخلوا
بيوتا وضربوا اهلها ونهبوا اموالهم وكسروا
انيتهم وكان يوما مشهورا بحيث ان الباشا
نائب السلطان بمصر لما بلغه ذلك الامر انزعج
انزعاجا كبيرا فقال له بعض اعداء الشيخ
الشهاب المذكور يا مولنا اخش على نفسك
من هذا الواعظ فانه لو امر العوام بك هدموا
قلعتك حجرا حجرا ولم يمنعهم حصانتها العجيبة
ولا كثرة عساكر مولنا السلطان عن نصره عما
يريدونه بك فان عوام المصر اذا طبقوا على شيء
لم يقدر عسكر مصر على منعهم فارسل الباشا
لوقته الى الشيخ من قال له الزم بيتك ولا تعظ
بعد اليوم ولا ترتقي المنبر للخطابة

ولا تفت ولا تدرس ولا تؤم بالناس وكان
الشيخ اذ ذاك متلبسا بخمس وظايف دينية
علمية جدا لانه انتهت اليه رياسة العلم والحفظ
وحسن الوعظ وسرعة الاستحضار وانتفاع
اكثر العامة به انتفاعا ظاهرا وتلك الوظايف
التي كان متلبسا بها هي الوعظ والخطابة و
الافتاء والتدريس والامامة كل ذلك
بالجامع الازهر الذي ليس على وجه الارض
بقعة جمعت من علماء الامة وصلحائهم و
الجهد في طلب العلم وتعلمه وتعليمه والداب
في ذلك الليل والنهار بحيث اجمعوا على
انه لم يقع منذ ازمان والى الان انه ما
خلي من علم او ذكر ساعة من الليل او النهار
وفيه من عدة الدروس والمفتيين والمصنفين
والعلماء والعاملين ما يعجز الوصف عن
الاحاطة بهم ومن تامل الضوء اللامع للحافظ
السخاوي احاط ببعض ما ذكرته ولما
وقع لاهل القهوة ما وقع وعلموا ان الباشا

تغير على الشيخ

تغير على الشيخ ووضعه من تلك الوظايف العلمية
وامره بملازمة بيته اجتمع جماعة من اهل
اليمن والحجاز وغيرهما وخرجوا في ازقة
مصر ينشدون ويبالغون في التضرع والدعاء
على من افتى بحرمة القهوة وامر ان يفعل
باهلها ما فعل وصار لهم تخشع واصوات
مطربة ومن جملة انشادهم الغارة يا سيد
الكونين وداموا على ذلك مدة وعظم سرورهم
بمنع الشيخ من وظايفه الخمسة السابقة و
صاروا يتبجحون ويقولون هذا من بركة
القهوة قيل سبب اشتهارها وانه ما رام
احد اخمادها الا عوجل بالعقاب وازدادت
ظهورا وانتشارا ان بعض اولياء اليمن لما
راى فيها اعانة عظيمة على السهر وتنشطا
للفقراء على السماع والذكر وادامة ذلك الليالي
المتعددة وهم لا يزدادون الا اجتهادا في القراء و
الاذكار وغيرها مما هو معروف من طرايقهم دعا
الى الله عز وجل في حال مناجاته

ومنعه نسخه

بذلك صح

انه يظهرها ويمنع معانديها فتقبل منه بشهادة
الواقع فانه ورد الى مكة مراسيم سلطانية
بمنع شربها وغلق محالها ومنع طبخها و
شددوا في ذلك وتكرر مرات فيمتثل ذلك
مدة قصيرة ثم تنطفي ناره وتظهر نارها
ويعود الناس اليها اكثر مما كانوا حتى انه
بلغني ان حاملي المراسيم اذا خلوا طلبوها و
شربوها وقالوا لاهلها اذا ذهبنا افعلوا
ما شئتم بل بلغنا انها ظهرت ببلاد السلطان
عز نصره ظهورا تاما وانه ورد الامر من
حضرته بمنعها ورمي مادتها التي تطبخ منها
في البحر فمنع الناس منها ورمي من ذلك في البحر
ما يساوي مالا كثيرا ثم بعد ذلك برز الامر
بان ما رمي به في البحر يغرم ثمنه من خزانة
السلطان وبانه لا يتعرض لاهلها والحاصل
انها لا تزداد الا ظهورا وان المنكرين لها
اعتمدوا على شهادة من لا يجوز الاعتماد
على شهادته وقد صرح جماعة من متاخري

ايمتنا

ايمتنا منهم الامام المجتهد السبكي بان
شرط قبول الشهادة ان لا يخالف امرا قطعيا
وشهادة اولئك خالفت امرا قطعيا بل
ضروريا لان الامة الآن اجمعت على انه
ليس فيها اسكار ولا تخدير ولا فساد
للعقل ولا تنويم وكل عاقل قاض بذلك باعتبار
ما نشاهده من شربها واما باعتبار ما
سبق فكان للعلماء المنكرين لها نوع عذر
لانه لم يثبت عندهم احوال شاربيها
عقب شربها واما الآن فقد انكشف الغطاء
وزال الشك ولم يبق ادنى ريبة لانها
سالمة عن جميع اسباب التحريم من الاسكار
والتخدير والتنويم والافساد واما
تضرر بعض الناس بشربها وهم اصحاب السوداء
فذلك لا يقتضي حرمتها بل ولا ذمها لان
العسل شفاء بالنص وقد صرح الغزالي
وغيره بانه يحرم على المحرور استعماله لانه يضره

التقي ح

باعتبار طبعه وان كان هو في نفسه شفاء ودواء
لساير الامراض لكن بشرط صدق النية ومن
ثم لما وصفه صلى الله عليه وسلم لمن شكى بطن اخيه
فاستعمله فلم ينجح فشكى فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال صدق الله وكذب بطن اخيك
فاستعمله فشفاه فهو شفاء لكل الامراض
بالشرط المذكور وهذا رد بعض المحققين
اشكال الاية بانا نجده مضرا لكثير من الناس
فقال سبب ذلك عدم الصدق في استعماله
واما من صدقت نيته واطمانت نفسه فهو شفاء
مطلقا واذا علمت ذلك التحريم في العسل
فهو في القهوة بالنسبة لذوي غوالا مزجة
السوداوية كذلك فهو اضرار عرضي فلا
يقتضي تحريم ذاتها واما ما يقال انه يحدث
منها نشاة فان اراد قايل انها كنشاة
الخمر فهو ضروري البطلان لانا نجد شراب
الخمر تحملهم نشاته على احوال قط لا يوجد
نظيرها في شربة القهوة وهذا ضروري
لا يحتاج الى البرهان عليه وان اراد ان فيها

نوع تنشيط

نوع تنشيط وازالة فتور الكسل عن النفس
فهذا من محاسنها لا من مذامها اذ كثير من
الاطعمة والاشربة المجمع على حلها فيها ذلك
ولم يذهب احد الى حرمتها بسببه لانه لا يترتب
عليه فساد اصلا والخمر انما حرمت لان
فيها شدة مطربة تسلب العقل وتغمره
وتستره فينعدم التمييز او كماله فيتعاطى
المفسدات والاضرارات للغير بلسانه
ويده واما ما يقال ان تركها يؤدي الى ضرر
مدمنيها فهي كالخمر والافيون فجوابه
انا سبرنا كلام العلماء فلم نر احدا منهم علل
بان الحرمة بان الترك يؤدي الى الضرر بل
هذا مؤكد للفعل وانما المحرم احد الاربعة
السابقة السكر او التخدير او التنويم
او الافساد على ان هذا اعني ضرر الترك
غير خاص بالقهوة لان كل من الف ماكولا
او مشروبا ثم تركه فلا بد انه يتاثر له في
مزاجه وبدنه ولذلك قال بعض المحققين

خانم اذا اتركه

غايتها انها في ذلك كالارز بالنسبة للعجمي
المدمن لاكله فاخبرنا كله تضرر وحصل له
الصداع وغيره فعلم ان الاستدلال بذلك
من الجهل والغباوة والعناد وهذا
خلاصة ما اشير اليه في ذلك المجلس
وذلك الرجل المنكر لا يزداد الا انكارا
وكان عنده ابن اخيه قاضي القضاة الحنفي
بمكة فقلت له ما تقول في قول عمك
فقال لي انا معكم فيما تقولونه فالتفت
اليه من شدة حنقه وسبه فضحك وقال
لي انا معكم فلم يزدد ذلك الا انكارا لا
سيما والحاضرون كلهم قاموا عليه وفضحوا
تصميمه على هذا الباطل الصراح ثم انفض
ذلك المجلس وهو ممتلئ غيظا فبيت له
نفسه ان يذهب الى من ينتصر له وكان
بمكة ممدوح من مماليك السلطنة العثمانية
فذهب اليه وقال له مثلك يكون في هذه

البلد

البلد وابو حنيفة يسب في المجالس فلا يجد
من ينتصر له وذكر ذلك المجلس وجرى
فيه هذه الكذبة التي لهجوا بها في المنار
الى ما شاء الله فحين سمع ذلك الممدوح
هذا الذي ذكر له وكان الشيخ الفاضل عند
وبحضرته اخذ سيفه وقال لاجلس لفلان
يريد شيخه في طريق ذهابه الى درسه
بالمسجد الحرام عند طلوع الشمس واقتله
بسيفي هذا ولا يؤخذ له بثار ولغا في
الجدران فلما كان الممدوح جاء الى الشيخ
فلان فذكر له المجلس فذكر الممدوح
انه يقتلك وها هو جالس على الطريق
ومعه سيفه فلما ذكر لي هذا الكلام علمت
انه حين اقترن بالكذب الصرف فان
ابا حنيفة لم يجر له ذكر في ذلك المجلس
وانما قال لبعض الحاضرين يا شيخ انتم مذهبكم

افلان ج

المسامحة في النبيذ فكيف هذا التشديد
في القهوة فجعل هذا الكلام وصلة
الى كذبه علي بقوله انه سب ابا حنيفة رح
فحين علمت انه كذب علي عند ذلك
الممسوح وانما خص الممسوح بذلك
لما هو مقرر في عقول الممسوحين اطمانت
وعلمت انه لا يصيبني من ذلك الممسوح
شيء فسلكت الطريق الذي هو
جالس فيه فحين مررت عليه قام وقبل
يدي على العادة ولم ار سوأ منه قط
وهذا كله جر اليه ذم التعصب للاقوال
والمذاهب بالباطل وبه علم انه لا يفلح
متعصب قط وان الله يحمله ويمنع
انتفاعه بالعلم ويسلط عليه من ينتقم
منه فاحذر التعصب ما امكنك
لتظفر بالعلم ونهاياته وتحيط ببداياته
ونهاياته وفقنا الله واياك لمرضاته
واجزل علينا عظايم هباته انه كريم
رحيم وهو حسبنا ونعم الوكيل

ذكر مؤلفات

بلغ

ذكر مؤلفات السعد التفتازاني قال
شيخنا الثاني اخبرني بها شيخ الشافعية
التقي بن شادي وشيخ الحنفية الامين
الاقصرائي قال الاول انا بها عالم هراة
محمد بن موسى الحاصري اجازة ان لم يكن
سماعا ولو لبعضها قال انا بها مؤلفها
وقال الثاني كتب لنا بها عاليا البدر
شيخ الاسلام العيني الحنفي عن العلاء البيرامي
عن مؤلفها ح وقال شيخنا الثالث انبانى
بها الشرف ابو القاسم احمد بن محمد العقيلي
عن الحسن بن علي بن محمد الابيوردي اجازة
قال اخبرنا التفتازاني باكثر كتبه ما بين
قراءة وسماع تنبيه التفتازاني
هو الامام سعد الدين ابو الفضايل احمد بن
علي بن مسعود وقال شيخنا الثالث اسمه
مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني
الامام المشهور بالكمال التام والتحقيق
الباهر في الاصلين العلوم العربية

والعلوم العقلية والحكمة. قال شيخنا السيوطي
وهو شافعي المذهب انتهى وقد يرد عليه
كلامه في التلويح فانه في كثير المواضع يقتضي
انه حنفي وقد يجاب بان من تكلم على طريق
البحث مع اصحاب الاقوال لا يقضي عليه
بان بعض تلك الاقوال التي يتكلم بها
في الترجيح بينها مذهبه وان بالغ في
الانتصار له لان شان المتكلم في ذلك
انه انما يتكلم في الدليل وما يقتضيه من
غير نظر الى اعتقاده وما عليه عمله واعتماده
ويؤيد ذلك قولهم ان الخلافي لا مذهب له
ولا تسمى معلوماته فقها اي في حال تكلمه
على اقوال العلماء وما يثبتها وما ينفيها
وكان الجلال اعتمد فيما ذكره انه شافعي
على مواضع من تلويحه يقتضي انه شافعي
الا ان يراعي ما تقرر في الخلافي ويحتمل
انه اعتمد ما حكي انه شرح الحاوي الصغير
في فقه الشافعية كما شرحه شيخه

القطب

شيخه القطب الرازي فان قلت شرح كتاب في
مذهب من المذاهب الاربعة لا يلتزم ان
شارحه مقلد لذلك المذهب الذي هو فيه
ومن ثم شرح بعض الشافعية بعض مختصرات
الحنفية قلت هو وان لم يستلزم ذلك لكنه
يقتضيه باعتبار ان الغالب من احوال علماء
المذاهب الاربعة ان الواحد منهم لا يشرح
الا ما في مذهبه واما ما في مذهب غيره فشرحه
له ليس مما ينبغي لان وظيفة الشارح ليست
مجرد فهم العبارة وتقريرها وانما وظيفته
بيان معتمد المذهب وان ذلك المتن هل
يطابقه اولا وذلك يستدعي معرفة قواعد
ذلك المذهب وما لشيوخه في تلك المسئلة
من نقد ورد وموافقة للقواعد ومخالفة
لها وهذا مما يتاتى من دخل في
ذلك المذهب عمد الى متن من متونه ثم نظر
كلام شراحه واختصره مقلدا لهم فيما يقولونه
من غير تعقب منه له اذ لا يصلح التعقب

الا ممن امتزج لحمه ودمه بذلك المذهب
واخذه عمن اخذه وردوا عليه ولازمهم
في اقرائه ودرسه وتقريره المدة المتطاولة
حتى يعرف خباياه ويقف على زواياه و
يحيط بمقدماته ومقاصده واصوله ومعاقده
واما الدخيل فيه الذي نظر في كلام بعض
ائمته حالة شرحه لبعض متونه لا غير
فهذا لا ينبغي له ان يتصدى لشرح شيء من
كتبه فان فعل فهو مضيع لتعبه فيما لا
يعود عليه بكثرة نفع ومدح لانك لا تجد
احدا من علماء ذلك المذهب يحمده على ذلك
الصنيع لانه مجرد ناسخ او ماسخ وما اغنى
العاقل عن ان يعرض نفسه لذلك وهذا كله فيه
التعريض بذلك الشافعي الذي ذكره السائل
على انه لم يكمل لفهم مذهبه على ما هو عليه
كما دل عليه صنيعه في كثير من كتبه ومن هو
كذلك كيف يتعرض لمذهب الغير ويتكلم
فيه **ولد** اعني السعد سنة ثنتي عشرة

وسبع مائة

وسبع مائة واخذ عن القطب والعضد وطار
صيته وعم النفع بمؤلفاته شرقا وغربا وهي
حقيقة بذلك لما اشتملت عليه من بدايع
التحقيق والتحرير والتدقيق والتقرير
والاستدراك على ما قبله من معاصريه وغيرهم
مما لا يمكن في كثير من المواضع رده ومات
بسمرقند سنة احدى وسبعين وسبع مائة قال
شيخ الاسلام بن حجر في درره ولم يتحرر لي اسمه
لاني لم ار احدا من المورخين اي المعتمدين
ذكره وكان في لسانه لكنة **ذكر مؤلفات**
السيد الشريف علي الجرجاني الحنفي الحسني
قال شيخنا الثاني شافهني بمؤلفاته عاليا
العلامة الشهرواني الشافعي عن السيد محمد بن
علي الجرجاني عن والده المذكور **تنبيه** اخذ
السيد المذكور عن جماعة من اهل بلاده منهم
شارح المفتاح النور الطاوسي قرا عليه
شرح المفتاح وبعض الزهراوين من الكشاف
واخذ شرح المفتاح للقطب العلامة عن ولد مؤلفه

واجتمع بالقطب الرازى وهو شيخ كبير فسأله
فى قراءة شرحه للمطالع عليه فقرأ عليه
ديباجته فرأى منه ذكاء مفرطا فأمره أن
يقرأ على تلميذه مبارك شاه وكان بالقاهرة
فأقرأه وقرأ عليه جميع الكتاب وأخذ أيضا
عن جماعة من غير أهل بلاده منهم جمع من أهل
القاهرة فإنه أقام بها بالمدرسة المؤيدة
بسعيد السعداء أربع سنين وقرأ فى هذه
المدة على الشيخ أكمل الدين الفقه وغيره ثم
خرج إلى الروم ثم عاد إلى العجم وزادت
ربليته هناك ولما وصل فارس قدم على السلطان
شاه شجاع ووقف على أبوابه فراه وزيره
قال أى شئ تريد قال أنا غريب أقتفى
علم الرمى وقد قدمت من ماوراء النهر وقصدى
أرمى ثلثة أسهم بجفرة السلطان ليعلم قوة
يدى فى الرمى فقال له قف هناك حتى
أستأذن لك ثم دخل إلى السلطان وأستأذنه

فأمر بإحضاره

فأمر بإحضاره فلما حضر قال له السلطان
أين سهامك فأخرج له كنانة كراسة و
وضعها بين يديه فنظر فيها فإذا هى
مشتملة على أربعمائة مسألة مختلفة
فعلم رتبته وعظمه واستصحبه إلى شيراز
وولاه تدريس دار الشفا فانتصب لنشر
العلم وتصدى للافتاء والافتاء والتأليف
وكثرت أتباعه جدا وطار صيته شرقا
وغربا وتخرجت به أئمة علماء وبالغوا
فى تعظيمه كما هو الواجب لحقه قيل كان
غالب فضلاء الأقطار من تلامذته وعم
النفع بمؤلفاته وهى حسنة موافقة بينها
السماوى فى الصفوة وسبب عموم النفع بها
إخلاصه مع ما اشتملت عليه من بدايع
الحقيقات وبدايع الدقيقات وأقام
هناك عشرة أعوام ثم لما قدم تمرلنگ إلى
شيراز وفتحها سنة تسع وثمانين
سبعمائة أخذه معه إلى سمرقند فاجتمع

وغرائب نسخ

هناك بالسعد التفتازاني ووقعت بينهما
الابحاث المذكورة بعضها في حواشيه على
المطول وكان السيد في اكثر المباحث ظافرا
ثم توفي عمر لنگ فانتقل لشيراز و
اقام بها الى ان مات بها والدلالة على انه
كان اوعية من اوعية العلم الجامعين بين
معقوله ومنقوله على الوجه الاكمل و
المستدركين على معاصريهم ومن
تقدمهم بما هو اولى مما ذهبوا اليه و
افضل ومع كون مؤلفاته بهذا الفخر الاعظم
والقدر الافخم هي في غاية الوضوح لخلوها
عن التعقيد المنافي للفصاحة ولذا ازدحمت
الفضلاء عليها والقوا مقاليد علومهم
وفضايلهم اليها مسلمين لها ومذعنين
ومثنين على مؤلفها ولفضله وفضايله
وفواضله شاكرين قال العيني كان
عالم الشرق وعلامة دهره وكان بينه
وبين التفتازاني مباحث ومحاورات
في مجلس عمر لنگ وتكرر استظهار

السيد فيها

السيد فيها على السعد ولد سنة اربع
وسبعين وسبعمائة وتوفي في شهر ربيع
الاخر سنة اربع او ست عشرة وثمانمائة
بشيراز قيل وهو الذي حرض الرضي بشرح
الكافية لكثرة ما كان فيه من السقم
ذكر التنبيه لامير المومنين في الفقه ابي
اسحق الشيرازي وساير مؤلفاته قال
شيخنا الثالث اخبرني به شيخنا شيخ الاسلام
العلم البلقيني انا به ابو اسحق التنوخي عن
القاسم بن عساكر عن ابي الحسن بن المعتز عن
ابي الكرم المبارك بن الحسن السهروردي
عن مولفه اجازة به وبجميع مولفاته ذكر
تصانيف امام الحرمين عبد الملك بن الشيخ
ابي محمد الجويني قال شيخنا الثالث اخبرنا
بها محمد بن نفيل اجازة عن الصلاح بن ابي
عمر عن الفخر بن البخاري عن ابي سعيد الصفار
عن زاهر بن طاهر الشحامي عنه اجازة
ذكر مصنفات الامام الغزالي قال
شيخنا الثالث اخبرني بها الجلال بن الملقن

تصانيفه

عن التنوخي عن سليمان بن حمزة عن عمر بن
كرم الدينوري عن عبد الخالق بن احمد
ابن عبد القادر بن يوسف عنه ذكر
تصانيف الرافعي قال شيخنا الثالث
اخبرني بها ابو الفضل محمد بن محمد المرجاني
واخرون كلهم عن ابي هريرة بن الحافظ
ابي عبد الله الذهبي عن ابراهيم بن محمد بن حموية
الجويني عن عز الدين محمد بن الامام
ابي القاسم الرافعي عن ابيه ح وانبانني
نشوان بنت الجمال عبد الله الحنبلي
عن احمد بن ابي بكر الحنبلي عن الفخر عثمان
ابن محمد التوزري عن الفخر عبد العزيز بن
الكردي عن الرافعي اجازة ذكر الحافظ
الصفي للامام عبد الغفار القزويني
بالاسناد
الاول الى الجويني عنه اجازة به وبسايو
كتبه ذكر تصانيف العز بن عبد السلام سلطان
العلماء والحافظ الزكي المنذري الشافعي
والحافظ الرضي الصغاني الحنفي المتوفى سنة ٦٥٠

مشارق الانوار

مشارق الانوار لابي العباس احمد بن عمر
ابراهيم القرطبي المالكي قال شيخنا المذكور
اخبرني بها محمد بن مقبل اجازة عن محمد
ابن علي الحراوي عن الحافظ الشرف
الدمياطي عن ابن عبد السلام اجازة عن
الدمياطي عن المنذري بجميع كتبه وعن
الدمياطي عن الصغاني بجميع كتبه وعن
الدمياطي عن القرطبي اجازة بجميع كتبه
كمختصر مسلم وشرحه ذكر تصانيف محيي
المذهب شيخ الاسلام المحيوي النووي
قال شيخنا المذكور اخبرني بها شيخنا العلم
البلقيني انا والدي المجتهد السراج البلقيني
وابو اسحق التنوخي قال الاول انا ابو الحجاج
المزي وقال الثاني انا علاء الدين بن
العطار وقاضي القضاة صدر الدين بن جماعة
والشيخ شمس الدين بن محمد بن ابي بكر النقيب
قالوا انا النووي سماعا عليه للكثير منه
تصانيفه واجازة لسايرها ذكر معارف

المعارف للشهاب السهروردي وسائر
كتبه قال شيخنا المذكور اخبرنا بها قاضي
القضاة النظام بن مفلح الحنبلي اجازة
من دمشق ومحمد بن مقبل اجازة من حلب
كلاهما عن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله بن
المحب عن ابي نصر الشيرازي انا الشهاب
السهروردي اجازة ذكر تصانيف
الامام المجتهد التقي تقي الدين ابي الحسن
علي بن تمام السبكي قال شيخنا المذكور
اخبرنا بها شيخنا العلم البلقيني اجازة عن
والده عنه ذكر تصانيف والد الشيخ
تاج الدين منها جمع الجوامع في اصول
الفقه تاج الدين والتصوف قال شيخنا
المذكور اخبرنا بها شيخنا قاضي القضاة
عز الدين احمد بن ابراهيم الحنبلي والجلال
القمصي قالا انا ابو عبد الله بن علي
الكتاني انا به مؤلفه ذكر تصانيف الجمال
الاسنوي قال شيخنا المذكور اخبرني
بها التقي الشمني اجازة عن والده عن

شيخنا الامام العلم البلقيني

الحافظ

الحافظ ابي الفضل العراقي عنه ذكر تصانيف
البدر الزركشي قال شيخنا المذكور اخبرني
بها التقي الشمني اجازة عن والده عنه
سماعا لبعضه على عمدة الاحكام واجازة
لما بقي كتبه ذكر تصانيف شيخ الاسلام
السراج عمر الملقن قال شيخنا المذكور اخبرني
بها اجازة وهم الشيخ جلال الدين البلقيني
واخته خديجة وعائشة سبطة ساره بنت
محمد البالسي وام هانئ بنت ابي الحسن
الهوريني والزكي ابو بكر بن صدقة المناوي
والقاضي نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث
البكري وعبد الكريم بن محمد بن علي
الصيقي وابو الفضل محمد بن محمد المرجاني
واخته مكملية اجازة كلهم عنه ذكر تدريب
الامام المجتهد السراج عمر البلقيني قال
شيخنا المذكور قرأت من اوله الى كتاب
الوصايا قراءة بحث وتحقيق على والده
علم الدين واجازني به وبتدريسه قال
املى علي والدي التدريب فكتبته عنه

مجموع

بلغ

الى النفقات ولم يكتب بخطه منه شيئا
ذكر الفية الحديث لحافظ عصره الامام
ابي الفضل الزين العراقي وسائر كتبه
قال شيخنا المذكور اخبرني بها العلم البلقيني
والتقي الشمني والعز الحنبلي والتقي
ابن فهد وجماعة اخرون يزيدون
على العشرين اجازة كلهم عنه ذكر
تصانيف ابن العماد قال شيخنا المذكور
اخبرني بها ولده الشمس محمد عنه ذكر
تصانيف الكمال الدميري قال شيخنا
المذكور اخبرني بها التقي الشمني والعز
ابن عبد العزيز المناوي والشهاب
الحجازي اديب العصر وشاعره احمد بن
محمد الحجازي اجازة عنه وقد سمع
الشهاب الحجازي منه بعض شرحه على
سنن ابن ماجه ذكر تصانيف الولي ابي
زرعة بن الحافظ العراقي السابق انفا
الذي قيل في ترجمته ما راى مثل نفسه لكن

٢ اجازة ح

استشكل

استشكل ذلك بان شيخه الامام البلقيني
بلغ رتبة الاجتهاد فهو امام المتاخرين
وبان اباه انتهت اليه رياسة فن
الحديث بل له في الفقه ما لكثير من ائمة
عصره وشيخه الاسنوي انتهت اليه
الرياسة في الحديث بل له في الفقه ومدارك
اغواره والاطلاع على خفاياه ولذلك
كان بعض مشايخ مشايخنا يقول في
حقه اعني الاسنوي هذا رجل دارت
رحى المذهب على راسه كناية عما
ذكرته عنه من بلوغه في الفقه مبلغا
لا نهاية لدرك حقيقته فيه والجواب
عن الاشكال ان ابا زرعة المذكور
جمع بين فقه شيخه البلقيني والاسنوي
وبين حديث والده فهو لم ير مثل نفسه
باعتبار جمعه لهذين المنقبتين من
ابيه ومشايخه قال شيخنا المذكور انما
بمولفاته شيخنا شيخ الاسلام الشرف المناوي

ح ذكر ف ح
ح حفظ ح

ح ذلك ح

نسخة الملحة

اجازة وسمعت عليه قطعة من شرح
البهجة قراءة بحث وتحقيق عنه سماعا
لما سمع منها واجازة لسايرها ذكر تصانيف
الشمس بن الجزري قال شيخنا المذكور
اخبرني الشرف بن اسمعيل بن ابي بكر الزبيدي
اجازة عن ابن الجزري سماعا للطيبة و
النشر والحصن الحصين ح وانبانى
الحافظ النجم عمر بن التقي بن فهد عن
ابن الجزري سماعا لتلك الثلاثة وللعدة
والجنة مختصري حصن الحصين ولاسنى
المطالب في مناقب علي بن ابي طالب ح و
انبانى الشيخ زين الدين عبد الدايم الازهري
المقري والشيخ زين الدين عبد القادر
ابن حسين النواوي والشمس ابو الوفا
محمد بن احمد بن محمد الحمصي والشمس محمد
ابن احمد بن علي العمري عن ابن الجزري
اجازة لجميع تصانيفه ذكر القاموس
للامام العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروزابادي وساير كتبه قال شيخنا المذكور

عدة ح وانبانى المحب بن التقي بن فهد عن ابن الجزري سماعا للطيبة والنشر والحصن الحصين صح

اخبرني بها

اخبرني بها الحافظ التقي بن فهد واخوه
ولي الدين ابو الفتح عطية وولده
محب الدين ابو بكر والحافظ نجم الدين
عمر والشرف اسمعيل بن ابي بكر الزبيدي
والسيدة بنت جار الله بن صالح
الطبري وصفية بنت ياقوت المكية و
الفخر ابو بكر بن احمد بن ابراهيم المرشدي
ورقية بنت عبد القوي بن محمد البخاري
وام حبيبة بنت احمد بن ابراهيم الموسوي
الشويكي وامين الدين سالم بن الضيا
محمد بن محمد بن سالم القرشي المكي وعلم الدين
شاكر بن عبد الغني الجيعان وكمالية
بنت احمد بن محمد بن ناصر المكي والمحب
محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الالواحي
ورضي الدين ابو حامد محمد بن محمد بن
ظهيرة القرشي المكي واخيه ولي الدين
ومسند الدنيا على الاطلاق محمد بن مطلق
الحلبي وام الفضل هاجر بنت الشرف
محمد المقدسي كلهم عنه اجازة بالقاموس

والسيدة آسية

نسخة مقبل

وسائر كتبه ذكر الهداية للمرغيناني
الحنفي قال شيخنا المذكور انبانى بها
ابو الفضل المرجاني عن محمد بن بن علي بن
ضرغام الحنفي عن الشمس العلامة عبد
الله بن حجاج الكاشغري انا العلامة
حسام الدين حسين بن علي السغناقي
انا حافظ الدين البخاري عن شمس
الائمة الكردري عن المصنف ذكر
مختصر القدوري قال شيخنا المذكور
انبانى به الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن
ابراهيم المرشدي والشرف ابو القاسم
العقيلي والبدر ابو السعادات محمد بن
حافظ العصر ابي الفضل بن حجر كلهم عن
ابي بكر بن الحسين المراغي عن ابي العباس
الحجار عن جعفر بن علي الهمداني عن
السلفي عن ابي الحسين المبارك بن
عبد الجبار الطيوري عن القدوري
ذكر مجمع البحرين للامام بن الساعاتي
وسائر كتبه قال شيخنا المذكور انبانى بها

القاضي

ذكر البردة والهمزية
للبوصيري اخذتهما
عن شيخنا شيخ الاسلام
زكريا عن الحافظ
ابن حجر عن الحافظ
الزين العراقي عن
الحافظ عز الدين
ابي عمر عبد العزيز
بن الامام بدر الدين
محمد بن جماعة عن
ناظمها الامام شرف
الدين الابوصيري

صح

القاضي النجم الغماري عن ابي اسحق
التنوخي عن الحافظ القاسم البرزالي
عنه ذكر مولفات الشمني قال شيخنا
الثاني سمعت عليه حاشية على المغني
وقرات عليه بعضها بحثا تنبيه
الشمني هو التقي احمد بن الكمال الحنفي
المفتي ولد سنة احدى وثمانمائة
بالاسكندرية وقدم به ابوه القاهرة
فاسمعه الكثير علي بن الكويك والجمال
الحنبلي والولي العراقي وغيرهم واجاز له
البلقيني والزين العراقي والنور الهيثمي
والولي العراقي والزين المراغي وافردنا
وتفقه اولا كابيه مالكيا ثم انتقل حنفيا
وانتفع بالبساطي شيخ الاسلام قاضي
القضاة المالكي في الاصلين والنحو والمعاني
والمنطق وغيرها وبالعلاء البخاري في
اصول الفقه الحنفي وبالشرامي في المنطق
ولازمه في العقليات وغيرها واخذ

على شيخ الاسلام بن حجر في الحديث واخذ
الطب والفرايض والحساب والعروض و
الهندسة والهيئة واستمر يدأب
في الفضايل حتى اشتهر وتصدى للاقراء
وصنف عدة كتب منها حاشية على المغني
واقرأها مرارا وتنافس الناس في
تحصيلها هذا كله مع متانة ديانته
~~ديانته~~ وزهده وعفته وتواضعه وصبره
بحيث يقدر على التعبير عن مراده الواحد
بعبارات مختلفة وبالجملة فهو
منقطع القرين عام النفع باجماع
اهل عصره واعطي مع ذلك حسن شكالة
وعظيم شهامة وابهة وبشاشة وجه
لم يدنس شيء يحط عن مقداره بل
يراعي حق منصب العلم ما امكنه
قد منحه الله كثرة الاسقام واستمر
بها الى ان مات بالاستسقاء سابع

عشر ذي الحجة

عشر ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة
وكثر اسف الناس عليه ولم يخلف بعده
في مجموعه مثله رحمه الله وايانا ذكر
مولفات الامام بن الهمام اجزنا بها
مشايخنا منهم شيخنا الاول عنه بها
تنبيه هو كمال الدين محمد بن همام
السيواسي الاصل ثم القاهري من بيت
علم وقضاء ورياسة بسيواس قدم ابوه
الى القاهرة فولي قضاء الاسكندرية
فاستمر قاضيا بها الى ان مات وولد
له بها قبل موته بعشر سنين ولده المذكور
سنة ثمان او تسع وثمانين وسبع
مائة ونشأ في كفالة جدته لامه
المغربية المعروفة بالولاية والكرامات
الظاهرة قدمت فحفظ عدة كتب و
عرضها على العلماء ثم رجعت به الى الاسكندرية
فاستقل بها ثم رجع الى القاهرة

به القاهرة ح

فظهر فضله واخذ المنطق والحكمة عن
عبد السلام البغدادي والبساطي والكمال
الشمني وغيرهم واجتمع بابن ابي الفنارى
وابن مرزوق حين رجوعهما من الحج
وبحث مع كل منهما بما ابهره وربما ضيق
على البدر الاقصرائي في البحث فلم يجد
منه مخلصا وكذا غيره ومن ثم قيل
لم يكن في شيوخه اذكى منه واخذ
اقليدس عن ابن المجدي والفية الحديث
عن ابن ناظمها الولي ابي زرعة ورام
التدقيق معه في البحث حق في الاصطلاح
فلم يجبه للقاعدة المشهورة انه لا شاحة
في الاصطلاح والفقه عن السراج قارئ
الهداية في سنتين وبه انتفع وكان
يضايقه ويخرج معه الى كل فن ومن
ثم كتب له انه افاد اكثر مما استفاد
ولزم الزين التقي فالح عليه ان ينوب

عنه في القضاء

عنه في القضاء نيابة عامة لا كالنواب
فامتنع وكان عظيم التواضع جلس يوما
في حشو حلقة العلاء البخاري فقام اليه
واجلسه بجانبه وقال علك واجلالك
معلوم لي وللطلبة ولزم الوليد بن الشحنة
لما قدم الى القاهرة ثم سافر معه الى حلب
واقام يقرا عليه الى ان مات فرجع مثنيا
عليه وتسلك في طريق القوم بالاذكاري
والخوافي وسافر معه الى القدس ودعا
له ان يكون من العلماء العاملين والعباد
الصالحين وسمع على جماعة منهم حافظ
العصر ابن حجر وذكره في بعض تصانيفه
فقال شيخنا واجاز له كثيرون مسانيدهم
عالية وخرج له الحافظ السخاوي اربعين
من مروياته بالسماع والاجازة فحدث بها
وسمعها منه الفضلاء وأدمن الاشتغال
برهة ففاق اقرانه فضلا تاما

وفكرا مستقيما وذكاء مفرطا حيث قال
البرهان الابناسي لو طلب حجج الدين
ما كان في بلدنا مصر من يقوم بها غيره مع
وجود اكابر مشايخه كالبساطي ولما
رام البساطي ~~المناظرة~~ المناظرة مع
العلاء بن البخاري بسبب ابن الفارض
واهل طريقته قيل له من يحكم بينكما اذا
تناظرتما فقال ابن الهمام لانه الذي
يصلح لذلك وسئل البساطي عن اجل
تلامذته فعد القاياتي والوبائي و
آخرين ثم ابن الهمام وقال هو يصلح
شيخا لهولاء وعكف الناس عليه لانه صار من
اجلاء اقرانه وطارصيته وعظم ذكره
واول ما ولي تدريس الفقه بالقبة المنصورية
فحضر اجلاء مشايخه كالبساطي وابن حجر
وقارئ الهداية والبدر الاقصرائي
وكثيرين وجلس في محل القارئ ادب
مع مشايخه بعد تمنع عظيم منهم

في جلوسه

في جلوسه ثم تكلم على قوله تعالى يؤتي
الحكمة من يشاء بفصاحة وطلاقة على
نفس واحد الى ان ابهرهم فاذعنوا له كلهم
وشرع ابن حجر يتكلم معه فقال البساطي
دعوه يتكلم ويتلذذ بمقالته فانه
يقول ما لا نظير له وولي مشيخة الشيخونية
فباشرها بعفة تامة وحرمة وافرة
ولم يصنع لشفاعة كبير ولا صغير يخالف
الشرع وقرره الاشرف برسباي شيخا
بمدرسته من غير علمه ثم ساله عن سنه
لكون بعضهم قال للسلطان انه شاب
فاخبر الكمال ان سنه دون الاربعين
فالبسه الخلعة ثم قرر تلميذ الامشاطي
في وظيفة تصوف شغرت فعارضه الخزندار
فغضب وخلع طيلسانه وقال عزلت
نفسي من هذه المشيخة وخلعتها كما
خلعت طيلساني هذا فبلغ ذلك السلطان
فاسف عليه واستعطفه جهده وارسل
اليه اكابر مملكته فابى وانتقل

لبطرا قرية قريبة من مصر جدا فسكنها
وانجمع عن الناس فخشي ذلك الذي
عارضه ان السلطان يسفك دمه فجاء
اليه حاسرا فقبل قدمه معتذرا مستغفرا فقال له
انما تركتها لله لا بسببك ثم لم يلبث
ان اعرض ايضا عن تدريس المنصورية واستمر
تارة بمصر وتارة ببطرا مع الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والاغلاظ على السلطان
فمن دونه وسارت بمؤلفاته الركبان
شرقا وغربا كشرح الهداية العزيز
النظير المقطوع القرين انتهى فيه الى
الوكالة ثم عن له ان يؤلف في الجمع بين
اصول الحنفية والشافعية كتابا حافلا
حاكما فالف كتابه التحرير الذي لم
تكتحل عين الزمان بمثله في وقته
ومع ذلك اقول ليته اتم شرح الهداية
وان لم يات بهذا لان كل حنفي يضطر
اليه وهذا يقع الاستغناء لكثيرين
بل عقده بحيث لا يفهمه فضلا عن

اصول ح

ان يعترض

ان يعترض شيئا منه الا اكابر الائمة
الذين مثل مؤلفه او قريب منه والى
يوجد احد كذلك بل شرحه بعض تلامذة
المؤلف فلم يقم بحق شرحه كما ينبغي ذلك
فتناولته السن الحنفية والشافعية
والحاصل انه جمع من العلوم المعقول والمنقول
ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم
اهل الارض ومحقق اولي العصر وربما
لا يقصر عن درجة الاجتهاد ذكر تصانيف
الكافيجي وهي تزيد على المائة اخبرنا بها
شيخنا الثالث عنه قراءة وسماعا واجازة
تنبيه هو محمد بن سليمان بن سعد بن
مسعود المحبوبي ابو عبد الله الرومي ويعرف
بالكافيجي ولد ببلاد الروم قبل السبعين
وسبعمائة واخذ عن جماعة منهم الخافي
الآتي واكثر من قرا كافية ابن الحاجب و
اقراها فنسب اليها بزيادة الجيم كما
هو قاعدة اللسان التركي وكثيرا ما

نسخة السبعين

يقال الكافياجي ودخل القاهرة بعيد الثلاثين
والثمانمائة فظهرت له فضايل جمة جدا فاقبل
عليه الطلبة واعطى الوظايف السنية وتصدى
للافادة تدريسا وافتاء وتاليفا وعظم
صيته وطار ذكره وكثرت تلامذته من
ساير المذهب طبقة بعد اخرى وتقدموا
في حياته وله في مولفاته التحقيق البالغ
والمتانة المتقنة وشرح كلمتي الشهادة
وتوسع في الاسئلة والاجوبة التي
استنتجها فيه توسعا تحير الفكر وشرع في
محاكمات المتكلمين على الكشاف وليته
اتمه بل ليته بلغ فيه المحتاج اليه وهو
نصفه بل ربعه الاول لان هذا المبحث عظيم
الجدوى جدا لانك تجد المحشين على
الكشاف والبيضاوي يختلفون الاختلاف
الكثير وتجد انفاسهم متباعدة جدا في
كثير من المواضع وتجد فيهم من يغلب عليه
التعصب على معاصر او مخالف في مذهب
او نحو ذلك فاذا حكم بينهم امام

منصرف

والتفسير والحديث والفقه والآلة صح

منصرف علو من العلوم النقلية والعقلية خال
عن الهوى والتعصب بساير العبارات و
متفيئا بذلك وجه ربه واظهارا للحق
وعدم محاباة الموافق او مناواة لغيره
اتضح الحق وزال العناد وعرف من يستحق
المدح ومن يستحق القدح ومن قدمه راسخة
ومن علومه في نجوم التحقيق راسخة ومن
احكامه في سماء التدقيق باذخة ولقد
زاد يعجبني المرات المتعددة من شيخنا
الثالث فانه كان من العلوم النقلية والعقلية
بمحل رفيع جدا كما ينبي عن ذلك مولفاته
في تلك العلوم فانها تدل على من يد حفظ واسع
ومع ذلك الف حاشية على البيضاوي جعلها
مجرد جمع لحواشي اطلع عليها فيحكي عن تلك
الحواشي في كل محل تخالفت او توافقت
فيه برمتها من غير ان يتعقب واحدة منها
بادنى رد او نقد او تقييد او اطلاق
او نحو ذلك حتى ان مطالع حاشيته يعتقد انه

التي ذكرناها وهي صح

ناقل لحواشٍ منها لا غير وليس هذا مقصوداً من
يعتد به من المؤلفين **ولقد** وقع لبعض
مؤلفي فقه مذهبنا نظير ذلك وكذا لبعض
مؤلفي الحواشي للغة او غيرها فتجد هؤلاء
كلهم ينقلون عبارات من تقدمهم
بحروفها او تغيير قليل منها لنحو اختصار
لا لاصطلاح حتى طالت كتبهم فصار كتاب
الاول في اربعين جزءاً وعشرين مجلداً خلا صفا
مع النقد والرد والاستدراك والتقييد
وانما الذي طول عليه حكايته للآراء
الضعيفة. وتحقيق تخريجها على قواعد
المذهب واختلاف الاصحاب في تطبيقها
ونحو ذلك مما كان المتقدمون لا يؤثرونه
لانهم مجتهدون وهذا هو اللائق
بهم واما المتأخرون فاعرضوا عن هذه
التوسعات واختصروا على ما لا بد منه
في الافتاء والتدريس والعويصات التي
تحدث لهم على اختلاف انظارهم وطبقاتهم
وهذا هو الذي بنينا عليه

كتبنا

كتبنا الفقهية فهي في شرح الارشاد في
مجلدين مشتملين على ما يليق بما ذكرناه
مما لم يشتمل عليه تلك الخمسة والعشرون
مجلداً **وله** اعني الكافيجي حاشية مستقلة
على الكشاف لم نرها وعلى متون الحنفية
كالهداية والمجمع وتلخيص الجامع الكبير و
كتب على تفسير البيضاوي والمطول وشرح
المواقف لكنه يسلك في مؤلفاته نحو
ما ذكرته من بعض الشافعية والنحاة كالشيخ
ابي النجا له شرح توضيح ابن هشام في اربع
مجلدات لو حققت لم تأت مجلداً وذلك
انه يسلك البسط بما ليس له كبير جدوى من
التوسع في الاحتمالات العقلية والتشكيلات
الادعائية حتى يعمى على الناظر فيها مراده
ولم يظفر بالمطلوب او يظفر به لكن بعد
مزيد تعب وتكلف وكان شيخ الدين
والحلم والكرم وكثير البكاء عند تلاوة
القرآن [illegible] وكان
عظيم الاعتقاد في الصوفية حتى العارف

القرآن ممتثلاً لما امر به نبينا صلى الله عليه وسلم من البكاء وعنده

ساع ع ع

ابن عربي واتباعه يناضل عنهم فانتج ذلك
انه نادرة وقته في العلوم النقلية والعقلية
بل ربما اخترع بعض العلوم وكانت
الملوك تعظمه لا سيما ملوك آل عثمان فانهم
كانوا يكاتبونه ويهدون اليه ما يليق
بهم توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة
شهيدا بالزحير والاسهال رحمه الله وايانا

ذكر مصنفات الخافي اروية عن شيخنا الثالث

عن شيخه الكافيجي عنه تنبيه للخافي
هذا هو محمد بن شهاب بن محمود بن محمد بن
يوسف بن الحسن الحسيني لنسبة لجده
الحسين المذكور نزيل سمرقند ولد سنة
سبع وسبعين وسبع مائة بخاف واخذ
الفقه عن الرحمن البخاري خال العلاء
البخاري وعن السراج البرهاني ببخارا و
الجامع الكبير عن ابي الوقت عبد الاول
البرهاني بسمرقند ولازم النور السيد
الجرجاني بحيث قرا عليه جميع مؤلفاته
وكان من اجل تلامذته واخذ العربية

عن ركن الدين

عن ركن الدين السطوسي الخوافي وسمع
الموجز وشرحه على فضل الله التبريزي
والهندسة على نصر الله الخاقاني الخوارزمي
وسمع الحديث على بن الجزري وغيره واشتهر
بالفضل التام والذكاء الوافي واجيز
بالافتاء والتدريس والف في ليلة كتابا
في العربية وفي يوم او اقل كتابا في المنطق
لم يراجع في واحد منهما كتابا وكتب على
شرح المفتاح للتفتازاني حاشية ينتقد
فيها كثيرا الشيخ السيد الشريف الجرجاني
وكذا على العضد وشرح المنهاج الاصلي
والطوالع وقدم حاجا فاستدعاه السلطان
الظاهر جقمق فوفد عليه ولقيه الفضلاء
فراوا عنده من المعقولات ما كادوا ان
يجمعوا بسببه على انهم لم يروا احفظ منه
لتلك العلوم كيف وهو يكاد يستحضر
الكشاف بالحرف مع حسن التصرف ودماثة
الاخلاق والفصاحة وجودة الفكر واضافة

ابن جقمق وجمع العلماء فكان من انصافه
انه لم يتكلم معهم الا في الفن الذي يذكر
به وجاري السعد بن الديري في التفسير
ولم ينقله لغيره وقضى منه العجب ويقال
انه لتمولة بني مدرسة بسمرقند بسوق
البراذعيين فاجتاز بها محمد ميرزا بن
شارح ويعرف بالغ بيك ومعه نديمه
فقال ما اسم هذه المدرسة فقال مدرسة
سوق البراذعيين لا تصلح ان تسمى
الا الحمارية فشاعت هذه الكلمة بحيث
اشتهرت المدرسة بها وكانت سببا
لهجر الطلبة مع كثرة معاليمها مات
بسمرقند سنة اثنين وخمسين وثمانمائة
ذكر مؤلفات الشيخ قاسم الحنفي نرويها عن
مشايخنا وغيرهم عن مشايخهم عنه تنبيه
الشيخ قاسم هذا هو المشهور كما ذكر هو بن
قطلوبغا بن عبد الله العلامة شرف الدين
ابو العدل ولد بالقاهرة سنة اثنين
وثمانمائة ونشأ يتيما فحفظ القرآن

ست نسخ

وعدة كتب

وعدة كتب وعرضها على العز بن جماعة وغيره
واقبل على الاشتغال فسمع الحديث على بن
حجر وغيره كابن الجوزي والشهاب الواسطي
والزين الزركشي وعايشة الحنبلية
وتلك الطبقة والفقه على العلاء البخاري
وقارئ الهداية والمجد الرومي والنظام
السيرافي والعز بن عبد السلام البغدادي
وعبد اللطيف الكرماني والاصلين وغيرهما
عن جميع من هولاء وغيرهم كالبساطي وبن
الديري والشرف السبكي واشتدت عنايته
بملازمة بن الهمام فسمع عليه غالب تاليفاته
وما يقرا عليه من الفنون وعرف بقوة
الحافظة والذكاء واشير اليه بالتقدم في
الفنون ووصفه بن حجر وغيره بالمحدث
الحافظ الفقيه واخذ عنه الفضلاء فنونا
كثيرة واسمع من لفظه جامع مسانيد ابي
حنيفة بمجلس الناصر بن السلطان الظاهر
جقمق لاختصاصه بصحبته واقبل على التاليف

وقرا صح

في سنة عشرين وكان عمره حينئذ ثمانية
عشر سنة فأكثر منه بحيث قاربت
تصانيفه مائة كتاب متمام تكمل وكان
حريصا بالانتقاد ولو على مشايخه و
مع ذلك كان متواضعا طارحا للتكليف
صافي الخاطر حسن المحاضرة لاسيما في
الادب مبالغا في محبة الصوفية ومناضلا
عن ابن عربي واتباعه بما انفرد به عن
اهل عصره فلذلك اشتهر علمه وانتشر
وبعد صيته وكان لا يرغب في الوظائف و
لا يمسك على شيء من الدنيا مع كثرة
عياله ومن ثم اعانه صديقه الشمس الامشاطي
بمبلغ معلوم ثلثمائة درهم من معاليمه
في كل شهر وكذا ارتب له يشبك
الدويدار الفي درهم في كل شهر ومع
ذلك كان كثير التزوج بل اخبرني بعض
الحنفية انه كان لا يمشي في حوايجه الا
ومعه مهر زوجة من بما عرضت له امراة

فنكحها

الداودي

فتكلمها ثم استاح بالدخول عليها خوفا
من طول مدة طويلة بحبس الاراقة والحصاة
وعين ذلك الحال انه توفي تاسع ربيع
الاخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة
وكان له مشهد عظيم حافل **ذكر معلنا**
الكمال ابن ابي شريف صاحب الاسعاد بشرح
الارشاد **اجازني بها شيخنا الثالث** ويحدث
عنه بها **شيخه** الكمال المذكور وهو
ابو المعالي كمال الدين محمد بن ابي علي بن
مسعود بن رضوان المقدسي ويعرف
كابيه البرهان شيخ مشايخنا ايضا بابن
ابي شريف بن زين لطيف ولد الكمال
خامس ذي الحجة سنة اثنين وعشرين
وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها
في كنف ابيه وحفظ كتبا ثم اخذ عن
ائمة اهل عصره كابن التاج النويري و
السراج الرومي ولازم الكمال بن الهمام
وشيخ الاسلام ابن حجر حتى بمصر ~~واذنوا~~
واذنوا له بالافتاء والتدريس

ابي بكر بن صح

وعبد الوهاب المقدسي صح

فدرس وافتى وحدث وصنف ونظم ونثر
ومن تاليفه شرح الارشاد في الفقه و
نعم الكتاب هو كما اشرت اليه في خطبة
شرحي على الارشاد وحاشية جمع
الجوامع للمحلي في الاصول استمد فيها من
الكوراني وحاشية شرح العقائد
استمد فيها من الخيالي وغيره وشرح
المسايرة مختصر عقيدة الغزالي لشيخه
الكمال بن الهمام وحاشية على تفسير
البيضاوي لم تكمل لانه اطال فيها
النفس جدا فلم يصل فيها الى الحسن بن
الا في مجلد وشرح فصول ابن الهايم
والزبد ومختصر التنبيه لابن
النقيب والشفا لعياض توفي بالمقدس
في جماد الاول سنة ست وتسعمائة ذكر
تصانيف جماعة من الايمة بعضهم فقهاء
وبعضهم غاة وبعضهم محدثون قال
شيخنا الثالث ابنا في الحافظ تقي الدين
ابن فهد عن الحافظ صلاح الدين العلائي

للتفتازاني

الحافظ جمال الدين بن
ظهيرة عن جماعة من
الايمة اجازة بتصانيفهم
وهم صح

والحافظ

والحافظ بهاء الدين بن خليل والحافظ
عماد الدين بن كثير والحافظ الفقيه
قاضي المسلمين عز الدين بن جماعة
والجمال الاسنوي محقق المتاخرين من
مذهب الشافعي رضي الله عنه والشهاب
الاذرعي من متاخري المذهب ايضا
والشهاب النقيب محشي المنهاج و
البرهان القيراطي والامام الفقيه البهاء
السبكي اخو التاج السبكي وابنا
التقي السبكي وبدر الدين الحسن بن عمر بن
حبيب وابو عبد الله بن مرزوق شارح
البردة بالشرح الكبير الذي لم يوضع
عليها مثله لكنه شوشه بما فيه من
الاسهاب الخارج عن المقصود لكنه ليس
خارجا عنه بالكلية مع انه دال على
مزيد تمكنه من العلوم الالية وفتح
الدين بن الشهيد والحافظ تقي الدين
بن رافع والشمس بن الصايغ
وابو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة المالكي
ومحب الدين ناصر الجيش شارح

التسهيل والتلخيص والبدر بن الصاحب
والاعمى والبصير والبرهان بن فرحون
والجمال الاسيوطي والجمال الريمي شارح
التنبيه ووقع لهذا مع النووي غريبة
عجيبة سبب حكايتي لها هنا مع انه
ليس لها بما هنا تمام المناسبة ان فيها
تحذيرا عظيما من معادات العلماء و
التعرض لاذايتهم بوجه من الوجوه
وسبق ان اذايتهم ربما ادت الى
خاتمة السوء والعياذ بالله وتلك
القضية الغريبة ان النووي له كتابات
متعددة على التنبيه لابي اسحق الشيرازي
الامام المشهور بامير المومنين في
الفقه والذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم
بالشيخ لفرط ورعه وزهده وسبب
كثرة كتابة النووي على هذا
الكتاب انه اول من اشتغل بالعلم حفظ
التنبيه في نحو اربعة اشهر ثم لما

تاهل

تاهل للتصنيف جعل التصنيف على هذا
الكتاب من اوائل تصنيفه لانه
محفوظه وتبركا بصاحبه واستمدادا
من مدده فكتب عليه شرحا لم يكمل
وتصحيحا كمل واشارات ولغات
وغير ذلك وانتفع الناس بعده بتصانيفه
المتعلقة بالتنبيه انتفاعا كثيرا ومع
ذلك كانت هي دون مصنفاته في
اواخر عمره لان العالم كلما ازداد علمه
ازداد تحقيقه وتدقيقه واطلاعه
على الخفيات ومبالغته في دفع
الشبهات ولم يزل الناس على هذا
الانتفاع بكتابات النووي على
التنبيه الى ان جاء الريمي هذا
فشرح التنبيه شرحا واسعا جدا
اطال النفس فيه وجمع فاوعى لكن
اعجبته نفسه فعزت اليه كل سوء وذلك
انه لما اعجب بنفسه ادى ذلك الى
انتقاص النووي انتقاصا كثيرا

ربالغ في الحط عليه وتقطيعه ولقد اريد
ان تعترض على بعض مباحثه في النووي
فمنعت منه في حق النووي من السفاهة
والحماقة التي لا تتعلق بالمباحث العلمية
وانما يبنى على باطنه وسوء نيته انتقاص
النووي وغمص علمه فالحق من الالفاظ
الدالة على ذلك بما يمجه الاسماع ولما
سمعت ذلك قلت للقارئ امسك عن
قراءة هذه المهملات التي هي مجوج
سب العلماء من غير موجب له البتة
ولا حامل عليه الا حماقة العقل المؤدية
الى غاية الشقاوة ولما حصل ذلك منه
في شرحه وغيره استمر عليه الى ان مات
فنجي بثوب الى ان يشترى له مؤونة
التجهيز فبينما الناس يحتاطون به و
قد اكثر استغفر عليه لانه كان له في الفقه
اليد الطولى واذا بهر كبير جدا يتعلق

صفوف الناس

صفوف الناس الى اذ وصل اليه واذا فمه
مفتوح فادخل راسه في فمه وتناول لسانه
فاقتلعه من اصله ثم عاد منقلبا واللسان
في فمه يخترق تلك الصفوف كما خرقها
اولا والناس ينظرون اليه اولا وثانيا
فلم يستطع احد منهم زجره ولا التعرض
لاخذ اللسان منه وانما حصل لهم غنى
ركود حواسهم وشخوص البصر وتعطيل
القوى الباطنة والظاهرة وانتشروا
هذه القصة فعلم الفقهاء الذين اطلعوا
على شرحه ان هذا انما ببركة النووي و
ان الله سبحانه انتقم له من هذا الرجل
واستمر شيوع ذلك فالى الحافظ ابن حجر
وقد نقل الينا ذلك وثبت بطريقة من
غير ريب ولا شك اي وكيف لا يثبت
مثل ذلك ولحوم العلماء مسمومة وعادة
الله فيهم معلومة ذكر جامع الاخير

نسخة م

على نحو من ذكرناهم قبلهم قال شيخنا الثالث
ابنائي محمد بن مقبل عن محمد بن علي الحراوي
عن الحافظ الشرف الدمياطي عن جماعة
من الائمة اجازة بتصانيفهم ومن
العشراء بدواوينهم وهم الحافظ
زكي الدين المنذري وقد سمع عليه اكثر كتبه
والحافظ زين الدين بن خالد بن يوسف النابلسي
والعماد بن ناطس وابو عبد الله محمد
ابن ابي الحسين اليونيني وابو العباس
احمد بن عمر القرطبي صاحب المفهم وشيخ
الاسلام العز بن عبد السلام الملقب
بسلطان العلماء شيخ الشافعية في زمنه
وقاضي القضاة تقي الدين بن عمرون
شارح المفصل وبن الخباز النحوي و
العلم اللورقي وهو الاندلسي شارح المفصل
ايضا وابو الحسن علي بن عدلان الموصلي
والفتح بن موسى المقصري والرضي
الصاغاني اللغوي صاحب العباب وغيره

بن رزين وعبد السلام المجد بن تيمية الحنبلي صاحب المحرر والجمال صح

والزكي

والزكي عبد العظيم بن ابي الاصبع صاحب التحبير
وغيره ويوسف بن قزغلي سبط ابن
الجوزي صاحب مرآة الزمان وعلي بن
سعيد الاندلسي صاحب المغرب وغيره و
الصاحب كمال الدين بن العديم صاحب
تاريخ حلب وياقوت الحموي صاحب
معجم البلدان وغيره والصرصري وقرا
عليه جميع ديوانه ونجم الدين محمد بن
الظهير الاربلي والشهاب محمد بن عبد
المنعم الخيمي وشرف الدين محمد بن العديم
والمهذب ابو طالب بن الخيمي وسعد الدين
ابن العرابي وعبد العزيز بن قرناص و
يوسف بن زبلاق وابو الحسين يحيى بن
عبد العظيم الحراز وابو حفص يحيى بن خالد
القيسراني والعز الاربلي الصريري و
الرشيد محمد بن اسمعيل الفارقي ذكر
مولفات الشمس الفناري اجزني بها

الحلبي

اسرائيل الدمشقي و المجد محمد بن صح

بالاجازة العلامة شيخنا الجلال السيوطي
عن شيخه الامام الكافيجي عن الفناري
بجميع مؤلفاته **تنبيه** الفناري المذكور
هو الامام العالم الجليل العامل المحقق المطلع
النظار ابو الفضايل والكرامات شمس الدين
محمد بن حمزة الفناري نسبة الى عمل
الفنار او الى قرية تسمى فنار وترجمه
شيخ الاسلام ابن حجر بانه كان عالما عارفا
بالعلوم العربية وعلمي المعاني والبيان
وعلم القرآن كثير المشاركة في الفنون
ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة ولازم
الاشتغال ورحل الى مصر لاجل الاشتغال
فاخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع
الى الروم فولي قضاء بروسا وارتفع
قدره عند السلطان ابي يزيد بن
السلطان مراد بن عثمان الى ان صار في
معنى الوزير عنده فظهر اسمه وطار
صيته واشتهر بالفضل والافضال ثم
دخل مصر ثانيا مريدا للحج فشهد له

علماؤها

العامة ح

ابن محمد ح

علماؤها بالفضيلة التامة واكرمه المؤيد
ثم حج سنة ثلاث وثلاثين شكرا لرد
بصره ثم رجع فمات ببلاده سنة اربع
وثلاثين وثمانمائة وله كتاب حافل
في اصول الفقه مكث في تاليفه ثلاثين سنة
وله اولابنه محمد شاه رسالة اتى فيها
بمائة فن ومن ثم سماها انموذج
العلوم وغير اسماء تلك الفنون بطريق
الالغاز امتحانا لفضلاء عصره فلم
يقدروا على تعيين فنونها فضلا عن
حل الغازها على انه قال في خطبتها فذلك
عجالة يوم مما تبصرون وشرحها ابنه
محمد شاه المذكور فعين اسماء تلك
الفنون وبين المناسبة فيما بين ذكره
من الالغازات وحل مشكلات مسايلها
ونظم عقب كل قطعة منها قطعة اخرى
قال في بعضها قلت عجيبا وفي بعضها
قلت مؤكدا واتى باحسن الاجوبة

وشرح صاحب الترجمة الرسالة الاثيرية
في الميزان وقال في خطبته شرعت فيه
غدوة يوم من اقصر الايام وختمته اذان
مغربه بعون الملك العلام لكن قال شيخنا
المحقق ناصر الدين اللقاني لما قرأناه
كله عليه لعل هذا منه انما اراد به انه تصور
مقاصدها في ذهنه تصورا مجردا واما
كتابتها على طريق التاليف المتضمن
لابرازها في الوجود كما هي اليوم فهذا
كالمحال او محال فلا يسمع اي الا ان ادعى
انه كرامة له وقد قال ابو حنيفة اذا لم يكن
العلماء اولياء فليس لله ولي وله
تعليق لطيف على شرح المواقف للسيد و
رسايل وحواشي مسودات منعه
الافتاء والتدريس والقضاء عن
تبييضها وكذا منعه اتساع ثروة جاهه
وشوكته كان له من العبيد من لا يحصون
وكان عمامته ولباسه ليسا على سعة ماله
وجاهه لكنه اعتذر عن ذلك بانهما

من كسب يده

من كسب يده وهو لا يفي باكثر من ذلك خلف
اثنا عشر الف مجلد وشهد السلطان
عنده مرة فرده وساله فقال لانك تارك
الجماعة فانشأ امام داره جامعا وعين
لنفسه فيه موضعا يلازم الجماعة فيه فلم
يتركها بعد ذلك ثم وقع بينهما شنآن
فرحل الى قرمان فرتب له سلطانها
كل يوم الف درهم ولطلبته الف درهم فندم
السلطان بن عثمان على ما صدر منه واستدعى
سلطان قرمان ليرده فرده واعاد له جميع
مناصبه قال شيخ الاسلام وكتب لي بخطه بالاجازة
لما قدم القاهرة وصحب الشيخ العارف الشيخ
حميد شيخ الحاج بيرم واخذ منه التصوف
واشتهر في زمنه تصانيف العلامة التفتازاني
فرغب الطلبة في كتابتها ولم يوجد منها
نسخ تباع فزاد لهم في البطالة يوما
ليكتبوها ايام البطالة وكان الناس يبطلون

الجمعة والثلاثاء فبطل الاثنين ايضا
لاجل ذلك ولما كان عمي سمع الوزير
يشتفي فيه ويقول ارجو الله ان اصلي
على قبر هذا الشيخ الاعمى فقال الشيخ بل
انا ارجو ذلك فغضب السلطان على الوزير
وكحله فعمي ومات وصلى عليه الشيخ وقيل
سبب عماه انه لما سمع ان الارض لا تاكل
لحوم العلماء فحفر عن قبر اكابر العلماء من
مشايخه فرآه وقد مضت له مدة طويلة
كيوم دفن ثم سمع هاتفا يقول اهل صدقت
اعمى الله بصرك لكن رد بصره عليه بعد ذلك
يعلم ان ذلك ان صح انما فعل تاديبا لا غير
وحضر هو واخران من اقرانه عند بعض اولياء
الله تعالى وهم في زمن الطلب فقال لاحدهم
ستضيع وقتك في الشعر وللاخر ستضيع وقتك
في الطب وللفتاوى ستجمع بين رياسة الدنيا
والدين والعلم والتقوى فكانوا كما قال لان
احدهم صحب اميرا يحب النظم فاشتغل لاجله

والاخر

والاخر اصابه مرض فتعلم الطب لاجله والفتاوى
استمر مشتغلا بالعلم والتقوى الى ان توفاه
الله تعالى **ذكر القوشجي ومولفاته** اسمه
علي وشهرته قشي واصله ما ذكر ومعناه
بلغتهم الصياد لان اباه محمدا كان من خدام
الامير الغ بيك ملك ما وراء النهر وكان
هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي في
لغتهم قرا على علماء سمرقند ثم على قاضي زاده
الرومي العلوم الرياضية وقراها ايضا على
الغ بيك ثم اختفى عنه وذهب الى بلاد كرمان
فقرا على علمائها وسود هناك شرحه للتجريد
وكان مدة غيبته عن الغ بيك سنين كثيرة
لم يدر فيها خبره ثم عاد اليه واعتذر بانه
انما ذهب لطلب العلم فقبل عذره ثم قال له
باي هدية جئتنا بها الي قال برسالة حليت
فيها اشكال القمر التي تحير فيها الاقدمون
فقال له هاتها انظر اي موضع اخطات فيه
فاتى بها فاعجبته اعجابا عظيما واوجب له ان قراها

تائم

كلها وهو واقف على قدميه ثم ان الغ بيك بنى
رصدا بسمرقند وصرف فيه مالا يحصى ثم ولاه
غياث الدين حميد من فرسان هذا العلم فمات
سريعا فتولاه قاضي زاده الرومي فمات
قبل تمامه فاكمله قشي فكتبوا ما حصل
لهم من الرصد وهو المشهور بالزيج لالغ بيك
قالوا وهو احسن الزيجات واقربها
الى الصحة ثم لما توفي الغ بيك وتسلطن بعض
اولاده ولم يعرف قدر قشي نفر قلبه عنه
فاستاذنه للحج ثم لما وصل بتبريز اكرمه
السلطان حسن الطويل اكراما عظيما ثم ارسله
السلطان حسن رسولا عنه الى السلطان محمد
ليصالح ما بينهما فلما اتى اليه قشي اكرمه فوق
ما اكرمه حسن ولما سمع به في الطريق ارسل
اليه من يصرف عليه في كل مرحلة الف درهم فدخل
قسطنطينية بالحشمة الوافرة جدا
ثم اهدى ~~[illegible]~~ عند ملاقاته للسلطان
محمد رسالة في الحساب وسماها المحمدية قيل وهي رسالة

لطيفة

لطيفة لا يوجد انفع منها في ذلك العلم ثم سافر
السلطان محمد لمحاربة السلطان حسن واخذ
قشي معه وصنف باسمه اثناء السفر رسالة
في علم الهيئة ثم عاد الى القسطنطينية واعطاه
ايا صوفيا وجعل له كل يوم مائتي درهم ثم صرف
لكل من اولاده واتباعه وكانوا مائتي نفس
منصبا يليق به وقدمها قبل ذلك فاستقبله
علماؤها ومنهم القاضي خواجه زاده فذكر
قشي في بحر هرموز من المد والجزر فبين
له زاده سببهما ثم ذكر قشي مباحثة السيد
الشريف مع السعد التفتازاني عند تيمور
ورجح جانب التفتازاني فقال له زاده اني
كنت اظن ذلك ثم حققت البحث المذكور
فظهر ان الحق في جانب الشريف وقد كتبت
ذلك حاشية على بعض كتبي ثم ارسل واحضر
ذلك الكتاب فوجد كما قال ولما طالع قشي
تلك الحاشية استحسنها ولما لقي قشي السلطان محمدا

ما شاهدته صح

سأله عن زاده فقال لا نظير له في العجم والروم
فقال السلطان ولا في العرب ايضا وكان
المولى علي الطوسي لقي قشي بالعجم
فاخبره انه متوجه الى الروم فامره بمداراة
زاده الى ان زوج ابنته من ابن زاده
ولقشي من التصانيف شرح عظيم
لهج العلماء بحسنه وعظيم وضعه وتخليقه
لخص فوائد الاقدمين احسن تلخيص
وزاد من نتائج فكره كثيرا مع التحرير و
التوضيح والسهولة والتنقيح وله حاشية
على اوائل شرح التفتازاني للكشاف
ورسالة في مباحث الحمد حقق فيها كلمات
السيد في المباحث المذكورة في حواشيه
على شرح المطالع وله كتاب مشتمل على
عشرين فنا كان يدمن النظر فيه بحيث
حفظ ما فيه من تلك الفنون توفي
بالقسطنطينية ودفن في حرم ابي ايوب
الانصاري ومما يقال والظاهر انه لا اصل

فداراه صح

له انه

له انه دعي الى الصلوة على جنازة فكبر الثانية
ثم ركع ثم اعتدل وكبر الثالثة ثم سجد
فامسك المأمومون عن متابعته وتعجبوا
منه واظهروا السخرية به فخجل خجلا عظيما
فائدة من ذكر صاحب القاموس ولم
تيسر رؤية ترجمته ثم تيسرت الآن
لكن لم تتيسر رؤية ما مر مما ذكر فيه
ذكر اسمه فنذكرها هنا هو مجد الدين
ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي
الفيروزابادي كان ينسب نفسه الى الشيخ
ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه فاعترض
بانه لم يعقب وربما يرفع نسبه الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه كان يكتب خطه
الصديقي دخل بلاد الروم واجتمع بسلطانها
ابي يزيد ونال منه مرتبة عظيمة وحباها
واسعا واعطاه مالا جزيلا وكذلك اجتمع
بتيمور واعطاه خمسة آلاف دينار ثم
جال البلاد شرقا وغربا واخذ عن

علمايها حتى برع في العلوم لاسيما الحديث و
التفسير واللغة وله تصانيف تنيف على
الاربعين واجلها كتابه الذي جمع فيه بين
المحكم والعباب اذ هو سبق (؟) علها (؟) ثم تحفه
في تاموس ولم يدخل بلدة الا اكرمه واليها
وكان سريع الحفظ جدا بحيث لا ينام كل ليلة
حتى يحفظ مائتي سطر وبالجملة فهو
اية في الحفظ والاطلاع على العلوم وله
سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون
وتوفي وهو قاضي زبيد سنة ست او
سبع وعشرين وثمانمائة وهو ممتع بحواسه
ودفن بتربة الشيخ الولي بل القطب
اسمعيل الجبرتي وهو اخر من مات من
ثمانية من العلماء الذين الف كل منهم لقب
فاق فيه اقرانه على رأس القرن الثامن
واجلهم شيخ الاسلام الامام المجتهد البر
حفص السراج البلقيني في الفقه و
امام الحفاظ بلا خلاف عندهم الزين العراقي
في الحديث

في الحديث وشيخ الاسلام السراج بن الملقن
في كثرة التصانيف وحسنها في الفقه و
الحديث والشمس الفناري في الاطلاع
على العلوم العقلية والنقلية والامام
ابو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية بل
وفي ساير العلوم بالمغرب والمجد صاحب
الترجمة في اللغة هذا وفيما ذكرت
كفاية والحاصل اني اجزت لمن ادرك
حياتي من المسلمين على مذهب من يرى
ذلك من ائمة المحدثين المتقدمين
والمتأخرين المشهور ذلك والعمل به
فيما بينهم في القديم والحديث لينفع الله
به الاقطار والبلاد ويظهر حفاظ السنة
الغراء في كل عصر وناد ان يرووا جميع
ما ذكرته في هذه الاوراق وكذا غيره
مما تجوز لي وعني روايته فاني ثبت لي
وعني درايته بشرطه المعتبر عند ائمة
الحديث والنقل والسنة والاثر من
مقروء ومسموع ومجاز اجازة خاصة

وقد اضطررنا
الى اختصاره هو
متوجه مولانا عناية
الله احمد افندي
الذي كتب ذلك
كله بسبب البلاده
اشترط اخذه من جهة
الثانية في جهة
الجهة ٩٧٠
تقبلها الله منه
بمنه وكرمه صح

ان يروى هو
وعن ذكر منه جميع ما
ذكرته من هذه الاو
راق ومنه ما قراه
الخواجه علينا فيه

او عامة ومناولة ومكاتبة ووجادة
ومراسلة ومن منقول ومعقول عن
فروع واصول ومن تاليف وتخريج وتصنيف
وساير كتب القراآت والتفسير والحديث
والفقه للائمة الاربعة رضوان الله عليهم
اجمعين واصولهم وكلام ونحو وتصريف
ومعان وبيان وبديع ومن معاجيم ومسانيد
ومستخرجات ومسلسلات ومن
كتب السير والتواريخ مما اخذته ودريته
او وجدته او رويته والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات والشكر له بجميع
الآلات في جميع الحالات واصلي واسلم
وابارك افضل صلوة وازكى سلام و
افضل بركة على افضل خلقك سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وساير الانبياء والمرسلين
والمقربين وكل مسلم ومسلمة عدد
معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك
الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره
الغافلون سبحانك اللهم وعتقهم فيها

سلام

ابد الآباد آمين
دعواهم فيها صح

او مشيخات صح
او غير ذلك صح
هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله و
الحمد لله الذي صح
والثناء الحسن
الجميل لذاته العلي
الواجب له اقصى
ما يمكن من التعظيم
والجلال و
التفخيم صح

سلام وافر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
قال المؤلف رحمه الله تعالى وكتبه فقير عفو
ربه وكرمه الى بيته وامنه وحرمه عياذا بعفوه
الواسع وكرمه الهامع من بوايقه وخطله
وخطاياه وجرمه وخلله خادم السنة الغراء
والعلم الشريف بحرم الله المعظم المطهر
المنيف احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر
السلمتني اصلا والهيتمي مولدا
والازهري مربا ومنشأ والصوفي
ارشادا والجنيدي اتباعا وانقيادا
والاشعري اعتقادا والوايلي السعدي
نسبا والشافعي مذهبا والطفيلي
على بساط كرم المولى محتقرا ذليلا
عبد المنعم عليه بجميع ما امله من
فضله مطلبا مع كونه انما يستحق طردا
وبعدا لكن الامل في واسع الكرم وهامع
الجود والنعم قضاء جميع المطالب والمن
بساير المآرب عفى الله عنه

الملتجي صح وما بعده صح

وعن مشايخه وعن والديه و
عن جميع المسلمين ورحمته انه هو
الغفور الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا امين

وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة
على يد العبد الراجي من ربه لطفه الخفي
ابي الفيض وابي الاسعاد عبد الستار
الصديقي الحنفي ابن المرحوم الشيخ عبد
الوهاب المكي في ليلة الجمعة الرابع عشر من
شهر شعبان المعظم من العام
الواحد والثلاثين والثلاثمائة والالف
من الهجرة المصطفوية على مهاجرها
الف الف صلوة وتحية
بالطايف المانوس بجوار الحبر سيدنا
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعن
جميع الصحابة والقرابة والتابعين
ومن تبعهم الى يوم الدين
والحمد لله رب العلمين

م حامدا مصليا
مسلما مسبلا محوقلا
محتسبا متوكلا مفوضا
مسلما في يوم الخميس
خامس عشر ذي الحجة
الحرام سنة سبعين
وتسعمائة احسن الله
الله ختامها وخاتمة
ما بعدها في خير وامن
وعافية ودوام
اشتغال باكمال شرحي
العباب والمشكوة
بمنه وكرمه وفضله و
جوده صح

بلغ مقابلة في ١٦ رمضان
١٣٣١ بالطايف
والحمد لله على ذلك
ثم بمصر القاهرة ١٣٣٢
مرة اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي وصل من انقطع اليه . وفاز بمتواتر افضاله من وقف سطية آماله عليه . والصلوة والسلام على افضل مرسل صح سند من تعلق بذيل حسان آثاره . وعلى من علا بمتابعته العزيزة وارتفع باعتباره . محمد القايل بلغوا عني ولو آية . الجاعل هذا الحديث اقوى علامة على الاعتناء بتلقي الاجازة واحوالها . وعلى اله الاطهار . واصحابه الاخيار . وبعد فاقول انا الفقير الى الله تعالى الغني المنجي طه ابنا السيد شهيد

الوتر

سند البخاري

الوتري رسول القادري الحسيني البرزنجي قد اجزت جناب فاضل الصدور صدر الفضلاء . عظيم الامراء . امير العظماء ❊ معدن السماحة والجود . مخزن الاماجد مولنا محمد راشد . بصحيح البخاري . كما اجازني به شيخي ومرشدي الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله المدني المالكي الفاسي حين قرانا عليه في عام ثمان وتسعين ومايتين والف في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من اوله الى بابه غزوة احد مرة . ومن اوله الى كتابه الحج مرة اخرى . واجازنا بسايره . عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي اجازة عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي المصري قراءة عليه لبعضه وسماعا لمعظمه واجازة لسايره . عن ابي النجا سالم بن محمد السنهوري سماعا عليه لبعضه واجازة لسايره . عن النجم محمد بن احمد بن علي الغيطي بقراءته عليه لجميعه

• عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري
بقرائته عليه بجميعه • عن حافظ عصره شهاب
الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني
بقراءته عليه بجميعه • عن الاستاذ ابراهيم
ابن احمد التنوخي بسماعه عليه بجميعه • عن
ابو العباس احمد بن ابي طالب الحجار بسماعه
عليه بجميعه • عن السراج حسين بن المبارك
الزبيدي الحنبلي بسماعه عليه بجميعه • عن
ابي الوقت عبد الاول بن عيسى بن
شعيب السجزي الهروي • عن ابي
الحسن عبد الرحمن بن مظفر بن داود
الداودي سماعا عليه • عن ابي محمد عبد
الله بن احمد السرخسي سماعا منه • عن
ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
ابن صالح الفربري سماعا منه • عن
الحافظ الجعفي امير المومنين في الحديث
ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن
المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي

سماعا منه

سماعا منه رحمهم الله تعالى • وكان بردزبة
فارسيا على دين قومه ثم اسلم ولي المغيرة
على يد اليمان الجعفي والي بخارا فنسب
اليه نسبة ولاء كذا في فتح الباري •

سند عالي للبخاري

وايضا اجزنا الفاضل المذكور محمد راشد
عن الكيفية السابقة عاليا بن جهة
العدد وان كان الاول عاليا معنى لانه
عن الحفاظ ذوي العدد • كما اجازني كذلك
الشيخ محمد بن عبد الله المالكي • عن الشيخ
عبد الله بن سالم البصري عن العلامة
ابراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري
المدني • عن العبد الصالح المعمر الصوفي
عبد الله بن سلامة الله اللاهوري نزيل
المدينة المنورة • عن الشيخ قطب الدين
محمد بن احمد النهروالي • عن والده علاء الدين
احمد بن محمد النهروالي • عن الحافظ نور الدين
ابي الفتوح احمد بن عبد الله بن ابي الفتوح

الطاوسي . عن الشيخ المعمر يابن يوسف
الهروي . عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت
الغزغاني . عن الشيخ المعمر ابي لقمان يحيى
ابن عمار بن مقبل بن شاهان المتلائي .
بسماعه من الفربري . عن مولفه
رحمهم الله . اقول فبيني وبين الامام
البخاري احد عشر كما كان بينه وبين
البابلي في السند المتقدم . فباعتبار
العدد ساديتهم . وكانني صافحت
ابا النجا سالما . ويكون بيني وبين
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثيات البخاري
خمس عشر . ولله الحمد على هذه النعم .
وفي فتح الباري ان البخاري قال خرجت
الصحيح من ستمائة الف حديث
وفيه انه ابا يزيد المروزي قال كنت
نائما بين الركن والمقام فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
يا ابا يزيد الى متى تدرس كتاب الامام

الشافعي

الشافعي وما تدرس كتابي فقلت
يا رسول الله وما كتابك قال جامع
محمد بن اسمعيل انتهى وايضا اجزت
الفاضل المذكور وفقه الله بصحيح مسلم بن
الحجاج القشيري نسبا والنيسابوري
وطنا . كما اجازني شيخي محمد بن عبد الله
المدني قراءة لبعضه في المسجد النبوي
واجازة لسايره . عن الشيخ عبد الله بن
سالم البصري اجازة وقراءة لبعضه و
هو عن البابلي قراءة عليه لبعضه واجازة
لسايره . عن ابي النجا سالم كما عاليه
لبعضه واجازة لسايره . عن النجم الغيطي
لقراءته عليه لجميعه . عن شيخ الاسلام
زكريا سماعا عليه لجميعه . عن الحافظ ابي نعيم
رضوان بن محمد العقبي بقراءته عليه لجميعه .
عن الشيخ ابي الطاهر محمد بن احمد بن عبد

سند مسلم

اللطيف بن الكويك بسماعه لجميعه بقراءة
الحافظ بن حجر في اربعة مجالس بمجلس
الختم. عن ابي الفرج عبد الرحمن بن عبد
الحميد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي
سماعا عليه لجميعه. عن ابي العباس
احمد بن عبد الدائم النابلسي سماعا
لجميعه. عن محمد بن علي بن صدقة
الحراني سماعا لجميعه. عن ابي الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي سماعا
قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى
الجلودي سماعا. قال اخبرنا ابراهيم بن
محمد بن سفيان النيسابوري سماعا.
قال اخبرنا مؤلفه سماعا الا ثلاثة
اقوات معلومة مضبوطة وكان
يقول فيها عن مسلم قال بن الصلاح
فلا يدرى حملها عنه اجازة او وجادة
وعدة احاديثه بلا تكرار كما قال
النووي قد صنفه يريد الجامع الصحيح

من

قف وحرر ٣

قال الحراني انا فقيه
الحرم محمد بن الفضل
الصاعدي النيسابوري
النراوي سماعا

صحيح كاتبه بيده
عبد الستار
عفي عنه
٢

من ثلاثمائة الف حديث مسموعة
ورئي مسلم بعد وفاته في المنام و
معه جزء من صحيحه فقيل له ما فعل
الله بك فقال مشيرا الى ذلك الجزء
بهذا نجوت ثم ان هذين الكتابين
اعني صحيح البخاري وصحيح مسلم هما اصح
الكتب المصنفة تحت اديم السماء
باتفاق ائمة الفن وان اختلفوا
في ان صحتهما ظنية او قطعية فذهب
ابن الصلاح الى الثاني والنووي
وآخرون الى الاول واما من ترجيح
احدهما على الآخر فقالوا ان صحيح
البخاري اصح وصحيح مسلم احسن ترتيبا
وفيه قال السيد جعفر البيتي المدني رحمه الله

تنازع عندي في البخاري ومسلم
رجال فقالوا اي ذين يقدم
فقلت لقد زاد البخاري صحة
كما زاد في حسن السياقة مسلم

هذا ولقد شاهدت في ترتيب البخاري

سند سنن ابي داود

من الفوائد الجليلة ما لم اجدها في ترتيب
مسلم وبالجملة فكل منهما كتاب كريم واما
السنن لابي داود سليمان بن اشعث
اليزدي السجستاني فاجزت به الفاضل
المذكور كما اخبرنا به شيخي محمد بن عبد الله المدني
قراءة عليه في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم
الى كتاب الحج واجازة لجميعه. عن الشيخ عبد
الله بن سالم البصري اجازة. عن البابلي
قراءة عليه من اوله لبعضه واجازة لسايره
. عن سليمان بن عبد الدائم البابلي. عن
الجمال يوسف بن زكريا. عن والده قراءة لبعضه
وسماعا لبعضه واجازة لسايره. قال
اخبرنا الفخر عبد الرحيم بن محمد الفرات سماعا
عليه لبعضه واجازة لسايره. عن ابي
العباس احمد بن محمد بن الجوخي اذنا. عن
الفخر علي بن احمد بن البخاري سماعا. عن ابي حفص
عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي سماعا
. قال اخبرنا به الشيخان ابو البدر ابراهيم بن
محمد بن منصور الكرخي. وابو الفتح مفلح بن

احمد

احمد بن محمد الدومي سماعا عليهما ملفقا. قالا
اخبرنا به الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي. عن ابي عمر القاسم بن جعفر بن
عبد الواحد الهاشمي. عن ابي علي محمد بن احمد
اللؤلؤي. قال اخبرنا ابو داود سليمان بن
الاشعث اليزدي السجستاني سماعا عليه
لجميعه قال ابو داود كتبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث من
الصحيح وما شابهه وما يقاربه اراد
بما شابهه الحسن لذاته وبما يقاربه الحسن
لغيره وقال ابو العلاء رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال من اراد ان
يتمسك بالسنن فليقرأ سنن ابي داود

سند جامع الترمذي

واما الجامع الكبير للترمذي رحمه الله فقد
اجزت به الفاضل محمد راشد. كما اجازني
بجميعه في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم الشيخ
محمد بن عبد الله المدني. عن الشيخ عبد الله بن
سالم بقراءة بعضه واجازة لسايره

عن ابى عبد الله البابلى بسماعه لجميعه
عليه بقراءة العلامة الشيخ عيسى بن محمد
المغربى عن النور على بن يحيى الزيادى عن
الشهاب احمد بن محمد الرملى عن الزين زكريا
عن العز عبد الرحيم بن الفرات بسنده فهمه
باجازته عن ابى حفص عمر بن حسن المراغى
عن الفخر بن البخارى عن عمر بن طبرزد البغدادى
قال اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابى سهل
الكروخى قال اخبرنا بجميعه القاضى ابو
عامر محمود بن قاسم الازدى قال اخبرنا
ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابى
الجراح الجراحى المروزى قال اخبرنا ابو
العباس محمد بن محبوب المحبوبى المروزى
قال اخبرنا الحافظ الجهبذ ابو عيسى محمد بن
عيسى بن سورة الترمذى بجامعه
وهو كتاب نفيس جمع فيه علوما عديدة
قال الترمذى من كان فى بيته هذا الكتاب
فكانما ينبئ فى بيته يتكلم انتهى

سند سنن النسائى

واما السنن الصغرى للنسائى المسمى
بالمجتبى بالباء الموحدة وقيل بالنون فقد
اجزت بسايره الفاضل محمد رشيد كما
اجازنى بتمامه الشيخ محمد بن عبد الله
عن الشيخ عبد الله بن سالم اجازة عن
البابلى بسماعه لجميعه عليه بقراءة العلامة
الشيخ عيسى بن محمد فى المسجد الحرام عن
الشهاب احمد بن خليل السبكى وابى النجا
سالم بن محمد كلاهما عن النجم محمد بن احمد
عن زكريا بسماعا لبعضه واجازة لسايره
عن الزين رضوان بن محمد بقراءته
لجميعه عليه عن البرهان ابراهيم بن محمد
مشافهة عن ابى العباس احمد بن ابى طالب
الحجار بسماعه من والد ابى طالب عبد اللطيف
ابن محمد بن على القبيطى اجازة عما ابى
زرعة طاهر بن محمد طاهر المقدسى سماعا
عليه لجميعه عن ابى محمد عبد الرحمن بن احمد
الدولعى سماعا قال اخبرنا القاضى ابو نصر

سند سنن ابن ماجه

احمد بن الحسين الكسار قال اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد بن اسحق بن السني الدينوري
الحافظ قال اخبرنا مؤلفه الحافظ ابو عبد
الرحمن احمد بن شعيب النسائي **واما**
السنن لابن ماجه القزويني فاخبرني
بتمامه الفاضل محمد رشيد كما اجازني
بجميعه الشيخ محمد بن عبد الله عن الشيخ
عبد الله بن سالم اجازة عن البابلي سماعا
عليه لبعضه واجازة لسائره عن ابي الحسن
ابراهيم بن ابراهيم بن حسن اللقاني وعلي
ابن ابراهيم الحلبي كلاهما عن الشمس محمد بن
احمد بن محمد الرملي عن شيخ الاسلام
زكريا الانصاري عن ابي الفضل بن حجر
قراءة عليه لغالبه واجازة لسائره عن
ابي العباس احمد بن عمر بن علي البغدادي
اللؤلؤي سنن ابن ماجه قراءة عليه
عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن
المزي سماعا لجميعه عن شيخ الاسلام عبد الرحمن بن

ابي عمر بن قدامة

ابي عمر بن قدامة المقدسي سماعا عن الامام
موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة كما سمعا
عن ابي زرعة طاهر بن محمد بن احمد المقدسي صاحب الفقيه ابو منصور
القزويني سماعا قال اخبرنا ابو ظلم القاسم المتوفى صح
ابن ابي منذر الخطيب قال حدثنا ابو
الحسن علي بن الراهيم بن سلمة القطان قال
حدثنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن
ماجه القزويني **و** في الثامن ان
ماجه لقب والد محمد بن يزيد القزويني صاحب
السنن لاجده النفي **واما** سند مسند الدارمي
الدارمي فقد اجزت بجميعه الفاضل محمد
رشيد كما اجازني بجميعه الشيخ محمد
ابن عبد الله عن الشيخ عبد الله بن سالم اجازة
عن ابي عبد الله البابلي سماعا عليه لبعضه
واجازة لسائره عن الشيخ محمد الجارحي
الواعظ وسالم بن محمد كلاهما عن الكمال محمد
ابن حمزة الحسيني قراءة عليه للثلاثيات
واجازة لسائره عن ابي الفضل احمد بن حجر

اذنا. عن ابي اسحق التنوخي سماعا عليه
لجميعه. عن ابي العباس الحجار. قال اخبرنا
ابو المنجا عبد الله بن عمر اللتي سماعا. قال
اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي
قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد
الداودي. قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
احمد السرخسي. قال اخبرنا ابو عمران
عيسى بن عمر السمرقندي. قال اخبرنا
مولفه الحافظ ابو محمد عبد الله بن عبد
الرحمن الدارمي. وفيه صحاح وحسان
وضعاف. واما مسند الامام
الاعظم رحمه الله للحارثي فاجزت بجميعه
للفاضل المذكور محمد راشد. كما اجازني
بجميعه الشيخ محمد بن عبد الله. عن الشيخ
عبد الله بن سالم. عن البابلي. عن الشهاب
احمد بن محمد الشلبي الحنفي. عن الجمال يوسف بن
زكريا. عن والده. عن عبد السلام بن احمد
البغدادي. نزيل القاهرة. عن الشرف
ابي الطاهر بن الكويك. عن ام عبد الله زينب

سند مسند الامام الاعظم

بنت الكمال

بنت الكمال المقدسية. عن عجيبة بنت الحافظ
ابي بكر الباقدار. عن ابي الخير محمد بن احمد
الباغبان. اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن
الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسحق بن يحيى بن
منده. عن ابيه. قال اخبرنا به مخرجه
الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب
الحارثي. وبين الحارثي وبين ابي
حنيفة مفاوز تنقطع دونها اعناق المطي
واما موطا الامام مالك بن انس رحمه الله
برواية يحيى الاندلسي فاجزت
الفاضل المذكور بجميعه. كما اجازني بجميعه
الشيخ محمد بن عبد الله. عن الشيخ عبد الله بن
سالم. عن البابلي بسماعه عليه من اوله
واجازة لسايره. عن سالم بن محمد
السنهوري بقراءته لجميعه. على النجم
الغيطي بسماعه لجميعه. على الشرف عبد
الحق بن محمد السنباطي بسماعه لجميعه
على البدر الحسن بن محمد بن ايوب الحسني
النسابة بسماعه لجميعه على عمه ابي محمد
النسابة بسماعه على ابي عبد الله محمد بن جابر

سند موطا مالك

الواد ياشي عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن
هرون القرطبي سماعا عن القاضي ابي
القاسم احمد بن بقي بن مخلد القرشي سماعا عن
ابي عبد الله محمد بن فرج مولى بن الطلاع
سماعا عن ابي الوليد يونس بن عبد الله
ابن مغيث الصفار سماعا عن ابي
علي عيسى بن عبد الله بن عيسى بن يحيى
ابن يحيى سماعا قال اخبرنا والدي عبد
الله بن يحيى بن يحيى سماعا قال اخبرنا
والدي يحيى بن يحيى الليثي سماعا قال
اخبرنا الامام مالك بن انس سماعا الا
ابوابا ثلثة من آخر الاعتكاف فعن
زياد بن عبد الرحمن عن الامام مالك رحمهم
الله ورجالهم كلهم ثقات وفيه سند صحيح
وهي ما يحتج بها عند الامام مالك والحنفية

سند مسند الشافعي

دون الشافعي واحمد واخرين واما
مسند الامام الشافعي القرشي رحمه الله
فقد اجزت بجميع الفاضل محمد راشد
كما اجازنه بجميع الشيخ محمد بن عبد الله
المرزوقي عن الشيخ عبد الله بن سالم عن البابلي

عن الشهاب

عن الشهاب احمد بن خليل السبكي عن النجم
الغيطي عن الزين زكريا عن العز عبد
الرحيم بن الفرات الحنفي عن محمد بن ابراهيم
ابن محمد المزرجي قال اخبرنا به ابو المنجى علي
ابن احمد السعدي عن ابي المكارم احمد بن
محمد الاصفهاني عن ابي بكر عبد الغفار بن
محمد الشيروي اخبرنا القاضي ابو بكر
احمد بن حسن المزرشي الحيري قال حدثنا
ابو العباس احمد بن يعقوب بن يوسف
الاصم اخبرنا ابو محمد الربيع بن سليمان المرادي
قال اخبرنا الامام الهمام القمقام ابو عبد
الله محمد بن ادريس الشافعي فذكره رحمهم الله

سند مسند الامام احمد بن حنبل

واما مسند الامام احمد بن محمد بن حنبل
رحمه الله فقد اجزت بجميعه الفاضل محمد راشد
كما اجزنا شيخنا محمد بن عبد الله اجازة لبعضه
وسماعا عليه لبعضه وهو من اوله الى ترجمة
عبد الله بن عمرو بن العاص عن الشيخ عبد الله
ابن سالم البصري حين قرأ عليه المسند
بتمامه فهو الروضة المطهرة الزكية عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم في ست وخمسين
مجلسا في سنة الف ومائة واحدى وثلاثين

عن البابلي سماعا عليه من اوله واجازة لسايره
عن علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب احمد
ابن محمد الرملي عن الشمس محمد بن عبد
الرحمن السخاوي عن العز عبد الرحيم بن محمد
الحنفي عن ابي العباس احمد بن محمد الجوخي
قال اخبرتنا به ام احمد زينب بنت مكي
الحرانية سماعا قالت اخبرنا ابو علي حنبل
بن عبد الله بن الفرج الرصافي قال اخبرنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الواحد
الشيباني اخبرنا ابو علي الحسن بن علي التميمي
اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي بن حمدان
قال اخبرنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن
حنبل بن هلال الشيباني قال حدثني ابي
احمد بن حنبل رحمه الله وفيه حسان وصحاح
وضعاف واما الحديث المسلسل بالاولية
فقد اخبرت به الفاضل محمد راشد كما اخبرني
واجازني به الشيخ محمد بن عبد الله عن الشيخ
عبد الله بن سالم عن البابلي عن الشهاب
احمد بن محمد الشلبي الحنفي عن الجمال يوسف بن
شيخ الاسلام زكريا وهو اول حديث سمعته منه

سند المسلسل بالاولية

فيما اظن

فيما اظن عن الجمال احمد بن ابراهيم القلقشندي
وهو اول حديث سمعته منه عن المسند
الشهاب احمد بن محمد بن ابي بكر المقدسي
وهو اول حديث سمعه منه عن النجيب ابي الفرج
عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو اول
حديث سمعه عن الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن
ابن علي بن الجوزي وهو اول حديث سمعه منه
عن ابي سعيد اسمعيل بن ابي صالح احمد بن عبد
الملك النيسابوري وهو اول حديث سمعه منه عن ابيه
ابي صالح المؤذن وهو اول حديث سمعه منه عن
ابي طاهر محمد بن محمش الزيادي وهو اول
حديث سمعه منه عن ابي حامد احمد بن محمد بن
يحيى بن بلال البزاز وهو اول حديث سمعه منه
عن عبد الرحمن بن بشر بن حكم النيسابوري وهو
اول حديث سمعه منه قال حدثنا سفيان بن
عيينة وهو اول حديث سمعته منه عن عمرو بن
دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن
العاص عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في
الارض يرحمكم من في السماء اقول وقد اخرجه
البخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي
وقال حسن صحيح واما الشفا في تعريف

سند الشفاء

حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد اجزت
الفاضل محمد راشد بجميعه كما اجازني بجميعه
الشيخ محمد بن عبد الله عن الشيخ عبد الله بن سالم
اجازة عن البابلي سماعا لاوله واجازة لسايره
عن سالم بن محمد عن النجم الغيطي عن زكريا عن
الشمس محمد بن علي القاياتي عن السراج عمر بن علي
ابن الملقن الانصاري اخبرنا النجم ابو الفتح
يوسف بن محمد بن محمد الدلاصي اخبرنا التقي ابو
الحسن بن احمد بن محمد انا مسبت اللواتي
حدثنا ابو الحسين يحيى بن محمد بن علي الانصاري
المشهور بابن الصايغ اجازة عن مولفه
القاضي عياض ابي الفضل بن موسى رحمهم
الله تعالى وفيه صحاح وحسان وضعاف
وما قيل انه موضوع واما المشارق فقد
اجزت بجميعه الفاضل محمد راشد كما اجازني
بجميعه الشيخ محمد بن عبد الله عن الشيخ عبد الله
ابن سالم عن العلامه ابراهيم بن حسن الكوراني
الشهرزاني المدني عن الشيخ صفي الدين احمد بن
محمد المدني المعروف بالقشاشي عن الشمس محمد بن
احمد الرملي عن شيخ الاسلام زين الدين زكريا بن
عن عبد الرحيم بن الفرات المصري عن ابي
الثناء محمود بن خليفة المنبجي عن الحافظ شرف
الدين عبد المومن بن خلف الدمياطي

عن مولفه

سند المشارق

عن مولفه الامام رضي الدين ابي الفضايل الحسن
ابن محمد الصغاني رحمه الله تعالى واما
المصابيح للبغوي فقد اجزت بجميع الفاضل
المذكور محمد راشد كما اجازني بجميعه الشيخ
محمد بن عبد الله عن الشيخ عبد الله بن سالم عن
البابلي عن علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب
احمد بن محمد الرملي عن ابي الخير محمد بن عبد
الرحمن السخاوي عن العز عبد الرحيم بن
الفرات عن الصلاح بن عمر وعن الفخر علي بن
احمد بن البخاري عن فضل الله بن ابي سعيد
النوقاني عن مولفه الحافظ محي السنه البغوي
رحمه الله واما مشكوة المصابيح فقد اجزت
به الفاضل المذكور محمد راشد كما اجازني
بجميعه الشيخ محمد بن عبد الله عن الشيخ عبد الله
ابن سالم عن العلامة الشيخ ابراهيم الكوراني
عن العارف احمد القشاشي عن العارف
ابي المواهب احمد بن علي العباسي الشناوي
ثم المدني عن السيد غضنفر بن السيد جعفر
النهرواني ثم المدني عن شيخ الحرام المكي محمد
سعيد عرف بمير كلان بن مولانا خواجه عامي
لفظا عن نسيم الدين ميرك شاه قراءة عليه
عن عمه السيد اصيل الدين عبد الله بن عبد الرحمن

سند المصابيح

سند مشكوة المصابيح

[illegible]

ابن عبد اللطيف الشيرازي قراءة عليه عن
المحدث البارع شرف الدين عبد الرحيم بن عبد
الكريم الحرهي الصديقي عن العلامة امام الدين
علي بن مبارك شاه الصديقي عن مولفه الامام
ولي الدين محمد بن محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي
رحمهم الله واما الشمايل للترمذي فقد
اجزت بجميعه الفاضل محمد راشد كما اجازني
بجميعه الشيخ محمد بن عبد الله عن الشيخ عبد الله بن
سالم عن الشيخ عيسى بن محمد المغربي الثعالبي
عن الشهاب احمد الرملي عن شيخ الاسلام
زكريا الانصاري عن العز عبد الرحيم بن الفرات
عن ابي حفص عمر بن حسن المراغي عن الفخر
ابن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي
عن ابي الفتح عبد الملك بن ابي سهل الكروخي
عن ابي عامر محمود بن القاسم الازدي عن ابي
محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن ابي العباس
محمد بن احمد المحبوبي المروزي عن مولفه
الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي رحمهم الله واما حزب البحر و
حزب البر وساير الاحزاب للشيخ الشاذلي
قدس سره فقد اجزت بجميعهم للفاضل
محمد راشد كما اجازني بجميعهم الشيخ
محمد بن عبد الله عن الشيخ عبد الله بن سالم عن
البابلي عن عبد الرؤف وسالم بن محمد عن النجم

محمد

سند الشمايل

سند حزبا البحر والبر

محمد بن احمد عن زكريا بن محمد عن العز عبد الرحيم
ابن الفرات عن التاج عبد الوهاب بن علي
السبكي عن والده التقي علي بن عبد الكافي
السبكي عن تاج الدين احمد بن محمد بن عبد
الكريم بن عطاء الله عن الامام العارف ابي
العباس احمد بن عمر المرسي الانصاري سماعا
عن القطب ابي الحسن علي الشاذلي رحمهم الله
واما الدلايل للجزولي فقد اجزت بجميعه
للفاضل محمد راشد افندي كما اجازني بسايره
الشيخ محمد بن عبد الله عن الشيخ عبد الله عن
السيد الولي عبد الرحمن المحجوب المغربي
المكي عن ابيه السيد احمد عن ابيه السيد محمد
عن ابيه السيد احمد الكبير عن المولف سيدي
محمد بن سليمان الجزولي رحمهم الله واما
القصيدة البردة فقد اجزت بجميعها الفاضل
محمد راشد كما اجازني بها السيد الفاضل
محمد حيات الدهلوي عن الشيخ ابي الحسن
السندي المحدث عن الشيخ محمد حيات
المدني عن الشيخ عبد الله بن سالم عن ابي عبد
الله محمد بن علاء الدين البابلي عن سليمان
ابن عبد الدايم البابلي وعبد الرؤف المناوي

سند الدلايل

سند البردة

وسالم بن محمد عن النجم محمد بن احمد عن شيخ الاسلام
زكريا عن ابي اسحق الصالحي عن الصلاح ابي
عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الشاذلي
عن ابي الحسن علي بن جابر الهاشمي عن
ناظمها امام الادب شرف الدين محمد بن
سعيد بن حماد البوصيري رحمهم الله واما
الفاتحة فقد اجزت بها الفاضل محمد راشد
فقرات عليه وقرا علي واذنت له وردا
وحرزا ومحوا ورقية كما اجازني
كذلك السيد الحافظ محمد حيات الدهلوي
المدني عن الشيخ ولي الله عن السيد
ابراهيم بن اسعد عن السيد عبد الله المالكي
عن الشيخ احمد البقري الصغير عن القطب
الشيخ محمد الغرير البصري الكبير عن الصحابي
الجليل شمهورش قاضي الجان عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال الامام حجة
الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى

اذا ما كنت ملتمسا لرزق
ونجح القصد من عبد وحر
وتظفر بالذي ترجوه سريعا
وتأمن من مخافة وغدر

ففاتحة

سند الفاتحة

ففاتحة الكتاب فان فيها
اذا املت سرا اي سر
فرتب وردها في كل ليلة
وفي صبح وفي ظهر وعصر
ووقت المغرب في كل يوم
الى تسعين تممها بعشر
تنل ما شئت من مال وجاه
وعظيم مهابة وعلو قدر
ومهما ان فعلت اتاك ربي
بما يغنيك عن زيد وعمرو

يعني يقراها في كل يوم مائة مرة بعد
صلوة الصبح خمسا وعشرين وبعد الظهر
هكذا وبعد العصر كذلك وبعد المغرب خمسة
عشر وبعد العشاء عشرا وتقرأ
رقية ثلاث وتكتب حرزا ومحوا بحروف
الحروف غير منقوطة مفردة حرفا حرفا
وتقرأ في حال الكتابة في الحرز والمحو
هكذا اخذنا بالسند عن المشايخ رحمهم
الله ووردها الكبير في الليل والنهار ثلاثمائة
وثلاثة عشر وهي عدة الرسل وعدد قوم
طالوت وعدد اهل بدر وفي هذا العدد سر عظيم

سند المصافحة

والله اعلم **واما** المصافحة فقد صافحت
الفاضل محمد راشد كما صافحني السيد
محمد حيات الهندي عن الشيخ ولي الله
عن السيد ابراهيم بن السعد عن السيد عبد
الله السعد عن الشيخ احمد البناء عن
القطب الشيخ احمد بن محمد بن الشيخ
تاج الدين عن الشيخ عبد الرحمن عن
الحافظ علي الاوبهي عن الشيخ محمود عن
الصحابي ابي سعيد الحبشي عن رسول الله

سند الورد الفتحية

صلى الله عليه وسلم **واما** الورد الفتحية فقد
اجزت به الفاضل محمد راشد كما اجازه
والدي السيد رسول الشهيد البرزنجي
عن والده القطب السيد ابا يزيد عن والده
السيد اسمعيل البرزنجي عن والده ولي الله
بلا نزاع السيد يا رسول البرزنجي عن
والده السيد سيد البرزنجي عن والده
السيد رسول البرزنجي عن والده السيد
قلندر البرزنجي عن والده السيد الشيخ سيد
البرزنجي عن والده السيد علي البرزنجي
عن والده السيد الشيخ حسين البرزنجي
عن والده السيد يا يزيد البرزنجي عن والده

السيد الشيخ عبد الكريم البرزنجي عن والده
القطب الاعظم السيد الشيخ علي النقشبندي
عن البرزنجي الحسيني وهو اول من
سكن من اجداد ي قرية برزنجه من
اعمال شهرزور وتوطن بلاد الاكراد ومن
والده العالم الرباني والهيكل النوراني
الامير السيد علي الهمداني قدس سره
وهو من الف واربعمائة من الاولياء
الكمل رحمهم الله ثم عن النبي صلى الله عليه و

سند كلمة التوحيد

سلم في الرؤيا في المسجد الاقصى تغمدنا
الله بهم **واما** كلمة التوحيد فقد اجزت
بها الفاضل محمد راشد بعد ما لقنتها
وسمعتها مني وسمعتها مني كما لقنني
واجازني بها القطب الكامل والمرشد
الواصل المتبتل على مولاه المعرض عما سواه
الشيخ محمد سليم بن الشيخ حسن الغادري
عن الشيخ الصالح والزناد القادح السيد
الشيخ اسمعيل الحسيني الغادري وهو
عن عمه ومرشده وشيخه السيد عبد
الرحيم وهو عن عمه السيد ابو بكر
الغادري العجيمي وهو عن ابيه السيد يحيى

القادري عن ابيه السيد حسام الدين عن
ابيه السيد نور الدين الكبير عن ابيه وشيخه السيد
ولي الدين عن ابيه وشيخه السيد زين الدين
عن ابيه وشيخه السيد شرف الدين القادري
عن ابيه وشيخه السيد شمس الدين القادري
عن ابيه وشيخه السيد محمد الهتاك عن
ابيه وشيخه بحل قطب الدوابر ودرة الذخائر
السيد عبد العزيز قدس سره الفنايز عن
ابيه ومرشده وشيخه قطب العارفين و
مرشد السالكين القايل في عصره بامره
الله قدميه هذا على رقبة كل ولي لله صاحب
الشريعة ومعدن الطريقة وعين
المعرفة والحقيقة ابو محمد مخدوم السيد
الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني
قدس سره السبحاني عن الشيخ العارف
بالله الشيخ ابي سعيد المبارك المخرومي
الشمطي الحنبلي عن شيخه ابي الحسن بن علي بن
محمد بن يوسف القرشي الحكاري عن
شيخه العارف بالله الشيخ ابي الفرج
الطرسوسي عن شيخه ابي الفضل عبد
الواحد بن عبد العزيز التميمي اليمني
عن شيخه شيخ العاشقين ابي بكر دلف بن

محمد الشبلي

جعفر الشبلي عن شيخه شيخ الصوفية سيد
التقوم ابي القاسم الجنيد بن محمد بن جنيد الخزاز
البغدادي النهاوندي العراقي عن شيخه و
خاله الشيخ ضياء الدين ابي الحسن السري بن
المغلس السقطي عن الشيخ اسد الدين
ابي محفوظ معروف الكرخي قدس سره
عن شيخه قبلة الباطن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا رضي الله عنه قال حدثني ابي موسى
الكاظم رضي الله عنه عن ابيه الامام جعفر
الصادق رضي الله عنه عن ابيه الامام
محمد الباقر رضي الله عنه عن ابيه الامام زين
العابدين علي الاصغر رضي الله عنه عن ابيه
الامام قرة عين الانام سلطان الشهداء
الحسين رضي الله عنه عن ابيه الوصي ابن
عم النبي علي بن ابي طالب القرشي رضي الله عنه
قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حدثني اخي جبرئيل
عليه الصلوة والسلام قال سمعت
رب العزة يقول لا اله الا الله حصني
من قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن

سند آخر ايضا

من عند ابي وبالسند المتقدم الى
معروف الكرخي عن شيخه ابي سليمان داود
ابن نصير الطائي عن شيخه ومرشده حبيب
العجمي عن شيخه وقرة عين القوم حسن
البصري رضي الله عنه عن شيخه سيد الاولياء
اسد الله الغالب امير المؤمنين علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه عن امام المتقين
وسيد الانبياء والمرسلين وشمس الحق
والشريعة والدين محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن روح الامين وطاووس
الملئكة والمقربين اخي جبرئيل عليه
الصلوة والسلام من جناب رب العزة جل
وعلا وبعد ان لقنا الفاضل المذكور
محمد راشد كلمة التوحيد امرناه بتلاوتها
عقب كل فريضة مائة وخمسا وستين
ان تيسر وفي ساير الاوقات بحسب الطاقة
الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده
وعلى اله الاطهار واصحابه الاخيار
وبعد فاقول انا الفقير الضعيف المحتاج

سند المسلسل بالعد في اليد

الى رحمة الملك

الى رحمة الملك اللطيف محمد راشد بن جعفر
اخبرني السيد طاها البرزنجي وعدهن في
يدي قال اخبرني الحافظ محمد حيات الدهلوي القادري
وعدهن في يدي قال اخبرني السيد غلام
محي الدين وعدهن في يدي قال اخبرني شيخي
عبد الخالق بن علي المزجاجي وعدهن في يدي
قال اخبرني والدي علي بن الزين وعدهن في
يدي عن والده الزين بن محمد باقي المزجاجي
قال وعدهن في يدي عن اخيه عبد الله قال و
عدهن في يدي عن والده الزين بن الصديق
قال وعدهن في يدي قال اخبرنا شيخنا ابو عبد
الله الظاهري سماعا وعدهن في يدي عن
شيخه الخيضري قراءة قال وعدهن في يدي
قال اخبرني خالي ابن الحريري وعدهن في
يدي قال اخبرني الكمال بن النحاس وعدهن في يدي
قال اخبرني ابو العباس البعلي وعدهن في يدي
قال اخبرنا الخطيب وعدهن في يدي قال اخبرنا الثقفي
وعدهن في يدي قال اخبرني جدي ابو القاسم وعدهن
في يدي قال اخبرنا الشيخ ابو بكر بن خلف وعدهن
في يدي قال اخبرنا الحاكم

ابو عبد الله وعدهن في يدي ابو بكر بن دارم
وقال لي عدهن في يدي علي بن احمد بن الحسين
وقال لي عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان
وقال عدهن في يدي يحيى بن المشاور الخياط
وقال لي عدهن في يدي عمرو بن خالد وقال
لي عدهن في يدي زين بن علي بن الحسين وقال
لي عدهن في يدي علي بن الحسين وقال لي
عدهن في يدي الحسين بن علي وقال عدهن
في يدي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقال لي
عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدهن في يدي
جبرئيل عليه السلام وقال جبرئيل هكذا
نزلت بهن من عند رب العزة جل وعلا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن
على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى

آل ابراهيم

آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد
وعلى ال محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد قال الحافظ السخاوي
رواه القاضي في الشفا من طريق المطوعي
عن الحاكم ورواه غيره رحمهم الله تعالى ونفعنا
بهم وايضا اجزت الفاضل محمد رامشه
افندي بقراءة الدرر الاعلى للشيخ الاكبر محي
الدين ابن العربي قدس سره وايضا اجزت
له بقراءة ضرب الامام النووي رحمه الله كما
اجازونا بهما المشايخ الاعلام العظام
وايضا اجزناه بسند اتنا المتصل الى
خاتمة المحدثين السيد محمد مرتضى اليمني
اليمني رحمه الله وبما اخذناه من العلامة
الشهير الفاضل صبغة الله افندي الحيدري من
العلوم كلها وبما اخذناه من علماء الحرمين ومن
والعهد بيننا تقوى الله وطاعته نسأل
الله ان يوفقنا لمرضاته ويحفظنا من البلاء والفتنة
قاله بفمه وكتبه بقلمه طه البرزنجي
الحسيني القادري الشافعي
المدلوي

بلغ

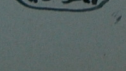

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي ولد سنة ١٠٥٠
بن الشيخ اسمعيل ولد سنة ١٠١٧ نهار الجمعة
المبارك عاشر ذي الحجة وتوفي سنة ١٠٦٣
ابن الشيخ عبد الغني المتوفى ليلة الجمعة
بعد اذان المغرب الثاني عشر من رجب
سنة ١٠٣٢ ابن الشيخ اسمعيل ولد سنة ٩٣٧ هـ
وتوفي يوم السبت لست ليال بقين من ذي
القعدة سنة ٩٩٣ قرا اولا على شيخ الاسلام
شهاب الدين الطيبي الكبير وتمزج في النحو على
المنلا محمود العجمي نزيل دمشق وقرا ايضا
على الشيخ علاء الدين الشهير بابن عماد الدين
وقرا الفقه على شيخ الاسلام فقيه الشام الشيخ
نور الدين الشنفي المصري واخذ الحديث
رواية ودراية على الشيخ البدر الغزي الشافعي
ودرس بالاشرفية دار الحديث ثم بالشامية
البرانية مع تدريس الدرويشية ثم بالعادلية
الكبرى ثم تصدى للتدريس بالجامع الاموي
والف حاشية على المغني في النحو وعلق حاشية
على مواضع من تفسير البيضاوي والف طبقات
المفسرين لكنه اختفى بعد موته وله حاشية
على صحاح الجوهري ورسالة في الرد على الكفرة

الدروز

٢ وكان اولا على
مذهب الشافعي
كما كانت اجداده
الى ان جعل حاشية
على شرح المنهاج
لابن حجر ثم انه
انتقل الى مذهب
ابي حنيفة ورحل
الى مصر سنة ١٠٥٠ واخذ
عن الشيخ احمد الشوبري
الحنفي تلميذ عمر بن
نجيم واخذ عن
الشيخ حسن الشرنبلالي
ثم شرع في شرحه
على الدرر والغرر
ووصل فيه الى كتاب
النكاح في اربع
مجلدات وله تحرير
المقال في احوال بيت
المال ومنظومة في
الفرائض وغير ذلك
كشرح حصة من
ملتقى الابحر وشرح
حصة من تنوير
الابصار للتمرتاشي
انتهى كاتبه غفر الله
له امين

الدروز وكان مفتي الشافعية في دمشق وكان
يتكلم بالعربية والفارسية والتركية وهذا
الشيخ اسمعيل هو ابن الشيخ احمد بن ابراهيم بن
اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن
سعد الله بن جماعة الشهير كابائه بالنابلسي
الدمشقي الحنفي القادري النقشبندي
في رحلته المسماة بالحقيقة والمجاز في رحلة
بلاد الشام ومصر والحجاز عند ذكر ابي يزيد
البسطامي ولقد اتصل الينا مدد هذه الطريقة
والعهد الوثيق برضاع لبان هذه الحقيقة من
طريق الباطن ومن طريق الظاهر فاما
طريق الباطن وهو طريق الروحانية فقد
اتصل عهدنا ومتابعتنا واقتداؤنا في واقعة
رأيناها ومطارحة روحانية وجدناها من روحانية
الامام الجليل الخواجه علاء الدين عطار وهو
اخذ هذه الطريقة عن الشيخ بهاء الدين نقشبند
الذي سميت هذه الطريقة بالنقشبندية نسبة
اليه وهو اخذ عن امير كلال وهو اخذ عن الشيخ
محمد المعروف ببابا السماسي وهو عن الشيخ
علي الراميتني عن الشيخ محمود انجير فغنوي
عن الشيخ عارف ريوكروي عن الشيخ عبد
الخالق غجدواني عن الخضر عليه السلام

من طريق الروحانية وعن الامام يوسف
الهمداني من طريق الجسمانية وهو عن الشيخ
الفارمدي عن الشيخ ابي القاسم الكركاني عن
ابي الحسن الخرقاني عن ابي عثمان سعيد بن
سلام المغربي فله طريقان فاما ابو الحسن
الخرقاني فانه اخذ عن شيخه ابي يزيد البسطامي
من طريق اللقاء الروحاني دون الجسماني
فان ابا يزيد مات قبل ولادة الخرقاني بكثير
وابو يزيد اخذ عن جعفر الصادق من طريق
اللقاء الروحاني لا الجسماني ايضا والامام
جعفر اخذ عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
واخذ ايضا عن محمد الباقر فله طريقان ايضا
اما الطريق الذي هو الى الامام القاسم فانه اخذ
عن سلمان الفارسي وهو اخذ عن ابي بكر الصديق
وهو راس سلسلة النقشبندية وبه تسمى
هذه الطريقة بالبكرية وهي طريقة السر الذي
وقر في صدره بشهادة النبي صلى الله عليه و
سلم له بذلك وهو اخذ عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى
واما طريق الامام محمد الباقر فانه
اخذ عن الامام زين العابدين علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

عن ابيه

عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ومنه
تشعبت طرائق الصوفية كلها وهو اخذ
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عن رب
العزة هذه طريقة ابي الحسن الخرقاني
عن شيخه ابي يزيد واما طريق عن ابي عثمان
المغربي فانه اخذ عن ابي الحسين بن احمد
الكاتب عن ابي علي احمد بن محمد الروذباري
البغدادي عن ابي القاسم الجنيد سيد الطائفة
عن الامام سري السقطي عن معروف
الكرخي عن داود الطائي وعن الامام علي
الرضا فله طريقان اما طريقه عن علي الرضا
فهو عن موسى الكاظم عن جعفر الصادق
كما مر واما طريق داود الطائي فهو عن
حبيب العجمي عن الحسن البصري عن الامام علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن جبرئيل عن رب العزة
هذا ما وقع لنا من طريق الباطن واما
طريق الظاهر من حيث الاجتماع الجثماني فقد
اخذنا عن الشيخ ابي سعيد البلخي وهو اخذ
عن مربي عابد الملقب بحافظ خادم وهو
اخذ عن الشيخ محمود خاوند عن الشيخ هاشم
دهيدي عن حضرة مخدوم اعظم عن الشيخ

محمد قاضي عن الشيخ عبيد الله احرار عن
الشيخ يعقوب الجرخي عن الشيخ محمد بهاء
الدين نقشبند وقد تقدم سنده اه

وقال ايضا في رحلته واما بيان الطريقة
القادرية التي انتظمه بنا منه رحمه الله فانا
تلقينا ذلك العهد الوثيق وخرقة العلم
الالهي والحقيق عن شيخنا المذكور اعني الشيخ
الكامل العالم العامل السيد عبد الرزاق بن
ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني قال
الشيخ عبد الغني النابلسي قد اجتمع في سنة
خمس وسبعين بعد الالف في حماه في ذهابه
الى الروم واجتمع به مرة اخرى في دمشق
حين قصد شيخي المذكور الحج الى بيت الله
الحرام وشيخي عبد الرزاق تلقى ذلك عن والده
شيخ السيد شرف الدين احمد وهو عن والده
السيد علي وهو عن والده السيد احمد وهو عن
والده السيد قاسم وهو عن والده السيد يحيى
وهو عن والده السيد حسين وهو عن والده السيد
علاء الدين وهو عن والده الشيخ شرف الدين
يحيى الملقب بسيف الدين وهو اول اجداده الذين
جاؤا الى حماه من بغداد وذلك

سنة اربع وثلاثين وسبع مائة والسيوطي
حماه وكانت وفاته ببغداد وهذا السيد
شرف الدين يحيى المذكور اخذ عن والده السيد
شهاب الدين احمد عن والده السيد شمس الدين
محمد عن والده السيد عبد الرزاق وهو عن
والده البارز الاشهب السيد يحيى الدين
عبد القادر الجيلاني المشهور بهذا الطريق
به وهو تلقى ذلك عن الشيخ الصالح ابي سعيد
المبارك بن علي المخرومي وهو تلقى ذلك عن شيخ
الاسلام ابي الحسن علي بن محمد الهكاري عن
الشيخ ابي الفرج الطرطوسي عن ابي الفضل عبد
الرحمن بن عبد العزيز التميمي عن ابي بكر دلف بن
جحدر الشبلي عن سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد
البغدادي عن سري السقطي عن معروف
الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن
الحسن البصري عن الامام علي بن ابي طالب عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن امين الوحي جبرئيل
عليه السلام عن الله ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير جل جلاله اه

وقال ايضا في رحلته حين انتجاز منه

م ابي بكر ع

مفتي الشافعية بمدينة صيدا الشيخ
رضوان بن الحاج يوسف الصباغ المصري
الدمياطي ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الاجازة سبب الاتصال
من الخلف بالسلف في طريق الاسانيد
العوال . واجرى في ذلك ينابيع الفيض
في قلوب القابلين من ارباب الاحوال .
والصلوة والسلام على سيدنا محمد التامل
من يرد الله به خيرا ينقهه في الدين . و
يلهمه رشده يعني يوصله الى مقامات
الجلال والجمال . ورضوان الله تعالى على
جميع اصحابه الكرام الطاهرين بعد الطاهرين
الآل . ما لمع سراب وآل . ورجع
عبد الى سبيل مولاه وآل . وسلم تسليما .
اما بعد فان العلم من اشرف
فضايل الانسان . وهو المقام الذي
ظهرت به مزية هذا النوع الادمي على غيره
من الجماد والنبات والحيوان . وقد استخدم
الله عز وجل به ملائكته الاكرمين في
ايصال ذلك الى نوعنا بمحض الكرم والامتنان .

ومن شرفه

ومن شرفه رواية الاجازة المتصلة عن
المشايخ الكاملين من اهل العرفان . فان
الطالب بالاجازة يدرك حقيقة العلم ومجازه
. والراوي بها ولو لعلم الشعر والادب . محصل
للبركة والبها في علمه الذي اليه انتدب . والعلوم
كثيرة جدا متعددة الانواع والاجناس . وكلها
مطلوبة مرغوب فيها شرعا اذا لم تشتمل
على ما نهي عنه ووقع الذم بين الناس . ويكفي
مدحة للعلم من قوله تعالى في محكم الكتاب
. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب . والعلم
المطلق شامل لكل علم فكل علم محمود مرغوب فيه
عند الطلاب . ولو كان علم السحر ونحوه مما
حضر او غاب . وانما المذموم العمل بمقتضى
العلوم المنهي عنها شرعا بحضرة ونحوها والله
اعلم بالصواب . هذا وقد طلب منا
صديقنا الفاضل صاحب الفضايل والفواضل .
مفخر العلماء العاملين . وتحفة الصلحاء
الكاملين . الشيخ رضوان بن الحاج يوسف
الصباغ الدمياطي المصري المفتي يومئذ
بثغر صيدا المحروسة . جعل الله ذاته

بالكمالات العلمية والعملية مانصه ان
تشرفت لي اجازة فيما لنا من العلوم عن
مشايخنا الفضلاء الكاملين اصحاب
الروايات والفهوم قصدا منه لحصوله البركات
فيما هو بصدده من حصول الفضايل والفلاح
الكمالات تلميحا بالمفهوم ومن اشارة في
قوله تعالى في محكم النصوص ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص ولا شك ان
الصف الواحد يتصل بعضه ببعض فيكون
محكما من الطول والعرض وتلويحا بالحديث
الشريف وهو قوله صلى الله عليه وسلم سووا
المناكب بالمناكب والصفوا الكعاب
بالكعاب او كما قال صلى الله عليه وسلم في
تسوية الصفوف بمقتضى اشارة الخطاب
فاجبناه الى ما سأل وطلب من ذلك الامر
المرغوب واجزناه في جميع ما لنا من رواية
من العلوم على حسب الفراغ اختلافا في
الفروب فمن ذلك ما هو ثابت في ثبت
الشيخ الامام الكبير الهمام الشيخ محمد بن سليمان

المغربي

المغربي الذي جمعه في بلاد دمشق الشام
ورتبه على حروف المعجم اكمل ترتيب
واحسن انتظام وان اروي فيه عن بعض
مشايخنا من السادة الاعيان الكرام فانا
نرويه بواسطة اخينا الفاضل جامع
الكمالات والفضايل المرحوم الشيخ ابراهيم
ابن محمد العفيف والشيخ العالم العامل
الهمام الكامل احمد بن محمد بن سويدان
فالفهما يرويان الثبت المذكور عن
مصنفه العلامة الشيخ محمد بن سليمان
المذكور رحمهم الله تعالى ومن ذلك
ايضا ما هو ثابت من ثبت الشيخ الامام
العلامة والعمدة الفهامة الشيخ يحيى
المغربي الشاوي فانه حدثني به عن
شيخه الشيخ احمد بن سويدان المذكور
ومن ذلك ايضا ما هو ثابت في ثبت الشيخ
الامام والحبر الهمام شيخنا الشيخ عبد القادر
الصفوي الشافعي فانه حدثني ايضا عن
الشيخ احمد المذكور ومن ذلك ايضا ما اجزنا
به اخونا شقيقنا العلامة العمدة الفهامة

الشيخ يوسف النابلسي الحنفي ان الشيخ الامام
والحبر المحقق الهمام الشيخ الشبراملسي
الشافعي المصري الازهري اجزنا بجميع
مروياته في ساير العلوم من منطوق
ومفهوم فنحن نجيز بجميع ما
اشتملت عليه هذه الاثبات المذكورة
و بجميع ما لنا رواية ايضا عن مشايخنا
الذين اخذنا عنهم مشافهة بقراءة او
سماع او اجازة مما هو موجود في ثبتنا
او كتبنا ومصنفاتنا من نثر ونظم بشرط
ذلك كله المعروف المعتبر عند اهله من
علماء الاثر للشيخ الامام الفاضل رضوان
المذكور فيما سبق واجزناه ايضا بان يروي
عنا جميع المصنفات اي ما صنفناه من
انواع العلوم من منثور ومنظوم فمن
المصنفات التي لنا في فن الحقيقة الالهية
التي هي سر الشريعة النبوية المحمدية كتاب
جواهر النصوص في شرح كلمات الفصوص
التي للشيخ الاكبر قدس الله سره في مجلدين وكتاب
خمرة الحان وزنة الالحان شرح

رسالة

رسالة الشيخ ارسلان وكتاب اطلاق
القيود شرح مرآة الوجود وكتاب ايضاح
المقصود من معنى وحدة الوجود وكتاب
العقود اللؤلؤية في بيان الطريقة المولوية
وكتاب غاية المطلوب في محبة المحبوب و
كتاب الرد المتين على منتقص العارف
محي الدين وكتاب المعارف الغيبية شرح
العينية الجلية وكتاب الفتح الرباني و
الفيض الرحماني وكتاب لمعات البروق
النجدي شرح تجليات محمود افندي وكتاب
مناغات القديم ومناجات الحكيم وكتاب
هدية الفقير وتحية الوزير وكتاب السايحات
النابلسية والسارحات الانسية و
كتاب المقام الاسنى في امتزاج الاسما وكتاب
مفتاح المعية شرح الرسالة النقشبندية
وكتاب لمعة النور المضية شرح الابيات
السبعة من الخمرية الفارضية وكتاب
الشمس على جناح طائر في مقام الواقف
السائر وكتاب رد المفتري عن الطعن
في الششتري وكتاب قطرة سماء الوجود

ونظرة علماء الشهود وكتاب التنبيه من
النوم في حكم مواجيد القوم وكتاب كوكب
الصبح من ازالة ليلة القبح وكتاب النظر
المشرف في معنى عرفت ام لم تعرف وكتاب نهاية
المسير ونهاية السعيد وكتاب زيادة
البسطة في بيان ان العلم نقطة وكتاب الصراط
السوي شرح ديباجة المثنوي وكتاب
تحقيق الذوق والرشف في معنى المخالفة
الواقعة بين اهل الكشف وكتاب السر
المختبي في ضريح ابن العربي وكتاب دفع
الريب عن حضرة الغيب وكتاب رد الجاهل
الى الصواب في جواز التأثير الى الاسباب ٣ اضافة ج
وكتاب القول المختار في الرد على الجاهل
المحتار وكتاب دفع الايهام ورفع الابهام
وكتاب جمع الاشكال ومنع الاشكال وكتاب
اللؤلؤ المكنون في حكم الاخبار عما سيكون
وكتاب بتوفيق الرتبة في تحقيق الخطبة و
كتاب الكوكب المتلالي شرح قصيدة
الغزالي وكتاب تثبيت القدمين في سؤال

الملكين

الملكين وكتاب تكميل النعوت في لزوم البيوت
وكتاب مزج المتق ومنهج المرتقي وكتاب
دفع الاشتباه عن علمية الاسم الله وكتاب تنبيه
من يلهو في صحة الذكر بالاسم الهو وكتاب
الحامل في الفلك والمحمول في الفلك في بيان
اطلاق النبوة والرسالة والخلافة والملك
وكتاب وسايل التحقيق ورسايل التوفيق
وكتاب ايضاح الدلالات في سماع الالات
وكتاب فتح الكريم الوهاب في العلوم المستفادة
من الناي والشباب وكتاب زبدة الفائدة
في الجواب عن الابيات الواردة وكتاب اشارات
القبول الى حضرات الوصول وكتاب النفحات
المنتشرة في الجواب عن الاسئلة العشرة و
كتاب الاجوبة البتة عن الاسئلة
الستة وكتاب بذل الاحسان في تحقيق
معنى الانسان وكتاب الواردات الرحمانية
والنفحات القرآنية وكتاب التائية
الكبرى المسماة باسرار القرآن وانوار
الفرقان وهي مختصة عن الكشف بتفسير
القرآن بلسان القوم اهل الاشارة وكتاب

انوار السلوك في اسرار الملوك وكتاب
الفتح المدني والنفس اليمني وكتاب نفحة
الصور ونفحة الزهور شرح ابيات قبضة
النور وكتاب حق اليقين وهداية المتقين
ومن فن الحديث الشريف كتاب ذخاير
المواريث في الدلالة على اماكن الاحاديث
وهو اطراف الكتب السبعة الحديثية
وكتاب الفتح القدير المالك في الجمع بين
الكتب الستة وموطا مالك وسميناه ايضا
تمهيد السنن وتجريد السنن وكتاب
كنز الحق المبين في احاديث سيد
المرسلين وكتاب المجالس الشامية في
مواعظ اهل البلاد الرومية وكتاب اسباغ
المنة في انهار الجنة وكتاب ازالة
الخفا عن حلية المصطفى صلى الله عليه وسلم
وكتاب لمعات الانوار في المقطوع لهم
بالجنة والمقطوع لهم بالنار وكتاب صفوة
الاصفيا في بيان الفضيلة بين الانبيا
وهذا الكتاب عملناه في بيت المقدس
كما سنذكره في محله وكتاب في بيان حكم الاجازة

في المنام

في المنام وهذا الكتاب عملناه بعد رجوعنا من
الحج في دمشق الشام ومن فن عقائد اهل
السنة والجماعة كتاب الحديقة الندية شرح
الطريقة المحمدية في ثلاث مجلدات وكتاب
المطالب الوفية شرح الفرائد السنية في ثلاث
مجلدات وكتاب فتح المعيد المبدي شرح المنظومة
المولى سعدي وكتاب نور الافئدة شرح
المرشدة لابي الليث وكتاب الكوكب الساري
في حقيقة الجزء الاختياري وكتاب قلائد
المرجان في عقائد الايمان وكتاب القول الابين
شرح قصيدة ابي مدين وكتاب الكوكب الوقاد
في حكم الاعتقاد وكتاب الانوار الالهية شرح
المقدمة السنوسية وكتاب صرف الاعنة
الى عقائد اهل السنة وكتاب تحريك سلسلة
الوداد في مسئلة خلق افعال العباد وكتاب
القول السديد في جواز خلف الوعيد
وكتاب اللطايف الانسية شرح نظم
العقيدة السنوسية وهذا الكتاب عملناه
في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كما سنذكره
في محله وكتاب شرح المنظومة المقرية واسمها

اضاءة الدجنة للشيخ احمد المقري وعدة
ابياتها خمسمائة بيت وهذا الكتاب
عملناه بعد عودنا من الحج في دمشق الشام و
~~كتاب~~ من فن علم الفقه الشريف كتاب قلائد
الفرائد وموائد الفوائد وكتاب نهاية
المراد شرح هدية بن العماد وكتاب الصلح
بين الاخوان في حكم اباحة الدخان وكتاب
تحفة الناسك في بيان المناسك وكتاب
تطييب النفوس في حكم المقادم والرؤوس
وكتاب صدح الحمامة في شروط الامامة
وكتاب كشف الستر عن فريضة الوتر وكتاب
كفاية الغلام في اركان الاسلام نظما وكتاب
رشحات الاقلام شرح كفاية الغلام وكتاب
الغيث المنبجس في حكم المصبوغ بالنجس وكتاب
تحصيل الاجر في حكم اذان الفجر وكتاب اتحاف
من بادر في حكم النوشادر وكتاب اشراف
المظالم في احكام المظالم وكتاب غاية الوجازة
في تكرار الصلوة على الجنازة وكتاب تشحيذ
الاذهان في تطهير الادهان وكتاب نزهة
الواجد في حكم الصلاة على الجنائز في المساجد

وكتاب

وكتاب الكواكب المشرقة في حكم استعمال المنطقة
وكتاب الاجوبة الانسية على الاسئلة
القدسية وكتاب بذل الصلوة في بيان
الصلوة وكتاب كشف النور عن اصحاب
القبور وكتاب بغية المكتفي في المسح على الخف
الحنفي وكتاب الرد الوفي على كتاب جواب
الحصكفي وكتاب الجوهر الكلي شرح عمدة
المصلي المعروف بالكيدانية وكتاب خلاصة
التحقيق في بيان حكم التقليد والتلفيق و
كتاب تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة
والهدية وكتاب المقاصد الممحصة في بيان
كي الحمصة وكتاب الابحاث المخلصة في حكم
كي الحمصة ايضا وكتاب القول المعتبر في
بيان النظر ورسالة في احترام الخبز ورسالة
في مسئلة السقير وسرعة الانتباه
لمسئلة الاشباه وكتاب ابانة النص
في حكم القص وكتاب استباك الاسنة
في الجواب عن الفرض والسنة وكتاب
النعم السوابغ في احرام المدني من
رابغ وكتاب الابتهاج في مناسك الحاج

وكتاب الجواب الشريف للحضرة الشريفة في ان
مذهب ابي يوسف ومحمد هو مذهب ابي حنيفة
وهذه الثلاثة الكتب صنفناها في مدينة
الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم كما سنذكره
في محله ان شاء الله وكتاب الكشف والبيان
فيما يتعلق بالنسيان وكتاب فتح الانفلاق
في مسئلة علي الطلاق وهذان الكتابان
عملناهما بعد رجوعنا من الحج في دمشق
الشام ومما يتعلق بفن التجويد كتاب
كفاية المستفيد في معرفة التجويد وكتاب
المقول العاصم في رواية حفص عن شيخه
عاصم نظما وكتاب صرف العنان الى قراءة
حفص بن سليمان وهو شرح القول العاصم ومن
فن التاريخ كتاب زهر الحديقة في بيان رجال
الطريقة وكتاب الابيات النورانية
في ملوك الدولة العثمانية وكتاب اتحاف
السارى في زيارة الشيخ مدرك الغزاري
وكتاب الحوض المورود في زيارة الشيخ
يوسف والشيخ محمود ومن فن الادب كتاب
النسيم الربيعي في التجاذب البديعي

وكتاب

وكتاب مليح البديع في مديح الشفيع
وهي بديعية نظم في مديح النبي صلى الله عليه
وسلم وقد ذكرنا فيها اسم النوع وكتاب نسمات
الاسحار في مدح النبي المختار وهي بديعية
اخرى نظما وكتاب شرح البديعيات
المسمى بنفحات الازهار على نسمات الاسحار
وكتاب الروض المعطار بروائح الاشعار
وكتاب عيون الامثال العديمة الامثال
وكتاب سلوى النديم وتذكرة العديم وكتاب
تعطير الانام في تعبير المنام في مجلد كبير مركب
على حروف المعجم وكتاب حلاوة الالاف
التعبير اجمالا وكتاب النوافح الفائحة
بروائح الرؤيا الصالحة وكتاب بوائع الرطب
في بدائع الخطب وكتاب حلة الذهب الابريز
في رحلة بعلبك والبقاع العزيز وكتاب
الحضرة الانسية في الرحلة القدسية وكتاب
الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر و
الحجاز وهو هذه الرحلة وكتاب رحلة طرابلس
الشام وكتاب ديوان الحقائق
الالهية والمواجيد الربانية وديوان
في مدح الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم

مرتب على حروف المعجم سميناه نفخة القبول
في مدح الرسول وديوان في المراسلات
بين الاخوان والالغاز والاحاجي وغير
ذلك وديوان في الغزليات سميناه بسجعة
بابل وضفاء البابل وغير ذلك من الكتب ثم
الرسائل التي لم تحضرنا الآن واجزناه
ايضا بجميع ما سجدت لنا في المؤلفات في
جميع انواع العلوم ونوصيه بتقوى الله تعالى
على كل حال وان لا ينسانا من دعاء الصالح
والحمد لله تعالى وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده وآله
وصحبه وسلم
تسليما
م